يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
٨ صفحات
الثمن [illegible] IL-ITTIHAD אל-אתיחאד
الجمعة ٩ حزيران ١٩٧٨، ٤ رجب ١٣٩٨، العدد ٣٥/٨ VOL 8/35 — 9.6.1978

معظم دول العالم تؤيد حظر الاسلحة على اسرائيل

نيويورك – الوكالات – ينشط ممثلو الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا وغيرها من الدول الامبريالية في الامم المتحدة [illegible] لمنع اتخاذ قرار في مجلس الامن الدولي بحظر تصدير الاسلحة الى اسرائيل.

وكان مندوبو ٣٧ دولة من دول [illegible] قد تقدموا باقتراح في الدورة الطارئة التي عقدتها الجمعية العامة للامم المتحدة [illegible] مسألة نزع السلاح [illegible] بالطلب من مجلس الامن الدولي ان يعمل من اجل حظر تصدير الاسلحة الى اسرائيل. ويؤكد مشروع القرار [illegible] ان حكام اسرائيل يستخدمون الاسلحة التي تزودهم بها الولايات المتحدة وغيرها في جرائم العدوانية ضد الشعوب العربية وانها تساعد ايضا حكام جنوب افريقيا العنصريين.

مرة أخرى تثير المحافل الاسرائيلية "نبأ مثيرا"
فايتسمان يقوم في لندن "بمبادرة سياسية هامة"!

تل ابيب – لمراسل خاص – اذاعت « معريب » امس الخميس ان زيارة وزير الحربية عيزر فايتسمان المفاجئة في لندن ترتبط ارتباطا وثيقا « بمبادرة سياسية هامة ».

واكدت ان هذا هو تقدير المحافل السياسية في القدس. واضافت ان هذه المحافل لاحظت ان المبادرة « الجديدة » لا علاقة لها بالمفاوضات بين اسرائيل ومصر. وبذلك استبعدت ان يكون فايتسمان قد ذهب الى لندن للاجتماع بوزير الخارجية المصري محمد ابراهيم كامل الموجود حاليا في اوروبا.

وحسب « معريب » رفضت المحافل حتى التلميح الى طابع هذه المبادرة على اعتبار انها سرية جدا ومن شأن الاعلان عنها ان يؤدي الى احباطها.

ولكن الصحيفة ابرزت ان فايتسمان سيجتمع مع شخصيات عربية.

ولكن من الممكن، على ضوء مقترحات وزير الخارجية ديان الاخيرة حول التأكيد على دور حكام الاردن في « التسوية » مسالة الضفة المحتلة، من الطبيعي ان تتجه التكهنات في هذا الاتجاه اي ان تكون مهمة فايتسمان الاتصال مع مسؤولين اردنيين.

الا ان فايتسمان نفى ان يكون في برنامجه اجتماع مع مسؤولين عرب واعلن انه جاء الى لندن ليبحث امورا تتعلق بوزارته وليجتمع مع زعماء المنظمة الصهيونية البريطانية.

وقبل ذلك دعا النائب ابرهام كاتس زعيم الاحرار الذي تولى طرفا هاما في التكتل الى جانب « حيروت » رئيس الوزراء مناحم بيغن الى تأليف وفد مفاوضات موحد تشترك فيه المعارضة « المظمة » التجمع وذلك لاظهار الوحدة القومية ازاء الاخطار الشديدة التي تواجه البلاد ومحاولات الولايات المتحدة « تفسيخها وانقسامها ».

واضاف كاتس انه لا يدعو الى حكومة وحدة قومية فذلك امر معقد انما يدعو الى وفد مفاوضات موحد على اعتبار ان احزاب اسرائيل الاساسية تتفق على اسس السلام وهي عدم الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧، وعدم الاستعداد لاقامة دولة ثالثة بين اسرائيل والاردن، ووحدة القدس.

وفسر كاتس اقتراحه فقال ان ساعة الحسم تقترب وعلى اسرائيل ان تتخذ قرارات قومية من الدرجة الاولى.

وفي الوقت نفسه اعلن زعيم « التجمع » شمعون بيرس في اجتماع عقده يوم الاثنين الماضي، ان الحل الذي يراه مناسبا في هذه الفترة هو وضع الضفة المحتلة تحت تكتل فيدرالي – « اتحادي » – اسرائيلي اردني .. وحل المشكلة الفلسطينية فيما بعد.

وخلال كل هذا يواصل وزير الخارجية ديان مباحثة رئيس الوزراء بيغن حول صيغة رد حكومة اسرائيل على الاسئلة التي طلبت الولايات المتحدة الاجابة عنها وتتعلق بمستقبل الضفة والقطاع المحتلين بعد فترة الادارة الذاتية الانتقالية.

ومن المفروض ان تقر صيغة الرد في اجتماع مجلس الوزراء الذي تقرر عقده يوم الاثنين القادم، ١٢ حزيران الحالي.

ويرى المراقبون ان كل هذه الابتداعات من قبيل التحرك الدبلوماسي وهي جعجعة بلا طحن هدفها مواصلة سياسة المماطلة التي تنتهجها حكومة اسرائيل.

ولا تعير المحافل السياسية الاسرائيلية اهمية كبرى للانباء التي اذاعتها الوكالات الاجنبية والتي مفادها ان الولايات المتحدة ستقترح « حلولها » اذا جاء رد الحكومة الاسرائيلية على اسئلتها « سلبيا ».

اسرائيل تحاول تقوية « طابورها الخامس » قبل انسحابها من جنوب لبنان في ١٣ حزيران

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – تؤكد المؤشرات ان حكام اسرائيل يحاولون الالتفاف حول اعلانهم انهاء انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان في ١٣ حزيران الحالي ويصرون على ابقاء « حصان طروادة » او « طابور خامس » في المنطقة بعد الانسحاب.

وفي يوم الاربعاء، امس الاول، اذاعت صحف البلاط الاسرائيلية ان الحكومة الاسرائيلية اشترطت لتنفيذ قرارها بالانسحاب: الاحتفاظ باربع نقاط عسكرية في جنوب لبنان .. واستبعاد اية قوات سورية وفلسطينية منه .. وعدم دخول قوات الجيش اللبناني بعض القطاعات في تلك المنطقة – اي الجيوب الانعزالية الرجعية التي يسيطر عليها عميلهم السفاح سعد حداد.

ولكن ازاء الضجة العالمية التي تجاوبت اصداؤها في المجتمع الدولي واعلان الحكومة اللبنانية والامم المتحدة رفضهما الشروط الاسرائيلية، اذاعت الصحف نفسها امس الخميس ان المسؤولين الاسرائيليين نفوا نفيا قاطعا انهم اشترطوا هذه الشروط لانسحاب قواتهم من جنوب لبنان .. واكدوا ان القيادة العسكرية بدأت فعلا في تفكيك منشآتها استعدادا لنقلها الى اسرائيل.

واضافت ان اسرائيل تفاهمت على امرين مع الامم المتحدة: بقاء « الجدار الطيب » على حاله بحيث يستمر انتقال اللبنانيين والاسرائيليين الحر بين الجنوب واسرائيل .. وتثبيت جيوب الانعزاليين الرجعيين وتوطيد مواقعهم بعد ان قامت سلطات الاحتلال باقامة امتداد اقليمي بينها عن طريق انشاء طرق انفقت عليها مبالغ ضخمة.

وفي الوقت نفسه اكدت الصحف ان المسؤولين الاسرائيليين اعربوا عن شكوكهم في مقدرة قوات الامم المتحدة على حماية الجنوب من تسرب القوات الفلسطينية اليه واكدوا ان ١٥٠ مقاتلا فلسطينيا عادوا الى الجنوب ولكن بدون اسلحتهم الثقيلة.

وكان رئيس الوزراء اللبناني الحص قد زار منطقة الجنوب يوم الثلاثاء الماضي وحظي باستقبال المواطنين الذين طالبوه بالعمل على عودة السيادة اللبنانية وارسال الجيش اللبناني الشرعي الى المنطقة كما طالبوه بالعمل على اعادة بناء القرى والمنشآت مثل المدارس والمستشفيات.

هذا وعالجت بعض الصحف الاسرائيلية من جديد موضوع غزوة الجيش الاسرائيلي الوحشية في جنوب لبنان ولاحظت انها لم تمنع عودة المقاومة الفلسطينية الى المنطقة.

وكتبت « معريف » امس الخميس ان السلطات الاسرائيلية تتوقع عدم نجاح قوات الامن في منع « تسرب » المزيد من افراد المقاومة.

النظام الساداتي يهرع الى انقاذ حكم الديكتاتورية العفن في زائير

كنشاسا – انضم النظام الساداتي الى الانظمة الافريقية الرجعية التي ترسل قواتها لقمع الثورة في زائير وقرر ارسال المستشارين العسكريين والاسلحة الثقيلة مثل المدفعية الى الديكتاتور موبوتو.

وفي الوقت نفسه تستمر طائرات النقل الامريكية في نقل « قوات الامن الافريقية » التي نظمتها دول حلف الاطلسي وتتألف من قوات « تبرعت » بها الانظمة الرجعية في المغرب الاقصى وغابون وطوغو والسنغال وساحل العاج.

هذا، ووعد وزير خارجية الصين هوانغ هوا، الذي انهى مباحثاته في كنشاسا امس الخميس ان يزود الديكتاتور موبوتو بالمساعدات الا انه لم يفصح عن ماهيتها.

وعلى الرغم من صراخ اجهزة حلف الاطلسي حول التدخل الاجنبي في زائير الا ان الوكالات الغربية لم تستطع اخفاء حقيقة نظام موبوتو العفن فاذاعت اول امس (الاربعاء) تصف الحياة في عاصمة زائير كنشاسا:

« بعيدا عن دوي القنابل وازيز الرصاص والاف القتلى والجرحى ورائحة البارود تعيش العاصمة كنشاسا في منأى عن آثار حرب شابا، او الاهتمام هناك، فالعاصمة كنشاسا تعتبر الملهى الافريقي الاول لكل معنى الفساد والانحلال والتفاوت الطبقي الرهيب، ففي العاصمة نخبة صغيرة من الاثرياء مقابل مليون ونصف المليون فقير يعيشون حياة املاق وجوع ».

برقيات احتجاج وتضامن مع بسخاليس ولبرخت
نداء اتحاد الصحفيين القبارصة الى الامم المتحدة

الوكالات – ما زالت حملات الاحتجاج على محاكمة الصحفيين الشيوعيين لبرخت وبسخاليس تزداد يوما بعد يوم في جميع انحاء العالم.

فقد بعث سكرتير الحزب الشيوعي في ولاية ايلينويز الامريكية مذكرة احتجاج الى السفارة الاسرائيلية في واشنطن والى وزير العدل شموئيل تمير جاء فيها: « ان الصحفيين الشيوعيين اللذين يحاكمان في اسرائيل هما ضحية الهستيريا اللادمقراطية التي اصابت حكومة بيغن – ديان. اننا نطالب بالغاء المحاكمة واطلاق سراحهما ».

– البقية على ص ٨ ع ٢ –

فيتنام تقترح تسوية نزاعها مع الصين بالطرق السلمية

هانوي – الوكالات – دعت حكومة جمهورية فيتنام الاشتراكية، في بيان اصدرته وزارة الخارجية، الحكومة الصينية الى اجراء مباحثات بين البلدين لتسوية قضية الصينيين الذين يعيشون في فيتنام، انطلاقا من رغبتها في الحفاظ على علاقات الصداقة بين الشعبين، وانهاء الدعاية المعادية التي تستفيد منها فقط الامبريالية والقوى الرجعية في العالم.

وذكر بيان وزارة خارجية جمهورية فيتنام الاشتراكية انه تجري الان في القسم الجنوبي من البلاد تحولات اشتراكية في الصناعة والتجارة. وكان من الطبيعي ان يحاول بعض البرجوازيين الفيتناميين والصينيين الذين تضرروا من هذه التحولات، انطلاقا من مصالحهم الطبقية، تشويه حقيقة هذه التحولات. وفي الوقت نفسه نشطت هذه الاوساط في نشر شائعات تقول ان حكومة الصين تساعد كمبوديا في حربها ضد فيتنام، وان الحرب واقعة لا محالة بين فيتنام والصين، وسيتضرر من ذلك الصينيون في فيتنام. وان الصين تعتبر كل « من لا يعود الى الصين من الجالية الصينية في فيتنام خائنا ».

ان هذه الدعايات هي التي دفعت بعض افراد الجالية الصينية في الفيتنام الى طلب العودة الى الصين. واستغلت القيادة الصينية المنحرفة هذه الامور لزيادة التوتر في العلاقات بين البلدين.

هذا واقترحت جمهورية الفيتنام الاشتراكية امس الاول، الاربعاء، على كمبوديا مجموعة من الاجراءات لتسوية النزاع على الحدود بين البلدين تقضي بوقف اطلاق النار وبايجاد منطقة منزوعة السلاح على جانبي الحدود، الفيتنامية – الكمبودية، بعمق ١٠ كيلومترات. وارسلت جمهورية الفيتنام الاشتراكية مذكرة بهذا الخصوص الى العاصمة الكمبودية.



الشبيبة الشيوعية وشبيبة الجبهة الدمقراطية تتظاهر في تل ابيب لمناسبة مرور ١١ سنة على حرب حزيران رافعة الشعارات المطالبة بالسلام والمنددة بالحرب وسلب الاراضي العربية

النقابات في الضفة تطالب بتخفيف القيود على نشاطها

✽ النقابات تعرب عن قلقها ازاء ازدياد الهجرة وتدعو الى البت بسرعة في قضايا الاجور وتعميم اتفاقات العمل ✽

القدس – لمراسل خاص – طالب ممثلو النقابات ومن بينهم رئيس اتحاد نقابات العمال العام، في اجتماع عقدوه مع ضابط جهاز العمل دافيد سفرى، بتخفيف القيود الشديدة التي تفرضها السلطات على نشاط النقابات في الضفة المحتلة.

كما طالبوا بالاسراع في البت في قضايا العمال واجورهم طبقا لاحكام القانون الاردني.

واشارت الصحف العربية الصادرة في القدس العربية المحتلة ان ممثلي النقابات ابدوا قلقهم من جراء زيادة هجرة العمال من الضفة بسبب تقليص فرص العمل في اسرائيل والمناطق المحتلة. فحسب الاحصاءات المتوفرة هبط عدد عمال الضفة المحتلة الذين يعملون في اسرائيل الى ٤٠ الفا بينما تجاوز عددهم قبل سنة ٦٠ الفا.

بل ان ضابط جهاز العمل اعتبر هذا الامر طبيعيا فقال انه ناجم عن ارتفاع الاجور في دول النفط العربية التي يهاجر اليها العمال من الضفة المحتلة.

وكانت الصحف الاسرائيلية قد اشارت الى ان معدل الهجرة خلال السنتين الاخيرتين بلغ ١٠ آلاف سنويا.

هذا وطالب النقابيون بتعيين قاض خاص ينظر في قضايا الاجور في الضفة مرة في كل اسبوع او اسبوعين نظرا لما يلحق بالعمال من اضرار نتيجة تأخير البت في هذه القضايا.

كما طالب امين سر نقابة الخدمات الصحية والاهلية وصناعة الادوية بفتح فرع للنقابة في رام الله وتعميم الاتفاق المعقود بين عمال الصيدليات والمستودعات الطبية واصحابها في نابلس، على منطقتي جنين وطولكرم.

مصر تساعد في افشال اقتراح في « يونسكو » يشجب اوضاع التعليم في الاراضي المحتلة

باريس – تقدم مندوبو الاتحاد السوفييتي وبعض الدول العربية باقتراح الى لجنة « يونسكو » التنفيذية لشجب اوضاع التعليم السيئة في الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل. لكن مندوبي مصر والولايات المتحدة افشلوا الاقتراح واحالوا البحث في هذا الموضوع الى مؤتمر يونيسكو العام. وكانت اللجنة التنفيذية قد قررت ارسال بعثة الى الاراضي المحتلة لبحث اوضاع التعليم فيها لكن مندوبي اسرائيل اعلنوا ان اسرائيل لن تسمح لهذه البعثة بالقيام بواجباتها.

اسبوع التضامن الفلسطيني في المانيا الدمقراطية

برلين – الوكالات – يستمر في جمهورية المانيا الدمقراطية اسبوع التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني، والذي يجري بحضور وفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية.

واشارت وكالات الانباء الى ان المانيا الدمقراطية وعدت منظمة التحرير الفلسطينية بتزويدها بالاسلحة الحديثة لتتمكن من الوقوف في وجه المؤامرات الامبريالية والرجعية.

اتفاق القذافي وبومدين على شجب التدخل الامبريالي في افريقيا

طرابلس الغرب – الوكالات – انهى العقيد معمر القذافي، رئيس الجماهيرية الليبية، مباحثاته مع الرئيس الجزائري هواري بومدين، والتي استغرقت اسبوعا كاملا تم في اثنائها بحث العديد من القضايا الثنائية التي تهم البلدين، بالاضافة الى بحثهما لقضية الشرق الاوسط والوضع في القارة الافريقية.

واكدت هذه المباحثات على تماثل وجهات نظر البلدين في ضرورة مقاومة مؤامرات الامبريالية في افريقيا.

وادان الجانبان التدخل الاستعماري في زائير. واشارا الى انه من الممكن حل القضايا الافريقية بمساعدة قوى افريقية تقدمية وبدون اي تدخل استعماري خارجي.

وادان الجانبان كذلك استمرار القيادة المصرية في تآمرها على قضية الشعب العربي الفلسطيني واستسلامها لضغوط اسرائيل وامريكا. ودعا الجانبان الى تقوية جبهة الصمود والتصدي المناضلة من اجل احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني. وضرورة ارتكاز اية تسوية لازمة الشرق الاوسط على انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة.

العراق ينفي نيته الغاء المعاهدة مع السوفييت

المحافل الوطنية والتقدمية عامة قلقة من سير البعث على طريق ملاحقة الشيوعيين واعدامهم

بغداد – الوكالات – نفى نعيم حداد احد قادة حزب البعث العراقي وامين عام الجبهة الوطنية التقدمية نية العراق الغاء معاهدة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي واكد ان تحالف بلاده مع الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية هو تحالف استراتيجي. وبذلك رد على الانباء التي شاعت ان العراق ينوي الغاء تلك المعاهدة.

كذلك نفى ان تكون العراق قد غيرت موقفها من الولايات المتحدة وقال « لن نقيم علاقات دبلوماسية مع ذلك القطر ما لم تغير حكومته سياستها العدوانية تجاه العرب ».

ولكنه في الوقت نفسه اكد ان قيادة البعث نفذت فعلا احكام الاعدام ب ٢١ شيوعيا ودمقراطيا اتهموا باقامة خلايا في الجيش .. وبرر هذه الجريمة بقوله ان لا حق لغير « البعث » بالعمل في الجيش !!

وهذه الجريمة هي التي اقلقت الرأي العام الوطني والتقدمي في الاقطار العربية والعالم واستنفرت مخاوفه الشديدة من ان تكون قيادة البعث قد ابتعدت عن طريق مكافحة الامبريالية والرجعية وانزلقت الى طريق تحطيم الجبهة الوطنية والتقدمية، طريق الردة عن مسارها الايجابي.

وعلى الرغم من تأكيدات الزعيم البعثي ان العراق لم يغير طريقه الا ان الجريمة البشعة ومواصلة السير في ملاحقة الشيوعيين والدمقراطيين تهدد منجزات العراق بخطر جسيم.

كلمة الاتحاد
الطريق لخروج السادات من أزمته

خلال يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين، وامام ضباط وجنود الجيشين الثاني والثالث في منطقة قناة السويس، لوح الرئيس المصري انور السادات باللجوء الى الحرب اذا لم تعدل اسرائيل عن موقفها المتعنت وادت بذلك الى انهيار مساعي السلام.

ولكنه اكد في الوقت نفسه ان « مبادرته السلمية » (الاستسلامية في راي الشعوب العربية والقوى التقدمية في العالم) لا تزال حية !!

لذلك كان طبيعيا ان ترد المحافل الاسرائيلية على هذا « التهديد » بالاستهتار فتعلن انه لن يؤثر على موقفها من محاولات « التسوية » ! التي بدأتها « مبادرة السادات » !

ولم تأخذ الادارة الامريكية هذا التهديد على محمل الجد ولهذا سارع ممثل وزارة الخارجية فيها الى القول: انه لا توجد اسس للتفكير بان السادات تراجع عن « مبادرته السلمية »، خصوصا وانه عاد واكد التزامه بها عدة مرات. وعلى هذا الضوء ليس هناك ما يدعو الى التشكيك بنوايا الرئيس المصري.

بداهة ان يتبادر الى الذهن ان السادات بطرحه الاختيار العسكري اراد ان يضغط على حكام اسرائيل ويستحث الولايات المتحدة للقيام بتحرك يبعث الحياة في « مبادرته » بعد ان همدت فيها مظاهر الحياة كافة.

كما ان المراقبين لا يستبعدون ان يكون السادات قد اراد بهذا التهديد ان يخفف التذمر المتصاعد في صفوف الجيش والناجم عن سياسته الاستسلامية التي ادت الى حرمان الجيش من قدرته الدفاعية القتالية ايضا.

ومن المحتمل كذلك ان يكون هدف السادات فتح ثغرة في طوق عزلته الخانقة ينفذ منها الى العالم العربي الذي رفض التعامل معه والاشتراك معه في مؤتمر قمة عربي ما دام يتمسك بمبادرته الاستسلامية.

ومهما يكن من امر فقد صدق مستشار كارتر في شؤون الامن القومي بريجنسكي حين عقب على هذه التصريحات قائلا انها تدل على « مواطن ضعف السادات ».

والحقيقة ان وضع السادات يتدهور لا عربيا فحسب بل مصريا .. واستعداده للاستسلام امام الاملاء الاسرائيلي الامريكي لم يجده نفعا .. فلا حكام اسرائيل ولا الامبرياليون الامريكيون قابلوه في منتصف الطريق .. ولا هو استطاع، في ظروف بروز جبهة الصمود والتصدي العربية، وغضبة الشعب المصري، ان يصل باستسلامه الى الحد الذي يقبل به حكام اسرائيل والولايات المتحدة.

ولن يفيد السادات تلويحه بالحرب فلا رصيد عسكري وراءه .. ولن يكون مثل هذا الرصيد ما دام يلهث وراء الامبرياليين الامريكيين ويستجديهم السلاح او العون السياسي.

ان طريق السادات للخروج من ازمته لن يكون بمناورات كلامية بل بتغيير جذري في سياسة مصر الحالية ..

وهذا التغيير يعني التخلي كليا عن « مبادرته » .. والانضمام الى جبهة الصمود والتصدي، واعادة وحدة الجبهة العربية المعادية للامبريالية والتمسك بالحل العادل والمقيم القائم على انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ وعلى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وهذا يعني الخروج من الطوق الامبريالي، واجراء مفاوضات التسوية في اطارها الصحيح في مؤتمر جنيف تحت اشراف الامم المتحدة وبرئاسة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وباشتراك جميع اطراف النزاع الشرق الاوسط بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية.

الرئيس الامريكي يلوح بالحرب الباردة

✽ لقد اختار الاتحاد السوفييتي التعايش السلمي وتعميق الانفراج وعلى امريكا ان تختار بين التعاون او المواجهة ✽

انابولس – الوكالات – القى الرئيس الامريكي، جيمي كارتر، امس الاول، الاربعاء، خطابا في اكاديمية السلاح البحري في ولاية ماري لاند، ملأه بالتحريض على سياسة الاتحاد السوفييتي السلمية. وقال: ان الانفراج في العلاقات بين البلدين – اي بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية – له اهمية خاصة في الحفاظ على السلام العالمي. ولكن هذا الامر عليه ان يكون متبادلا حقا. ولم يقف كارتر عند هذا التحريض بل اضاف مهددا: على الاتحاد السوفييتي ان يختار بين المجابهة والتعاون. فالولايات المتحدة مستعدة لكلا الخيارين ...

وعلقت وكالة الانباء السوفييتية على تصريحات كارتر بقولها: ان هذه التصريحات غريبة. وهذا اقل ما توصف به. فكارتر يعلم علم اليقين ان الاتحاد السوفييتي اختار، ومنذ امد بعيد سبيل التعايش السلمي وتعميق الانفراج. وعلى ما يبدو فان حكام واشنطن انفسهم لم يحددوا اختيارهم حتى الان بين التعاون او المجابهة.

ومن الجدير بالذكر ان نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي الاول، غيورغي كرنينيكو، دحض مزاعم الدعاية الغربية وقال: ان التقرير الذي طرحته دول حلف شمال الاطلسي، على الدورة الاخيرة، لم يتضمن اية ارقام او حقائق تستطيع ان تؤكد ما وصف في التقرير بتحدي الاتحاد السوفييتي حلف شمال الاطلسي. فالاتحاد السوفييتي توقف، ومنذ امد بعيد، عن زيادة قواته المسلحة في اوروبا، في الوقت الذي زادت فيه الولايات المتحدة الامريكية ما بين عامي ١٩٧٧ – ١٩٧٨ تعداد قواتها المسلحة في اوروبا الغربية بـ ١٠٪ اي ما يعادل ٢٦ الف جندي.

وعلى ضوء هذه الحقائق، غير القابلة للنقض او الاعتراض، تبدو غريبة جدا دعوة الرئيس الامريكي كارتر « احترام الاتفاقيات المعقودة لتوسيع التعاون المتبادل وتحديد انتاج الاسلحة الذرية ».

ويذكر ان جيمي كارتر اعاد الاسطوانة المشروخة حول ضرورة السماح بحرية الهجرة والتعبير عن الرأي وحقوق الانسان. في الوقت الذي ضغطت فيه حكومة الرئيس كارتر على دول حلف الاطلسي لتوسيع تدخلها الكولونيالي القمعي في زائير وفي دول افريقية اخرى.

ويفيد المراقبون ان خطاب كارتر هذا جاء عمليا ليضع عقبات جديدة امام تعميق الانفراج الدولي. وليزيد من تدخل الولايات المتحدة الامريكية في شؤون الدول الاخرى الداخلية، الامر الذي يبرهن على صحة التحذير السوفييتي، الذي اعلنه الرفيق ليونيد برجنيف، من خطر العودة الى الحرب الباردة.

قائد سلاح الطيران الاسرائيلي السابق يكشف اوراق السياسة الرسمية

اذا لم يرض العرب بمشاريعنا سنخضعهم اخضاعا !

* بيني بيلد يهدد بشن حرب جديدة تكون « حاسمة وتحمل العدو بفهم انه ليس من الجدير الاستمرار في محاربة اسرائيل » * « حدود دولة اسرائيل يجب ان تكون نهر الليطاني في الشمال ، الجولان ونهر الاردن حتى ايلات من الشرق وخط العريش – شرم الشيخ من الجنوب » * « لا يوجد فلسطينيون . هناك مواطنون اسرائيليون اذا اختاروا العيش في بلادنا عليهم ان يلتزموا بدفع الضرائب والاستعداد للموت في سبيل امن الدولة » .. « سنبعد من يصر على محاربتنا الى خارج البلاد او نتخلص منهم بطريقة اخرى » * « خلال ٣٠ سنة سقط منا اقل بقليل من ١٠ الاف انسان ولكن هذا العدد زهيد جدا ويجب الا يردعنا عن تحقيق اهدافنا القومية الكبرى »

نشرت صحيفة « هآرتس » ١٩٧٨/٦/٢ مقابلة صحفية مطولة مع قائد سلاح الطيران الاسرائيلي السابق ، الجنرال في الاحتياط بيني بيلد ، كشف فيها مرة اخرى عن الوجه الحقيقي لحكام اسرائيل وسياستهم التوسعية المتغطرسة والهادفة الى اخضاع الشعوب العربية بقوة السلاح وجرها الى الاستسلام امامهم وقبول الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

والجنرال بيلد هذا هو واحد من كبار القادة العسكريين في الجيش الاسرائيلي ، وكما قال عنه مكاتب « هآرتس » الذي قابله « بيني كان ولا يزال واحدا من اهم القادة » وذو اضطلاع بمواطن امور السياسة الرسمية . وقد خلع البزة العسكرية قبل شهر ونقل الى العمل المدني كوكيل لمدير عام مصانع الحاسبات الالكترونية « اليبط » ، ولذا اصبح بامكانه الافصاح بصراحة عن اهداف السياسة الاسرائيلية الرسمية .

ونلخص فيما يلي اهم ما جاء في تصريحات بيلد :

الولايات المتحدة هي الموالية لنا وليس العكس !

لا يصدق بيلد ان السعودية ستفي بالتزامها لحكام الولايات المتحدة بان لا تستخدم الطائرات الامريكية التي ستحصل عليها في السنوات القادمة ضد اسرائيل . والسبب – كما يقول – « لانه لا يبدو انها ستستخدمها لاحتلال اليمن او الاردن او امارات الخليج » .

وهنا ساله المراسل : « في حالة خروج مصر وسوريا لمحاربة اسرائيل هل يوجب الامر ان تجري حسابا لتوجيه ضربة رادعة ؟ » فاجاب بيلد : انهم لا يلزمون حكومة اسرائيل باتخاذ قرار حول كيفية استخدام قوتها . فبامكاننا مثلا ان نقرر استخدام قوتنا لكي نحقق اهدافا محددة . وحينئذ عليها ان تنتظر . فاذا كان لدينا هدف سياسي معين نعتقد انه نستطيع تحقيقه في وقت معين وبواسطة القوة فعلينا ان نفعل ذلك .

سؤال : ولكن .. اذا لم يرضها ذلك بسبب مصالحها مع الولايات المتحدة اذا احتاج تكرير النفط السعودي ؟

جواب : حينئذ ستكون الولايات المتحدة متعلقة بنا .

س : كيف ؟!

ج : نحن نستطيع ايضا ايقاف ضخ النفط .

وهنا تجدر الاشارة الى ان تصريح القائد العسكري الكبير السابق ، بيني بيلد ، نفسه ورد على لسان الوزير اريك شارون ايضا ، في لندن يوم الاحد الماضي .

والقضية الاولى التي يلتقي فيها بيلد مع حكام اسرائيل في اراؤهم . فهو يرى دوافع زيارة السادات الاستسلامية كما يراها موشي ديان وغيره : « السادات لم يبادر لاى شيء – يقول بيلد – انما اضطر . لقد اضطرته اسرائيل ان ياتي الى القدس .. فبعد ٣٠ عاما من « الاحداث » توصل السادات الى نتيجة بسيطة وهي ان ليس هناك الا سبيل واحد – ان ياتي الينا – .

س : الا يجب ان نعطي للسادات شيئا ؟

اعداد : نظير مجلي

ج : علينا ان نعطيه السلام .

س : وكيف نعطيه السلام ؟

ج : بان نعلن له انه اذا تصرف كما نريد نحن .. لن يتعرض لحرب جديدة ؟

س : وسيناء ؟

ج : نقاسمها مناصفة لخمسين سنة . ولكن عليه ان يفهم انه اذا لم يوافق على ذلك لن نعود الى البيت ونشرب القهوة .. بل نتورط معنا في حرب .

ان لم تكن راضيا عن الوضع – قم وافعل شيئا !

وهنا سال الصحفي عن قوة اسرائيل ، هل هي قادرة على محاربة الدول العربية . فاجاب : « في حرب التحرير – اي حرب ١٩٤٨ – هل كان انتصارنا على سبعة جيوش عربية عجيبة سماوية . هل كنا اقوى منهم او مزودين باسلحة اكثر منهم ؟ هل كانت معنوياتنا اعلى من معنوياتهم ؟ باختصار – كنا افضل منهم ، وحرصنا على ان نكون اكبر منهم . ان في لقاء جدي ، لم كم قتيل سقط لدولة اسرائيل منذ عام ١٩٤٧ وخلاله ؟ اقل قليلا من عشرة الاف . هل هذا كثير ؟ انه قليل بشكل زهيد . عشرة الاف قتيل خلال ٣٠ عاما ! »

ويضيف بيلد في مكان اخر ، مهاجما اولئك المتذمرين من وضع الحرب المستمرة فيقول : « كل الوقت تدعون ان الوضع غير حسن . تقولون ٣٠ عاما من الوضع غير حسن ، وحرب الغفران غير حسنة . والمفاجأة غير حسنة . ولكن تملك السعودية ٦٠ طائرة اف – ١٥ – غير حسن . ولن يزود الاتحاد السوفييتي سوريا ب ٣٠٠ طائرة ميغ ٢٣ غير حسن . فاذا كنت غير راض عن الوضع قم وافعل شيئا ! »

س : مثل ماذا ؟

ج : قرر . اما انك تريد تحقيق اهداف سياسية معينة وستستعد لاستخدام القوة التي تملكها لذلك ، او انك تقرر انه لا توجد لديك القوة ، وحينئذ تنازل عن هدفك . ولكنك لا تفعل هذا ولا ذاك . اذا ! لانه على ما يبدو ان الوضع اليوم مريح لك . اذن لماذا تبكى ؟ اذا كان مريحا لك . عام ١٩٦٧ ان تشعر بالاكتفاء وتوقف اطلاق النار بعد ٦ ايام من الحرب وان لا تواصل الاجراءات العسكرية – وتستغل ما هبط اليك من السماء – لكي تفرض على الدول التي اعلنت عليك الحرب (!) ان توقع على اتفاق مجبرة .. اذن لماذا « تولول » لانهم هاجموك في ١٩٧٣ ؟ هل انتظرت ان يرسلوا اليك تذكرة انذار قبل ٢٤ ساعة ؟ اذا كان امر مفاجاتهم لك غير مريح .. افعل شيئا في الموضوع . لذا.. انا لا اومن بتاتا بما يسمى « حدود آمنة » . انا اريد ان اعرف اية دولة نريد لانفسنا .. وليس اية حدود آمنة ؟ فهل حدود الولايات المتحدة آمنة ؟ مما ؟ ربما تكون آمنة من وحدتين عسكريتين سوفييتيتين . ولكنها ليست آمنة من الف صاروخ عابر للقارات .

مفهوم الحرب !

ومرة اخرى يحاول المراسل ان يفهم على اية قاعدة او قوة عسكرية يبني بيلد اقواله . فيؤكد بيلد امرين . اولهما ان على اسرائيل الا تخاف من الحرب فيقول : « ان جذور القضية تكمن في انك تعيش في عالم من الاكاذيب . انك تؤمن ان عدد الضحايا التي قدمناها .. كثيرة جدا . ولكن ما فعلناه حتى الان لا يعتبر مساهمة جدية ، على الصعيد العالمي ، في النضال من اجل قضية جدية . كل الحوادث التي وقعت سميت حروبا ؟ ولكن اذهب وشاهد الافلام الوثائقية للحرب العالمية الثانية تعرف ما هي الحرب . انك لم تحارب حتى اليوم . فمنذ عام ١٩٤٧ لم تسقط على تل – ابيب سوى ١٠ قذائف » . واما الامر الثاني الذي يعتمد عليه بيلد .. فهو فهم المصالح الامريكية في المنطقة . يقول : قبل عام ١٩٦٧ لم تعطنا الولايات المتحدة اسلحة متطورة . اما بعد الحرب ، اي بعد ان اصبحت قويا وحققت الانتصارات حصلت على الاسلحة التي تريد . وهكذا عليك ان تحدد اهدافك السياسية حسب هذه المعادلة : اذا اردت الحصول على اسلحة امريكية .. اجعل اهدافك السياسية تتلاءم وهذا الامر .

دولة اسرائيل كما يريدها بيلد !

وفي معرض المقابلة الصحفية الطويلة يكشف بيلد عن ماهية دولة اسرائيل التي يريدها ويريد فرضها بالقوة فيقول :

– اريد دولة اسرائيلية . تكون فيها مساواة في الحقوق بين اليهود وغير اليهود . (كيف !! اقرأوا) : دولة يكون من الممكن ان يصبح فيها سيف الدين الزعبي – وليس صدفة – وزيرا للخارجية الاسرائيلي تماما مثلما كان كيسنجر وزير الخارجية الامريكي . هذا اذا كان غير اليهود مستعدين لقسم الولاء . ولكن حدود الدولة لن تقام على اساس الحدود الامنة . وانما على اساس حجمها الكبير . اريد دولة تكفينا للاجيال القادمة . انا محتاج نهر الليطاني لمصادر المياه في ارض اسرائيل الغربية ، ولنهر الاردن حتى ايلات والمنطقة التوبعة وشرم الشيخ بخط مستقيم مع العريش .

الفلسطينيون .. كما يريدهم الفاشي بيلد !

ويعلن بيلد عن مشروعه هذا افضل « مشروع سلام » (!) طرح حتى الان .. « ولن يستطيع السوريون ولا الاردنيون ولا المصريون رفضه » . لماذا – سال الصحفي – فاجاب بيلد بالحرف الواحد : « لانني ساخضعهم لذلك اخضاعا . ولن اتكلف الكثير لكي اجبرهم على الموافقة على القليل الذي اطلبه منهم . وانما بمسيرة خاطفة افعل ذلك . ما هذا ؟ هل هضبة الجولان هي جزء حيوي لا يمكن فصله عن المملكة السورية ؟ هل هم الذين يرعون البندورة فيه ؟ » .

س : وماذا عن الفلسطينيين ؟

يجيب بيلد : « لا يوجد فلسطينيون . يواجد مواطنون اسرائيليون اختاروا العيش في اسرائيل ويوجد من اختار العيش هنا بصفته ساكنا وليس مواطنا . ويوجد من يريد البقاء لمحاربتنا . اولئك نبعدهم خارج الحدود او نتخلص منهم بطريقة اخرى » .

ويساله الصحفي : الا تخشى المشكلة الديمغرافية (السكانية) . فيجيب بيلد : لا ابدا . يوجد هنا ١٠٥ مليون غير يهودي . من يريد البقاء منهم يستطيع حتى لو كان لديه ١٠ اولاد . ولكن كمواطن امين يتكلم العربية ويذهب الى مدارس عبرية ، يدفع الضرائب ويتجند للجيش ويموت في سبيل امن الدولة فينتخب وينتخب للكنيست . ولا تقلقني المشكلة السكانية كما لم تقلق جدى في الماضي . اذ حين كان جد والدي في الجاعونة كان هناك ١٢ عائلة يهودية و ١٢٠٠ عائلة عربية . وماذا في هذا ، هل اعاقت المشكلة السكانية ؟!

وسؤال اخر يوجهه المراسل في محاولة لتلخيص اهداف بيلد : ما هو « النصر » الذي تحلم به . ما الذي يجب على اسرائيل ان تفعله في الحرب التي قد تبادر اليها ؟

الجواب : علينا ان نؤدي بالعدو الى وضع يقول فيه : ليس جديرا بنا ان نواصل الحرب طالما ان هذا هو كل ما تريده اسرائيل – اي مشروع بيلد .

حــذار

لم تنته المقابلة مع بيلد الى هنا . فهناك الكثير من المواقف الفاشيستية الشوفينية الاخرى في شتى المواضيع . فقد هاجم حركة « السلام الان » وهدد اعضاءها من اخطار افكارهم على « امن الدولة » وهاجم غولدا مئير واعتبرها انهزامية (!) بل وهاجم حتى رئيس الحكومة بيغن ووزير الحربية عيزر فايتسمان واعتبرهما مهادنين . وفي الواقع ان ذلك لم يات صدفة . وبيلد لا يختلف بافكاره عن بيغن او فايتسمان او حكومتهما عموما . بل على العكس فان الاهداف التي يعمل من اجل تحقيقها هي نفسها التي تعمل حكومة التكتل من اجلها . او

– البقية على صفحة ٧ –

احتجاجا على محاكمة بسخاليس ولبرخت

صورة التظاهرة امام المحكمة المركزية في تل ابيب احتجاجا على محاكمة الصحفيين بنياتس بسخاليس وهانس لبرخت وقد جرت يوم الخميس الماضي في وقت انتهت فيه مرافعة الدفاع ردا على مزاعم النيابة . وسيصدر الحكم قريبا .

المزيد من الحقوق للعمال في حالة افلاس شركة

تل ابيب – لمراسلنا – تم تعديل على قانون التامين القومي (تحت رقم ١٦) يعطي العمال المزيد من الحقوق في حالة افلاس الشركة التي يعملون فيها . وبموجب هذا التعديل تصبح المبالغ التي يدفعها الفرع الخاص في مؤسسة التامين القومي ، والذي اقيم لهذه الغاية ، مرتبطة بالتغيرات في معدل الاجور المتغير .

فمنذ اول نيسان ١٩٧٨ ارتفع الحد الاعلى للمبلغ الذي يدفعه فرع التامين القومي الخاص في حالة افلاس شركة او حلها فاصبح ٤٢ الف ليرة مقابل التزامات صاحب العمل لصندوق التعويض (بدلا من ١٥ الف) . كما اصبح المدفوع لقاء دين صاحب العمل لصندوق التعويض بالنسبة للحقوق الاجتماعية ٤٢٠٠ ليرة بدلا من ١٥٠٠ ليرة في السابق .

كيف استقبلت طمرة صاحب الوثيقة العنصرية

طمرا – لمراسلنا – اللجنة التي عينها حاكم لواء الشمال كينغ مكان مجلس طمرة هي التي دعته لحضور تدشين قاعة في المركز الثقافي مع وزير الداخلية . ولبى هو الدعوة وتخلف الوزير .

ولكن هذه الزيارة اثارت استياء عاما في القرية لان اسم الضيف مرتبط ارتباطا وثيقا بالوثيقة العنصرية المعروفة وبهدم البيوت العربية في الجليل .

وتظاهر مئات من الاهالي عند مدخل القرية حاملين شعارات ، باللغتين ، تطالب بالانسحاب واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل وبوقف سلب الاراضي والغاء مشروع تيشر في القرية وتعرب عن التضامن مع الطلاب العرب ، ضد الهجمة اليمينية الشرسة على حرية الفكر والتعبير ، ومع عرب النقب .

كذلك تظاهر الطلاب الثانويون عند المركز الثقافي ورفعوا شعارات تطالب بتعليم التراث العربي . وانضمت الى الطلاب فرقة الكشافة التي جاؤوا بها لتقوم بعرض امام الوزير . اما جوقة الغناء من القدس فما كادت تعرف ان المقصود بالدعوة استقبال كينغ حتى عادت ادراجها من حيث اتت .

ووزعت جبهة طمرا الدمقراطية نشرة على الاهلين بعنوان « مع حاكم لواء كهذا لا تطمئن قلوبنا » تندد فيه بسياسة التمييز وسلب الاراضي ودعت الاهالي الى السير على طريق الناصرة وطالبت بحل اللجنة المحلية واجراء انتخابات .

هذا وقام ابن رئيس اللجنة المعينة بالاعتداء على احد الطلاب مما اثار استنكار الناس الشديد .

القرى العربية التي هدمت في عام النكبة

فيما يلي الحلقة الثالثة من قائمة القرى العربية التي هدمت في عام ١٩٤٨ ، التي ننشرها بالتتابع في « الاتحاد » :

قضاء الناصرة :

القرية	عدد السكان آنذاك
١ – اندور	٦٢٠
٢ – ام الغنم (جبل طابور)	—
٣ – صفورية	٤٣٣٠
٤ – المجيدل	١٩٠٠
٥ – ناعورة	٣٤٠
٦ – معلول	٦٩٠

قضاء صفد :

القرية	عدد السكان آنذاك
١ – صفد العربية	٩٥٣٠
٢ – ابل القمح	٣٣٠
٣ – بيسمون	٢٠
٤ – البويزية	٥١٠
٥ – بيريه	٢٤٠
٦ – الجاعونة	١١٥٠
٧ – جب يوسف	١٧٠
٨ – جزاير الهنداج	—
٩ – الحسينية (طليل)	٣٤٠
١٠ – خصاص	٥٣٠
١١ – خيام الوليد	٢٨٠
١٢ – الخالصة	١٨٤٠
١٣ – خربة الحقاب	—
١٤ – ديزيه	—
١٥ – دلاثه	٣٦٠
١٦ – الدربشية	٣١٠
١٧ – دوارة	٧٠٠
١٨ – ديشوم	٥٩٠
١٩ – دردرا	١٠٠
٢٠ – الراس الاحمر	٦٢٠
٢١ – الزاوية	٧٦٠
٢٢ – الزوق الفوقاني	—
٢٣ – الزوق التحتاني	١٠٥٠
٢٤ – سبلان	٧٠
٢٥ – سعسع	١١٣٠
٢٦ – السموعي	٣١٠
٢٧ – الشونة	١٧٠
٢٨ – الشوكة التحتا	٢٠٠
٢٩ – صفصاف	٩١٠
٣٠ – الصنبرية	١٣٠
٣١ – صالحة	١٠٧٠
٣٢ – الصالحية	١٥٢٠
٣٣ – الضاهرية الفوقا	—
٣٤ – الضاهرية التحتا	٣٥٠
٣٥ – طيطبا	٥٣٠
٣٦ – العابسيه	١٣٠
٣٧ – علما	٩٥٠
٣٨ – عموقه	١٤٠
٣٩ – عين الزيتون	٨٢
٤٠ – العلمانية	٢٦٠
٤١ – غباطية	٦٠
٤٢ – غرابة	٢٢٠
٤٣ – فاره	٣٢٠
٤٤ – فرعم (كفر برعم)	٧٤٠
٤٥ – قيطية	٩٤٠
٤٦ – قضيتا – قدس	٣٩٠
٤٧ – القديرية	٣٩٠
٤٨ – قباعة	٤٦٠
٤٩ – كراد البقارة	٣٦٠
٥٠ – كراد الغنامة	٣٥٠
٥١ – لزازة	٢٣٠
٥٢ – ماروس	٨٠
٥٣ – المنارة	٤٩٠
٥٤ – ملاحة	٨٩٠
٥٥ – مزارع الدرجة	—
٥٦ – المالكية	٣٦٠
٥٧ – ميرون	٢٩٠
٥٨ – المطلة	—
٥٩ – الحولة	—
٦٠ – المفتخرة	٣٥٠
٦١ – فراضية	٦٧٠
٦٢ – النبي يوشع	٧٠
٦٣ – الناعمة	١٢٤٠
٦٤ – هونين	١٦٢٠
٦٥ – يردا	٢٠
٦٦ – مغر الخيط	٤٩٠
٦٧ – منصور الخيط	٢٠٠

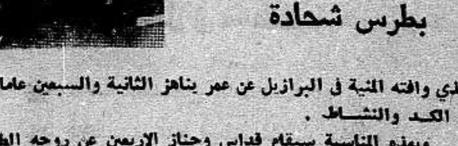


نعي فاضل

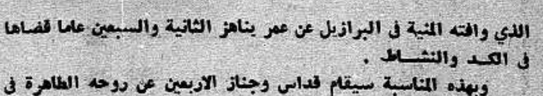
ينعي بمزيد الاسى والالم جميل ميخائيل شحادة واولاده حبيب وهالة ووائل وميخائيل ودمية ونجاح ونجيبة وعلم وصافي وعموم آل شحادة في البلاد والخارج عميدهم المأسوف عليه

نجيب ميخائيل بطرس شحادة

الذي وافته المنية في البرازيل عن عمر يناهز الثانية والسبعين عاما قضاها في الكد والنشاط .



وبهذه المناسبة سيقام قداس وجناز الاربعين عن روحه الطاهرة في كنيسة الروم الارثوذكس بكفرياسيف وذلك في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم السبت ٧٨/٦/١٠ .



يرجى من جميع الاهل والاصدقاء اعتبار هذه الدعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

وفاة فاضلة

حيفا – شيعت الى مثواها الاخير بعد ظهر يوم الاثنين الماضي السيدة الفاضلة انيسة جهشان . عالى اولادها وبناتها والى عموم آل جهشان احر التعازي . للفقيدة الرحمة ولهم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد وعائلتها واخوته واخواته واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الشاب الغالي المرحوم :

هراتش نارسيسيان

وذلك يوم السبت الموافق ٧٨/٦/١٠ في تمام الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة الارمن في حيفا شارع الخوري ٢٥ . نرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لجميع الاهل والمعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد وعائلته وجميع اقربائهم وانسبائهم يدعونكم للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة لفقيدهم الغالي المرحوم

جبران الياس الفار

وذلك يوم السبت الموافق ١٠–٦–٧٨ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في حيفا . نرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لجميع الاهل والمعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

بيان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

١١ سنة على حرب حزيران .. وماذا بعد ؟

قبل ١١ سنة احتلت اسرائيل الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان وشبه جزيرة سيناء . واليوم ينبغي على كل انسان مستقيم في اسرائيل ان يسال نفسه ما اذا جلب الاستيلاء على المناطق العربية امنا لاسرائيل ؟ وهلا حال الاحتلال دون سقوط ضحايا جديدة ونشوب حروب بين اسرائيل والدول العربية ؟ وما اذا لم يشدد الاستيلاء على الضفة الغربية وقطاع غزة القضية القومية للشعب العربي الفلسطيني ؟

اننا نشجب بشدة الجريمة الفظيعة التي اقترفت في القدس والتي سقط ضحيتها ٦ من الابرياء وجرحى كثيرون . فنحن ضد الارهاب . وهكذا شجبنا جريمة شارع الساحل ، كما شجبنا قتل الناس وهدم القرى ومخيمات اللاجئين في لبنان على ايدي القوات الاسرائيلية .

ويسال السؤال : وهل منعت ١١ سنة من احتلال المناطق العربية سفك الدماء والارهاب ؟

ان الحل الجذري أمر ضروري . وضروري تصفية النزاع الاسرائيلي العربي بانسحاب اسرائيل الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ وبالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة بجانب اسرائيل .

لقد امل كثيرون في اسرائيل ان السلام المنشود سيحل في اعقاب زيارة السادات . ولكن ذلك كان مجرد وهم . فلن يستتب السلام على اساس تسوية جزئية ومنفردة .

ولن يكون سلام عادل ووطيد بدون حل عادل للقضية الفلسطينية . ان سياسة الحكومة التي يرئسها بيغن تؤدي الى الحرب وليس الى السلام . فهذه الحكومة تعتمد ، في الاساس ، على « غوش ايمونيم » وجماعة «اسرائيل الكاملة» . وهي تقوم بتوسيع الاستيطان، وتصادر اراضي من اصحابها الشرعيين في الضفة الغربية ، وتشدد الاضطهاد في المناطق المحتلة وترفض الانسحاب منها ، كما ترفض الاعتراف بالحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني .

ان هذه السياسة من شانها ان تؤدي الى حرب اشد خطرا من سابقاتها .

وكذلك فان برنامج « التجمع » ، كما اثبتت تجربة ٣٠ سنة من ان ضم المناطق العربية وفق « تسوية اليمية » ورفض الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير المصير ، ليس برنامجا يؤدي الى السلام .

فما هو المخرج اذن ؟

فقط ببرامج عادلة بالنسبة لجميع شعوب المنطقة بما فيها شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني – يمكن تصفية النزاع الاسرائيلي – العربي والتوصل الى السلام .

السلام ممكن فقط اذا انسحبت اسرائيل الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ ، واصبحت هذه حدود سلام بين اسرائيل والدول العربية ، واذا تم الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، وبضمنها حقه باقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة ، والاعتراف المتبادل بين اسرائيل والدول العربية على اساس احترام السيادة والسلامة الاقليمية لدولة اسرائيل والدولة الفلسطينية وجميع الدول العربية المجاورة .

وانعقاد مؤتمر السلام في جنيف برئاسة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وباشراف الامم المتحدة وباشتراك جميع اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل المعترف به للشعب العربي الفلسطيني .

وتوقيع معاهدة سلام بين اسرائيل والدول العربية تعزز بوثائق دولية ذات مفعول قانوني وبضمانات دولية .

هذه هي الطريق للسلام العادل والثابت .

وللنضال المشترك على هذا الطريق – ندعو جميع انصار السلام في اسرائيل .

لتسقط الحرب وليحيا السلام .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

تعزيات

● الى اهالي الفقيدين الرفيق وفيق حسيان ومصطفى احمد خليل بمصابهم الاليم ونرجو لهم ولاقاربهم ولاعضاء الحزب والشبيبة في البعنة الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب والشبيبة – مجد الكروم

● الى الاخ علي احمد خليل واهله واقاربهم بوفاة المأسوف على شبابه مصطفى خليل والى آل حسيان واهل البعنة بوفاة المرحوم الرفيق وفيق حسيان .. لهما الرحمة ولكم جميل الصبر والعزاء .

حمزة عبد الرؤوف حمزة – مجد الكروم

● الى آل على خليل وفرع الحزب الشيوعي في البعنة بوفاة رفيقنا العزيز وفيق احمد حسيان خليل .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة
ابو سنان – كفرياسيف

● الى آل غريب في حيفا وخارجها بوفاة فقيدهم المرحوم جبران غريب . للفقيد الرحمة ولهم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

متى يصبح الاطفال اصحاب الامتياز الوحيدين في المجتمع

لقاء صحفي مع الرفيقة سميرة خوري

اجراه سميح صباغ

كان لنا هذا اللقاء مع الرفيقة سميرة خوري عضو اتحاد النساء الديمقراطيات والتي عادت اخيرا من موسكو – من اجتماع اتحاد النساء الديمقراطيات العالمي الذي انعقد من ١٥ – ١٩ ايار .

● **سؤال : ما هي الابحاث المركزية في اجتماع اتحاد النساء العالمي في موسكو ؟**

● اكد الاجتماع على قرار ١٦٩/٣١ الذي جاء فيه ان عام ١٩٧٩ هو عام الطفل العالمي واكد ضرورة تجنيد كل الفروع للعمل من اجل مستقبل سعيد لكل اطفال العالم واعتبار هذا العام عام نضال من اجل السلام لانه في ظل سياسة سلام حقيقي فقط يمكن للاطفال ان ينشأوا نشأة صالحة وسليمة وان يعيشوا سعداء .

● **سؤال : ما هو الهدف من سنة الطفل العالمي ؟**

● هو دراسة مدى تنفيذ « ميثاق حقوق الطفل العالمي » على مستوى الحكومات ومدى مراقبة الهيئات والمنظمات الشعبية لذلك .

● **سؤال : من خلال اجتماعكن في موسكو ربما لديك صورة شاملة عن اوضاع الاطفال في العالم ؟**

● ان ثلثي اطفال العالم يقاسون من الجوع وبشكل خاص اطفال افريقيا وكانت لنا في اجتماع اتحاد النساء الديمقراطيات العالمي في موسكو ليلة خاصة للتضامن معهم ضد المنصرية . ومع جميع الاطفال الذين يعاني آباؤهم السجون السياسية ومع اولاد الشهداء وضحايا الحروب .

لقد وضعت هذه الامور امامنا قضية السلام كقضية نضالية اساسية وكذلك النضال ضد انتاج القنبلة النيترونية .

● **سؤال : ما هو مدى تنفيذ حكومة اسرائيل لميثاق حقوق الطفل العالمي ؟**

● يبدو للانسان الغريب ان كل شيء مطبق تقريبا في اسرائيل . ولكن الذي يعيش واقع مجتمعنا الاسرائيلي يعرف جيدا ويحس مدى الاختناق والنقص الذي يعاني منه مجتمعنا واى واقع يعيشه اطفالنا وشبيبتنا .

وحتى نعرف مدى تنفيذ حكومة اسرائيل لميثاق حقوق الطفل علينا ان نمر على كل المراحل التي يمر بها الطفل وحتى سن البلوغ بالمقارنة مع الميثاق .

● **سؤال : هل افهم من هذا ان السن حسب ما ورد في ميثاق حقوق الطفل هو عمليا منذ كونه جنينا وحتى سن البلوغ ؟**

● نعم منذ كونه جنينا وحتى سن ال ١٧ – ١٨ عاما .

● **سؤال : ما هو مدى تنفيذ ذلك خلال المرحلة الاولى ؟**

● ان النقص في غرف الولادة ، والازدحام في الاسرة نجم عنه انعدام الرعاية الكافية . والقانون الدولي المستشفى منذ تدخل وهي حامل حتى يمنح الام اسبوعا من الراحة في المستشفى منذ تدخل وهي حامل حتى تخرج مع وليدها . وفي اسرائيل تعطى ٥ ايام حسب القانون ولكنها في الواقع تسرح من اليوم الثالث . وخذ مثلا على مدى رعاية الام الحامل الخبر الذي نشرته الصحف باغلاق دار الولادة في كفر سابا الامر الذي ترك النساء الحوامل بدون عناية لبضعة ايام حتى تدبروا امر ذلك .

● **سؤال : ماذا عن المرحلة الثانية للطفل في « مركز رعاية الام والطفل » ؟**

● هناك قرى كثيرة محرومة من هذا المركز واذا وجد فلا يعمل في ايام الاسبوع كلها . وطبيب الاطفال ياتي مرة في الشهر او مرة في العام .

خذ مثلا لدينا في الناصرة ٤ عيادات فقط . ولا يزور الطفل الطبيب اكثر من مرة في العام . وهناك نقص في كادر المرشدين في دائرة الصحة لتعريف الامهات بمهامهن وللاسف لا احد يقوم بهذا الدور سوى الحزب الشيوعي .

● **سؤال : ما هو مدى العناية برياض الاطفال في اسرائيل (في المرحلة الثالثة) ؟**

● هناك ١٧ الف طفل يجب ان يدخلوا الروضات . ولكنهم يلعبون في الشوارع ، وهذا ما ادلى به التلفزيون الاسرائيلي .

● **سؤال : على عاتق من يقع هذا الاهمال ؟**

● بالطبع على وزارة المعارف والسلطات المحلية الذي تلغذ مساعدتها من وزارة المعارف . وماذا يبقى للوزارة من ميزانية الدولة التي تذهب في غالبيتها مصروفات على الحروب .

● **سؤال : هل تحدثيننا عن اوضاع الاولاد في المدارس كمرحلة رابعة ؟**

● هناك نقص بـ ٣ آلاف غرفة دراسية (حسب تقرير سامي جرايسي) وهناك الغرف غير اللائقة للدراسة من ناحية النور والتدفئة والتهوئة . نقص كبير في ساحات اللعب . نقص في الملاعب الرياضية . الاوضاع الصحية في المدارس العربية سيئة للغاية . فلا مراحيض ولا اطباء في غالبية المدارس وحتى زيارة الممرضة للمدارس صارت في دور التقليص . كل شيء في بلادنا يتقلص الا الميزانية العسكرية فهي قدس اقداس هذا النظام . والذي يعاني من هذا كله هم ابناء العمال والفلاحين – الاطفال والشبيبة ، فعلى حساب سعادتهم وصحتهم وتعلمهم يكون كل ذلك .

● **سؤال : ما هو وضع الشبيبة في المرحلة الاعدادية والثانوية ؟**

● ان حاجة العائلة لمساعدة الاولاد يضطرهم لترك مقاعد الدراسة وبذلك يحرمون التعليم ، ويستغلون بشكل وحشي حيث يعملون . وهناك ٢٠ الف ولد في هذا الجيل ممن لا يتعلمون ولا يعملون . وبعض هؤلاء يجنحون الى الاجرام واعمال الزعنة التي تشهدها قرانا . والى تعاطي المخدرات والحشيش والزنا .

● **: ما هي الضمانات لعدم لجوء الشبيبة لهذه الانحرافات؟؟**

● طبعا نريد لشبيبتنا ان تتعلم وان تضمن لعائلاتها الحياة الاقتصادية التي لا تضطرهم لترك الدراسة لمساعدة اهاليهم . نريد لهم الا يهربوا من العمل ويضيعوا في الشوارع بسبب استغلالهم . وكيف تتطبق هذه الضمانات و ٦٥٪ من ميزانية اسرائيل للمصروفات الحربية . وحتى تتحول الميزانية الى خدمات اجتماعية من تعليم وصحة ورياضة وغير ذلك مما يضمن سعادة الاطفال ، يجب ان نناضل من اجل السلام ومنع الحروب – القضية الاولى التي تضمن لمجتمعنا تحسين اوضاعه .

● **سؤال : كيف تتوجهين الى بيوت الفقراء في مجتمعنا التي ترى نفسها في ولادة كل طفل جديد حيث اصبحت ولادة الاطفال هما على العائلة في المجتمع الاسرائيلي المذنب الاساسي – فمرة يصبح الطفل هو المذنب في قدومه الى الحياة ومرة تصبح الام واخرى الاب؟**

● ان توجه العائلات الفقيرة في حل مشاكلها الناجمة عن زيادة الاطفال في ظروف سكنية ومعيشية صعبة للغاية هو توجه غير صحيح فالمذنب الاساسي في هذه الحالات هو الوضع الاقتصادي والاجتماعي .. الصعب الذي يعيشه مجتمعنا ككل والذي تشكل القضية السياسية السبب الاساسي في ذلك . فتوجه جميع العائلات الفقيرة ونضالها ضد هذا النظام وعسكرة اقتصاده هو التوجه الصحيح الذي يحل كل العقد التي يخلقها النظام نفسه .



● **سؤال : كيف تفسرين اوضاع اطفالنا العرب الصعبة في ظل سياسة اسرائيل ؟**

● ان ذلك مرتبط بشكل وثيق مع التمييز العنصري الواقع على شعبنا العربي هنا وسياسة التضييق على قرانا العربية ان كان من ناحية عدم وجود خرائط هيكلية وهذا يضطر الناس الى البناء المزدحم ، او من ناحية حرمان المدارس والقرى العربية من جميع الميزانيات المخصصة لها والتي تمس حياة اطفالنا وشبيبتنا بشكل اساسي . ان معدل السكن من ٤–٦ للغرفة الواحدة في الوسط العربي وهذا الجو المختنق يضطر شبيبتنا الى الهرب من البيوت لعدم وجود الجو الملائم للحياة الهادئة والحياة اللائقة وان ضيق مسطحات القرى العربية يعكس اثره على اماكن اللعب . فغالبية الاطفال والشبيبة العرب يتخذون من الشوارع ملاعب لهم وهذا يؤدي الى مآسي الدهس التي نسمع ونقرأ عنها ، في الوقت الذي يحتاج فيه الاطفال الى اللعب التي تساعدهم على تنمية قواهم العقلية وتفتحها .

● **سؤال : ما هي الصورة الاكثر انطباعا عن حياة الاطفال في نفسيتك ؟**

● من زياراتي العديدة لبلاد الخير والسعادة – البلدان الاشتراكية من زياراتي لدور الحضانة ، لقصور الاطفال وتعرفي على حياتهم عن قرب كلما زرت هذه البلدان ورأيت الاطفال هناك اتذكر اطفال بلادي وشعبي فتطفح نفسي بالالم . اتذكر اطفالنا في البيوت العربية الذين يحترقون بالزيت والحليب وابريق الشاي وترتبط في ذهني العاب هؤلاء الاطفال الذين يطلبون العيش بالقوة فيصنعون من الورق والتراب والحجار العابا لهم في الشوارع – بساحات اللعب ، بجنائن الطفولة في بلاد السعادة – في كل قطر اشتراكي . فالاطفال هناك الوحيدون اصحاب الامتياز في المجتمع الاشتراكي .

قبلة والد لولده عبر قضبان السجن

صحفي موال للسلطة يعترف في مقال في صحيفة "دافار" :

المسلطة الدمقر[redacted]صرة قوية والمعارضة م[redacted]كة تها[redacted]

*** يوئيل دار يعترف ان كل الجماهير العربية تتضامن مع بلدية الناصرة ويقول : السلطات المحلية العربية الراديكالية ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية هما خط الدفاع عن بلدية الناصرة ***

الناصرة – من مراسل « الاتحاد » –

اعترف الصحفي يوئيل دار المعروف بدفاعه العنيف عن سياسة الحكومة تجاه جماهيرنا العربية في مقال نشره في « دافار » (٣١ ايار ١٩٧٨) ان جبهة الناصرة الدمقراطية « ركاح وحلفاؤها من الاكاديميين اليساريين ») تقود البلدية بثبات ، بينما المعارضة التابعة للتجمع والمفدال ضعيفة ومنقسمة على نفسها . كذلك يعترف يوئيل دار في نفس المقال ان توطيد بلدية الناصرة الدمقراطية لم يعد شان اهل الناصرة فقط ، بل ان جماهيرنا العربية كلها تتعاطف مع البلدية وترى فيها عنوانا صادقا للسلطات المحلية العربية وتقول : « السلطات المحلية العربية التي تحت ادارات الاوساط الراديكالية وكذلك لجنة رؤساء السلطة المحلية العربية تشكلان خط دفاع بالنسبة لبلدية الناصرة . وهذا الامر بالاضافة الى ارتفاع مركز منظمة التحرير الفلسطينية يساعد الادارة الجديدة ان تواصل قيادة اكبر مدينة عربية في اسرائيل » .

بالاضافة الى هذا الاعتراف – افتراءات شفافة جدا !

ولكن ، بالاضافة الى هذا الاعتراف المهم ، يحاول يوئيل دار ان يحرض وان يزيف احيانا بجهوده الذاتية واحيانا مستعينا بصاحب وثيقة كنيغ العنصرية .. اليس يبدو غريبا ، ان يقول دار في المقال ان البلدية لم تنجز شيئا ، بينما هو يعترف في مكان اخر باقامة ٢١ خط مجار ، وتصليح بنايات المدارس وتصليح الشوارع وتعبيد شوارع جديدة وبناء مدرسة جديدة ستتم قريبا واقامة مخيمات العمل التي جندت الآلاف في عمل تطوعي ؟ ان لم تكن هذه انجازات فماذا تكون ؟! كذلك يبدو مضحكا ان يقول يوئيل دار انه في عهد الادارة الجديدة لم تقم .. مصانع في المدينة (!!) . هل اقامة المصانع من اختصاص البلدية ، وما هي المصانع التي قامت في عهد الادارات السابقة الموالية للسلطة غير « صناعة » المفاتيح الذهبية لضيوف سياسة القمع القومي ؟!! ثم ، حين يقول يوئيل دار ان المسؤولين الرسميين من مختلف الوزارات لا يجيئون الى الناصرة ، هل هذا اتهام للبلدية أم للسلطة المركزية التي تميز على المكشوف وتتصرف بشكل غير قانوني وغير متزن مع سلطة محلية شرعية اختارها الناخبون ؟! واما قول كنغ ، في حديثه مع يوئيل دار ان الميزانية البلدية المقترحة «منفوخة» وتصريحه ، ان الميزانية «قيد البحث» ولكن من نظرة أولى يتضح ان هنالك حاجة الى استخدام مقص التشطيب» اما هذا ، فهو صورة مركزة وواضحة لكل توجه السلطة تجاه بلدية الناصرة . ان معدل الميزانيات البلدية في الوسط اليهودي فوق الـ (٤٠٠...) ليرة للنفر ، فهل «تبالغ» بلدية الناصرة اذا وضعت ميزانية على أساس (٣٠٠...) ليرة للنفر ؟ ان قول كنغ ان هذه ميزانية للدعاية هو قول رخيص وحاقد معا ، فكل بند في الميزانية هدفه خدمة المواطنين وتطوير المدينة . واذا كان كنغ واسياده حاقدين على رغبتنا واصرارنا في التطور ، فاننا مصممون على تجسيد هذه الرغبة ، مهما كانت مخططات السلطات الظالمة وممثلها في الشمال ، يسرائيل كنغ .

وفي الختام نريد ان نقول «ملاحظة صادقة للسيد يوئيل دار : انت حر ان تعتقد ان حصيلة تجربة بلدية الناصرة الدمقراطية هي حصيلة « سلبية » ، فهي « سلبية » فعلا ، منزاوية السلطة وسياستها وابواقها. واما جماهير الناصرة فترى في البلدية بلدية خدمات وكرامة ، فعلا ، واما شعبنا ، فيقف كله ، كما تعترف ، خط دفاع عن هذه البلدية .

لجنة منطقة المثلث تعد للانتخابات القادمة

الطيبة – من محمد ابو اصبع – عقد في نهاية الاسبوع هنا الاجتماع الموسع للجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي باشتراك لجان الفروع المحلية واعضاء لجنة المراقبة المنطقية وبحضور نائب سكرتير الحزب العام الرفيق توفيق طوبى وعضو سكرتارية اللجنة المركزية الرفيق زاهي كركبي .

كان موضوع البحث الرئيسي الاعداد لانتخابات السلطات المحلية القادمة وبناء الجبهات الدمقراطية حسب الظروف الموضوعية في كل قرية .

افتتح الاجتماع الرفيق غازي شبيطة سكرتير المنطقة . وترأسه الرفيق محمود حسين اغباريه . وقدم الرفيق عبد الحميد ابو عيطة تقريرا عن العمل البلدي والجبهوي ، ابرز فيه التمييز والغبن ضد السلطات المحلية العربية اللذين لا يزالان قائمين . وضرب امثلة تبين ان ٤٠ قرية عربية لا تزال دون كهرباء و ٦٠ قرية دون عيادات صندوق المرضى . واشار الى مستوى الخدمات العامة المتدني في القرى العربية . وتعرض للضائقة التى تعاني منها القرى العربية في المسطحات وازمة الاراضي واستمرار عمليات النهب والمصادرة . واكد اهمية الجبهات الديمقراطية .

وشارك عدد كبير من الرفاق في النقاش . ورد على النقاش الرفيقان غازي شبيطة وعبد الحميد ابو عيطة . ثم اجمله الرفيقان زاهي كركبي وتوفيق طوبى وحلل توفيق طوبى الاوضاع السياسية ورد على بعض الاسئلة .

وفي النهاية اتخذت قرارات سياسية وتنظيمية : منها شجب الاحتلال الاسرائيلي والمطالبة . بمنح الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير المصير ، وشجب الهجمة الاستيطانية ، واستنكار ملاحقة عرب النقب وهدم بيوتهم بغية سلب اراضيهم وترحيلهم، وشجب الاعتداء على بلدية الناصرة وعلى الرفيقين محمد الشريدي ومحمود اغبارية .

ويذكر ان المجتمعين وقفوا في البدء دقيقة حداد اجلالا لذكرى الفقيد وفيق حسيان .

« مبام » ودفاتره العتيقة في البقيعة

البقيعة – لمراسلنا – منذ الانتخابات الاخيرة و «مبام» ينشط في قرية البقيعة ويوزع صحفه ويحاول ضم اعضاء . وفي الآونة الاخيرة اعلن عن فتح فرع في القرية .

و «مبام» ليس جديدا على البقيعة، فقد كان له اعضاؤه القدامى وفرع قديم في الخمسينات ما لبثوا ان انفضوا من حوله بعدما جربوه وعرفوه على حقيقته ، حزبا صهيونيا قلبا وقالبا وان كان طرف لسانه يقطر حلاوة .

اهمال مدرسة « حسن عرفه » المزري جزء من مخطط لترحيل سكان الحي العرب

يافا – لمراسلنا – منذ ثلاثين عاما لم يطرأ أي تحسن على مدرسة « حسن عرفة » الابتدائية . فقد خرجت اجيالا – يكثر منها الاميون وشبه الاميين . وبعد مطالبة اهالي يافا المستمرة اقيمت قبل سنوات قليلة مدرسة ثانوية متممة لمدرسة « حسن عرفة » الابتدائية . والتي تتسلط عليها مديرة المدرسة شولاميت ميخائيل .

منذ سنوات والاهلون يشكون من نقص في المعلمين ونقص في اللوازم المدرسية . فما كان من وزارة المعارف الى ان بدلت المعلمين العراقيين الاصل واتت مكانهم بمعلمين عرب . وكلا الفريقين غير مؤهلين .

فكيف اذن يرى توفيق خوري مراسل « يديعوت احرونوت » الاصلاح في هذه المدرسة المهملة فيكتب انها استوعبت في السنوات الاخيرة معلمين مؤهلين هم في غالبيتهم ذوو شهادات جامعية . اليست كلماته نفاقا لاسياده ولمديرة المدرسة .

ان الابقاء على الوضع المهمل في هذه المدرسة بالاضافة لكونه احد وجوه التمييز العنصري ضدنا كعرب هو جزء من عملية التحضير التي تقوم بها السلطة لنقل المدرسة من حي العجمي الى مكان بعيد عن اماكن السكن كمرحلة اولى لتهجير عرب يافا عن مدينتهم واماكن سكنهم واستغلالها كمحال تجارية وسياحية يخطط لها المسؤولون كما يخططون لاهالي عكا العرب .

ومما يؤكد ظنوننا هو ما نشرته الصحف عن انشاء قاعدة بحرية امريكية في ميناء يافا ونحن – جزء من هذه المنطقة المذكورة – المدرسة والحي بسكانه .

خطوة افلاس حكومية جديدة :

بيع بنك « طفحوت » لمتمولين اجانب

القدس – ما زالت الحكومة مصرة على بيع اسهمها في بنك « طفحوت » . وقد تشكلت لهذا الغرض لجنة وزارية خاصة للتفاوض مع اصحاب رؤوس الاموال المحليين والاجانب . وقد تقدمت شركة « كلال » التابعة لثلاثة بنوك كبيرة في اسرائيل بعرض لشراء اسهم الحكومة في البنك لكن اللجنة الوزارية تدرس بجدية عرضا من متمولين كنديين لشراء حصة الحكومة واذا دفع الكنديون مبلغا اكثر فسيربحون العرض .

وتثير هذه الخطوة ردود فعل سلبية بين اعضاء الكنيست وخاصة لجنة المالية وكذلك في اوساط اقتصادية وشعبية وهي خطوة جديدة تدل على افلاس سياسة الحكومة الاقتصادية وتشجيع ما يسمى بالاقتصاد الحر اي نقل المنشآت الاقتصادية الحكومية الى ايدي متمولين محليين وخاصة اجانب بحجة استثمار رؤوس اموال اجنبية وتسديد العجز بالعملات الصعبة .

الجبهة تطلب بحث الموضوع في الكنيست

تقدم النائب ماير فلنر بطلب مستعجل لرئاسة الكنيست لادراج هذا الموضوع على جدول اعمال الكنيست لمنع الحكومة من اتخاذ هذه الخطوة وخطوات اخرى اعلنت عنها والتي من شانها ان تزيد ارتباط اقتصاد الدولة باصحاب رؤوس الاموال الاجنبية الذين يستفيدون لوحدهم من هذه الاجراءات .

مرض الكلب في منطقة العفولة

العفولة – لمراسلنا – أعلن ناطق بلسان وزارة الصحة انه تم اكتشاف عدد من الاصابات بمرض الكلب في منطقة العفولة . لذلك تقرر تحذير السكان . وكانت الاصابات قد اكتشفت بين الكلاب والقطط والعجول في « تل العدس » و «كيبوتس دفرات» و «جلبوع» و «جبعات هموريه» .

وتقوم وزارة الصحة بحملة تطعيم الحيوانات البيتية وبابادة الكلاب والقطط الشاردة في المنطقة . كما حذرت الاهلين من الكلاب الضالة .

وتجري الان معالجة ٣٧ من اعضاء وتلاميذ كيبوتس «دفرات» و ٢٣ تلميذا من مؤسسة «جلبوع» حيث يشتبه بوجود اصابات .

شفاعمرو تتصدى لدعاة الطائفية ومؤامرات السلطة

دعوة صادقة لتوسيع الجبهة الشعبية

شفاعمرو – لمراسلنا – استقبل اهالي مدينة شفاعمرو من مختلف الفئات والطوائف والاحياء ، بارتياح بالغ وتقدير كبير ، البيان الذي اصدرته « الهيئات الشعبية وقوى دمقراطية » في نهاية الاسبوع الماضي ودعتهم فيه الى الالتفاف والوحدة والانضمام الى جبهة شفاعمرو .

وهاجم البيان تلك العناصر التي بدات في التحضيرات للانتخابات البلدية القادمة (١٩٧٨/١١/٧) بتشكيل القوائم الطائفية التقليدية الهادفة الى تقسيم السكان بشكل مصطنع على اساس طائفي . وجاء في البيان : لقد اثبتت التجربة ان لشفاعمرو بلدية واحدة للجميع دون فرق في الانتماء الطائفي والمعتقد السياسي . وتجاهل هذا الواقع يؤكد ان الارتكاز على المنطلقات الطائفية ما هو الا ستار لمصالح انانية ضيقة لا تعود بالنفع على اي مواطن ويعرقل في كثير من الاحيان تطوير شفاعمرو وتقدمها .

واكد البيان على ان اخطر التحضيرات للقوائم الطائفية التقليدية « المتناحرة » او « الموحدة » في هذا الظرف بالذات يجب ان يكون ناقوسا يوقظ المواطنين . « والهيئات الشعبية مع ممثلي لجان الاحياء التي انتخبت مؤخرا تعلن ان العمل الجبهوي مفتوح لكل انسان مخلص . واننا نمد ايدينا الى كل فئة من السكان او فرد او حي لحمل المسؤولية بشرف . هدفنا جمع كل الطاقات وصياغة الدور الملقى على الجبهة المزمع اقامتها بشكل واسع . ونحن في هذا البيان نهدف الى اسقاط احتكار العمل الفوقي التقليدي الذي اصبح ممجوجا والذي يتمثل في الاتجاهات الطائفية المرتبطة بمختلف الاشكال مع سياسة الاضطهاد وتجاهل الحقوق المشروعة والمساواة الحقيقية » – كما جاء في البيان .

متى توقف السلطات هذه اللعبة الخطرة ؟

جت – لمراسلنا – في ٢٧–٥ كان عرس في جت . وكالعادة تبارى حملة الاسلحة المرخصة في اطلاق النار في الهواء .. ناسين ما جرته هذه العادة السيئة من مصائب في طول البلاد وعرضها . ففي باقة الغربية سقطت ضحية في العام الماضي ، نجل السيد عبد الرحمن عثامنه . يومها ابن الوالد الثاكل ابنه قائلا : « لن اقبل باي مال مهما كثر تعويضا عن ابني . فليست المسالة تعويضا ماليا . ولن اجد العزاء في اي شيء يعرض علي طالما فقدت ولدي . وكل ما ارجوه هو ان لا تتكرر اللوعة التي اعانيها في قلبي الى قلب والد آخر .. وان يتوقف اطلاق النار في الاعراس » .

ولكن هذه اللوعة كادت تنتقل الى قلب السيد محمود ابراهيم عثمان الذي اصيب ابنه في العرس المذكور برصاصة كادت تقضي عليه لولا حسن حظه .

ومطلقوا النار لا يتعظون ، ولا يخشون عقاب السلطة التي تحملهم السلاح ما دام الدم المهدور عربيا ... والمواطنون لا يزالون يتساهلون ازاءهم ويكتفون بالطلب الا يطلق احد النار . ولكن الامر لم يصل بعد الى حد طرد امثال هؤلاء من الاعراس .

وماذا بعد ؟ هل ننتظر وقوع ضحايا اخرى ؟ ونعبر عن الحزن ، ونلقي بعض المواعظ ثم تعود الحلقة المفرغة من جديد .. وهكذا دواليك حتى سقوط ضحية اخرى ؟ ! ام نعمل بالحكمة القائلة ان الحكيم هو الذي يجبر المكسور قبل ان ينكسر ؟!

على كل حال ان الامر يتعلق بارواح بشرية وليس ببطيخ ....

اتحاد الشبيبة الشيوعية – منطقة الناصرة

(محاضرات في الفروع)

- عرابة – ٧٨/٦/٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء – الموضوع : الطبقات والصراع الطبقي – المحاضر : عمر سعدي .
- دير حنا – ٧٨/٦/١٠ الساعة ٦٫٣٠ مساء – الموضوع : الطبقات والصراع الطبقي – المحاضر : عمر سعدي .
- كفر منذا (منزل عمر شناوي) – ٧٨/٦/١٠ الساعة ٧٫٠٠ مساء – الموضوع : الشبيبة الشيوعية هي الحركة الثورية للشبيبة العاملة والمتعلمة في اسرائيل – المحاضر : صالح مرشد .
- المشهد – ٧٨/٦/١٢ الساعة ٦٫٣٠ مساء – الموضوع : الشبيبة الشيوعية هي الحركة الثورية للشبيبة العاملة والمتعلمة في اسرائيل المحاضر : صالح مرشد .
- كابول – في نادي الحزب – ٧٨/٦/١٥ الساعة ٧٫٠٠ مساء – الموضوع : الماركسية والقضية القومية – المحاضر : نظير مجلي .
- شعب – ٧٨/٦/٢٣ الساعة ٦٫٣٠ مساء – الموضوع : دور الفرد في التاريخ – المحاضر : سميح غنادري .



أسهم الصهيونية في هولندا

لا يزال الزائر الى هولندا يشعر حتى اليوم بالروابط الوثيقة التى تربط اكثر الهولنديين باسرائيل ... ومن الصعب تحليل جميع العوامل التى غسلت دماغ الهولنديين لتأييد الموقف الاسرائيلى الرسمى تأييدا لا تشوبه نظرة انتقادية مهما تكن بسيطة لمواقف اسرائيل .

والواقع ان الشعب الهولندى كان يجهل تماما تفاصيل القضية الفلسطينية ، وتعصب اكثريته الاعمى لاسرائيل عماه زمنا طويلا عن رؤية الحقيقة . وزادت الدعاية الصهيونية المركزة والدعم الهولندى الرسمى لاسرائيل فى حجب الحقيقة الكاملة عن الشعب الهولندى .

وما ينطبق على هولندا ، ينطبق على معظم الدول الاسكندنافية ودول شمال اوروبا . والقادم من اسرائيل الى امستردام لا يشعر بالغربة ويلمس عطف الهولنديين . وبيت « آنا فرانك » الطفلة اليهودية ضحية النازية ، هو الرمز الذى تنعكس فيه صورة اسرائيل فى مخيلة الهولنديين .

وعلى اساس هذا العطف ، احتفلت الحكومة الهولندية رسميا بعيد اسرائيل الثلاثين ، واقام رئيس الحكومة الهولندية حفلة كبرى فى لاهاى ، عاصمة هولندا السياسية لهذه المناسبة . وارتباط هولندا الوثيق بحلف الاطلنطى وبالولايات المتحدة ، هو احد العوامل التى تفسر شدة تعصب النظام والصحافة الهولندية لمواقف اسرائيل الرسمية .

ويمكن القول ايضا انه فى غضون فترة معينة ، كان للدعاية العربية ونوعيتها اثر سلبى على القضية الفلسطينية . واشتهر قول احدى الهولنديات فى الدعاية العربية عن قضية فلسطين : بأن قضية فلسطين اعدل قضية يرافع عنها اسوأ المحامين .

والذى يدرس العقلية الاوروبية لا بد وان يكتشف اثار النظرة الصليبية تجاه العرب التى ما تزال عالقة فى ذهن الاوروبيين كجزء من تاريخهم وتراثهم .

وعلى الرغم من كل ذلك ، فان الامور لم تقف فى مكانها، وساعد نهوض الشخصية الفلسطينية ، بغض النظر عن اخطاء الدعاية والتشويه المتعمد وغير المتعمد لقضية فلسطين ، اقساما لا يستهان بها من شعوب اوروبا على ان تبدأ فى ادراك الحقيقة او بعض الحقيقة . واخذت عواطف هذه الفئات الاوروبية تتغير فى اتجاه دعم الحق الفلسطينى .

ولم يكن من قبيل الصدف انه فى عدد من عواصم اوروبا مثل لندن وامستردام وكوبنهاغن واوسلو ، جرت فى ذكرى الاستقلال الثلاثين لاسرائيل ، مظاهرات شعبية تأييدا للحق الفلسطينى وللسلام العادل فى الشرق الاوسط . كما نشأت المنظمات الشعبية الاوروبية لنصرة قضية فلسطين . وازداد زيادة كبيرة اهتمام الاحزاب والمنظمات السياسية بما يجرى فى منطقة الشرق الاوسط .

ومن الجدير بالذكر ان هولندا كانت اكثر البلدان الاوروبية التى تأثرت بحظر النفط العربى . وقد لمست هذا الاهتمام بقضايا منطقتنا فى لقاء مع عدد من قادة الاحزاب الهولندية وعلى وجه الخصوص حزب العمال الاشتراكى الهولندى الذى يسيطر على ثلث مقاعد البرلمان . ودليل اخر على هذا التغير ان عددا من الصحف الهولندية والاذاعات قد ابدت اهتماما بمواقفنا السياسية ونشرتها تقريبا دون تحفظ .

وتتألف اللجنة الهولندية — الفلسطينية لنصرة قضية فلسطين ، من عدد من الشخصيات الثقافية ورجال الفكر واساتذة الجامعات الهولندية وتلقى الدعم من بعض الاحزاب السياسية والكنيسة الهولندية .

وتقيم هذه اللجنة كل سنة اسبوعا خاصا لنصرة قضية فلسطين تعقد فيه المؤتمرات الشعبية والمظاهرات والندوات والامسيات الفنية للفولكلور الفلسطينى ، تدعو اليها الفنانين الفلسطينيين .

ويبدو ان الغزو الاسرائيلى لجنوب لبنان قد هز الرأى العام الاوروبى ، وقد ظهر ذلك جليا فى هولندا ، اذ قلما تعثر على امرىء يؤيد هذا العدوان الاثم وهناك شبه اجماع على استنكاره .

غير ان هذا التغير فى عواطف الشعب الهولندى وغيره من الشعوب الاوروبية لا يزال عرضة للتأثير السلبى ، الذى يحدثه نشاط المزايدين والمتبرعين لخدمة القضية الفلسطينية من اوساط يهودية مشبوهة تنتحل مواقف اليسار المتطرف .

فهذه العناصر التى تتحدث باسم الشعب العربى الفلسطينى ، وتطرح المواقف المتطرفة وترفض الخيارات المطروحة انما تسيء للقضية الفلسطينية وللسلام العادل .

ويحار المرء احيانا بهذه البلايا التى تحل بالقضية الفلسطينية ، فمن جهة النشاط الصهيونى الرسمى الذى يتهم العرب بانهم يريدون القضاء على اسرائيل ، ومن جهة ثانية النشاط الصهيونى اليسارى « المتطرف » الممثل فى امثال اوروى ديفس والمتسبين ، الذين يؤكدون حقيقة رفض العرب للدولة اليهودية والخيارات المطروحة ، فى حين ان القضية الاساسية التى تواجه العرب فى اوروبا هى مسألة اعتراف الرأى العام الاوروبى بالحق الفلسطينى وحشد تأييده لحقوق الشعب العربى الفلسطينى المشروعة .

والمتسبين ، من منطلقات يسارية مزعومة ، ينكر على العرب حقهم فى تحرير ارضهم واقامة الدولة الفلسطينية الان ، قبل ان تتم الثورة الاشتراكية فى جميع اجزاء العالم العربى واسرائيل ايضا .. اما قبل هذه الثورة فلا يرون سبيلا الى الحل . «وانتظر يا كديش حتى يطلع الحشيش».

حين قبلت القيادة الصهيونية بقرار التقسيم ، لم تعلن للعالم انها تطمع فى جميع اجزاء فلسطين واقسام من الوطن العربى .. وحين سئل بن غوريون مرة لماذا وافق على قرار التقسيم ، قال انه يعطينا نقطة تنفز لتحقيق الهدف الصهيونى .

ان القيادة الصهيونية تضرب وتحتل وتتوسع ، ولا تناقش ، فى حين ان العرب يتقاتلون على « حداجة » الجمل فبعضهم يريد جملا بسنامين وبعضهم جملا بثلاث سنامات ، قبل ان يروا الجمل ، ولا يزال الصراع دائرا على الحداجة لجمل بسنامين !

والسؤال هو هل يخدم هذا التغير الهام فى الرأى العام الاوروبى العرب ليصبحوا على مستوى المسؤولية .

صليبا خميس

ليس التعليم الجامعي منة ••

نشرت « الاتحاد » فى عددها الماضى نبأ مطالبة النائب العنصري روني ميلو الكنيست بمنع الطلاب الجامعيين العرب الذين يؤيدون منظمة التحرير الفلسطينية من مواصلة دراستهم فى الجامعات الاسرائيلية .

وفسر النائب اقتراحه فكتب الى رياسة الكنيست : ليس من المعقول ان يحصل « اعداء الدولة » !على منحة التعليم فى « جامعات الدولة » !

وفى الوقت نفسه عقد زعماء الطلاب (اليهود) فى جامعة حيفا مؤتمرا صحفيا طالبوا فيه بعودة رئيس جامعة حيفا جيرشون افنر حالا من الولايات المتحدة لوضع حد للنشاط الموالي لمنظمة التحرير الفلسطينية وطرد مؤيديها .

وقال احد زعماء الطلاب مخائيل تافور ان هناك حوالي عشرين طالبا عربيا يتحملون مسؤولية الاضطرابات التي حدثت مؤخرا ومنها تخريب اجتماعات طلابية تحدث فيها شمعون بيرس (زعيم حزب العمل) وموشي شمير (التكتل) والنائب إياه فلاطو شارون ، وذلك بمقاطعاتهم وهتافاتهم المنظمة : « فاشيست » و « نفديك يا جليل بالروح والدم » . .

واضاف تافور ان طالبا عربيا هاجم غرفة فى نزل الطلاب لأن الطلاب فيها كانوا « يرقصون رقصات صهيونية » (كذا بالضبط) .

وحتى يؤكد « خطورة » الوضع طالب هذا الزعيم الطلابي ! باستقالة العميد موشيه رينوت والمدير العام فى الجامعة نتنيال شيختر لانهما اخفقا فى اخذ الاجراءات فى غياب رئيس الجامعة .

وفى سبيل التظاهر بالموضوعية قال تافور ان اكثرية الطلاب العرب لا يرغبون إلا فى الدراسة لولا هذه « الاقلية الضئيلة من المحرضين » ! الذين يحاولون فرض التقاطب فى الجامعة .

من تحصيل الحاصل ان النائب ميلو والزعماء الطلابيين ينتمون الى التكتل اليميني المتطرف ويصدرون عن ايديولوجية صهيونية « أرض اسرائيل الكاملة » ولا يتحملون وجود الطلاب العرب فى الجامعات . .

وهؤلاء ينطلقون من المنطلقات نفسها التي انطلق منها متصرف لواء الشمال ، كينغ ، الذي دعا فى وثيقته العنصرية السيئة الصيت الى تشجيع الطلاب العرب على التعلم فى الخارج وسد طرق العودة الى وطنهم بعد ذلك .

* * *

هذه ناحية واحدة من التوجه نحو الطلاب الجامعيين العرب . . اما الناحية الثانية فاظهرها الدكتور موشيه شارون مستشار رئيس الحكومة فى الشؤون العربية حين أعلن يوم الثلاثاء (٣٠-٥-٧٨) انه يرحب باقتراح اتحاد الطلاب الجامعيين العام اقامة « دائرة لمعالجة شؤون الطلاب الجامعيين العرب » .

وقال ان مكتبه سيساهم فى تمويل قسم من نفقات الدائرة فى نطاق الميزانية الخاصة (!) بالطلاب العرب . .

وبعد ذلك وعد ان يتوجه الى وزير المعارف ، زبلون هامر ، لا غير ، بطلب ان تساهم الوزارة كذلك فى تمويل الدائرة .

وحسب « الانباء » ، التي اوردت هذا النبأ ، ابلغ رؤساء الاتحاد المستشار ان الدائرة ستقام خلال الايام القريبة القادمة وذلك مراعاة لمشاكل الطلاب الجامعيين العرب الخاصة وستعنى الدائرة بدمج الطلاب العرب فى الحياة الطلابية العامة كما ستكون مرجعاً يتولى معالجة ما يواجههم من صعاب فى مؤسسات الجامعات . وتتجه النية الى تعيين طالب عربي جامعي رئيساً للدائرة لتركيز مشاكل الطلاب العرب ومعالجتها بشكل مستقل ، وسيكون للدائرة فروع فى اتحادات الطلاب (العامة) فى الجامعات .

* * *

هذان التوجهان هما وجها قطعة النقد الواحدة . . ويهدفان الى تجريد الطلاب العرب من حقهم فى الاعراب عن رأيهم بحرية ومن حقهم فى النضال السياسى والاجتماعى المستقل .

فالتوجه الاول يقوم على تحقيق الهدف بالاجراءات التعسفية الارهابية اذ ان طرد بعض الطلاب يقصد به ترويع سائر الطلاب فيخنعون ويستسلمون للشلل الاجتماعي والسياسي .

اما التوجه الثاني فيقوم على محاولة احتواء الطلاب الجامعيين العرب فى قمقم الدائرة التي كفرت بها جماهير الشعب العربي ونجحت فى إلغائها فى النقابات الى حد كبير .

ومن السخرية ان يطرح احد فكرة الدوائر العربية فى جامعات اسرائيل فى إطار اتحاد الطلاب الجامعيين (اليهود) العام .

والحقيقة ان لجان الطلاب العرب فى مختلف جامعات البلاد لم تنشأ تعسفاً بل لضرورة ماسة حيوية نجمت عن عجز تنظيمات الطلاب الجامعيين الاسرائيلية (اليهودية) او عن عدم رغبتها فى مواجهة قضايا الطلاب الجامعيين العرب الاكاديمية ولا تقول الاجتماعية او السياسية .

وقام ولا يزال قائماً تعاون وثيق بين اجنحة من الطلاب الجامعيين اليهود والطلاب الجامعيين العرب على اساس الاحترام المتبادل وحرية المعتقد السياسي والفكري ولكن جناح التكتل اليميني المتطرف وبشكل خاص جماعة « غوش أيمونيم » و « ارض اسرائيل الكاملة » هم الذين لا يريدون تعاونا على هذا الوجه ويريدون من الطلاب الجامعيين العرب ان يستسلموا لايديولوجيتهم الصهيونية المغالية فى التطرف ، هذه الايديولوجية التي تنكر وجود الشعب العربي الفلسطيني وترفض الاعتراف بحقوقه .

ثم يخطىء « زعماء » الطلاب فى حيفا اذا تصوروا ان مؤيدي منظمة التحرير اقلية ضئيلة فى الجامعة وطردهم يحل المشكلة . . فتأييد المنظمة يحمل فى ثناياه، وهذا هو الجوهري، تأييد حق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل . . ونشك ان كان هناك طالب واحد لا يؤيد حق الشعب الفلسطيني فى تقرير المصير وحقه فى إقامة دولته الوطنية المستقلة . . واذا وجد نفر من هذا النوع فهو ينتسب الى العدمية القومية .

والحقيقة ليس من يدافع عن حق شعبه دون ان يضر بحق الشعب الجار هو عدو دولة اسرائيل . . بل ذلك الذي يريد ان يغتصب حق الشعب الآخر بحجة الدفاع عن شعبه هو عدو دولته أولا وقبل كل شيء . فمقولة الماركسيين « إن شعباً يستعبد شعباً آخر لا يمكن ان يكون حراً » لا تزال صادقة ومفهومها اشد مضاء .

وكما ان وجود الجماهير العربية فى هذه البلاد ليس منّة من احد فهي تعيش فى وطنها وحقها فيه لا يتزعزع كذلك حقها المدني فى التواجد فى الجامعات ليس منّة من احد بل هو من حقوقها غير المشروطة .

ولا يمكن تجزئة الدمقراطية او ممارسة مستويين من مستويات الاخلاقية فى السلوك الاجتماعي . وهذا يعني ان حق التعبير عن الموقف السياسي بحرية لا يمكن ان يقتصر على قطاع من الناس دون قطاع آخر .

بل اكثر من هذا . . ان الدمقراطية فى عصرنا تستنكر الدعوة العنصرية فى كل اشكالها ولو كانت هنا دمقراطية لحرمت دعاة العنصرية من امثال اولئك « الزعماء الطلابيين » .

(ابن خلدون)

سياسة تحت اللحاف

اطال الله فى عمر رفيقنا العزيز انطون السقا الذى عالج باسلوبه الفكه ، قبل حوالى ٣٥ عاما، « مرض الطفولة اليسارى » الذى يصيب بعض الشيوعيين . فقد وقف فى احد الاجتماعات التى عقدها الشيوعيون ، فى ذلك الحين ، يرد على بعض الرفاق الذين هاجموا « العمل العلنى » الذى سمحت به حكومة الانتداب البريطانى للشيوعيين فى اثناء الحرب العالمية الثانية ، ونادوا بالعودة الى « العمل السرى » . فاورد قصة ذلك الشاب الذى اتيحت له فرصة الزواج من فتاة جميلة ، فابى ، بعد الزفاف ، الا ان ينفرد فى غرفته ويمارس تحت اللحاف « العادة السرية » .

تذكرت قصة ذلك الشاب التى اوردها رفيقنا انطون السقا بعد المراقبة السياسية التى فرضتها الحكومة على الصحافة باعلانها عن جلسات الحكومة بانها جلسات لجنة الوزراء لشؤون الامن ولهذا فهى سرية وتخضع للمراقبة العسكرية !!

ان « الجلسات السرية » التى تعقدها الحكومة بكثرة فى هذه الايام هى عودة الى « العمل السرى » الذى كان يمارسه رئيس الوزراء الاسبق دافيد بن غوريون . (ومعروف ان الحكومة فى عهد بن غوريون لم تعرف ، مثلا ، بقرار شن الحرب على مصر فى ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦ (العدوان الثلاثى) الا قبيل نشوب تلك الحرب بعدة ساعات) .

لقد اتيحت لحكومات اسرائيل ، اكثر من مرة بعد حرب حزيران ، فرص الاعتراف بدولة اسرائيل ، والحصول على تعهدات دولية ناجعة بضمان امنها وحقها فى الوجود والتطور المستقل ، وعدم المساس بحدودها ، مثلها مثل سائر الدول فى المنطقة ، على شرط انسحاب الجيش الاسرائيلى من كل المناطق التى تم احتلالها فى سنة ١٩٦٧ وتطبيق الحقوق القومية للشعب العربى الفلسطينى بما فى ذلك حقه فى اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

ولكن يبدو ان حكومات اسرائيل ، وعلى الاخص حكومة بيغن ، وصلت الى حالة من الضعف لم تعد تقوى فيها حتى على الزواج من « عروس جميلة جدا » كالسادات ! ولهذا نراها الآن تمارس « السياسة » تحت اللحاف بعيدا عن اعين الرقباء ! وتستمنى افكارها عن « دولة اسرائيل الكبرى » وعن « حقها » فى القضاء على حقوق الفلسطينيين !

وحتى تمنع الحكومة الصحفيين عن رؤية ما يجرى تحت اللحاف اعدت قانونا تطالبهم فيه بالحصول على ترخيص رسمى بممارسة مهنة الصحافة اسوة بالاطباء والمهندسين وغيرهم من المهنيين المرخصين !

وعلى اساس هذا القانون تستطيع الحكومة ، مثلا ، ان تعطل صحيفة « الاتحاد » المرخصة بحرمان العاملين فيها من شهادات الترخيص !

وليس من المستبعد ان تطلب الحكومة فى المستقبل كل مغنى بان لا يغنى امام الجمهور الا بترخيص ! وكل رسام بان لا يعرض رسومه على الجمهور الا بترخيص ! وكل شاعر بان لا يلقى اشعاره امام الجمهور الا بترخيص !

ويعرف القراء قانون الاحزاب سىء الصيت الذى تعده الحكومة الان ، والذى يتيح لها التدخل فى حياة الاحزاب الداخلية .

وآخر ما اطلعته الحكومة من تحت اللحاف هو ذلك القرار الذى يقضى بان يأخذ الجيش الاسرائيلى على عاتقه حماية طول الشاطىء بدلا من الشرطة .

وبموجب هذا القرار سيصبح وضع الشاطىء كوضع الحدود البرية . اى سيكون الجيش مسؤولا عن حمايته (بحجة « محاربة الارهاب » بالطبع) على عرض عشرة كيلو مترات الى داخل البلاد .

وليس من المستبعد تطبيق هذا القرار ان يتعرض المسافرون ، من حيفا الى تل ابيب مثلا ، الى تفتيش الجيش « وغيره » .

وليس من المستبعد ايضا ان يتطلب الاستحمام فى البحر الحصول على « تصريح » عسكرى ! وان يتعرض المستحمون ، وخاصة العرب ، الى السجن والاعتقال لانهم غطسوا تحت الماء لمدة « تكفى » لاتهامهم بأنهم اتصلوا بالفدائيين الفلسطينيين الموجودين فى قاع البحر ! .

ولا اشك فى ان المستحمين العرب سيطالبون بلبس « كلاسين » ذات لون معين (احمر مثلا !) لتمييزهم عن المستحمين اليهود ! .

وهكذا ترون ايها القراء الاعزاء الى اين تقود الحكومة البلاد فى ظل « العمل السرى » والاستمناء الفكرى .

على عاشور

الى متى ••

بعد ايام تحتفل هذه الحكومة بعيد ميلادها الاول . وحكومتنا الفتية ولدت بعد حبل صهيوني استمر ٢٩ عاما . .

قبل عام قالوا عن هذا الشعب انه ادرك الحقيقة . . فعرف لمن يمنح ثقته . . ومنحها لبيغن وشلته . . بعد ان دوخوه بالوعود : السلام . . الرفاهية . . المساكن للعائلات الفقيرة . . الربح حسب طريقة البروفيسور اليهودي (ويشددون على هذه الحقيقة) ميلتون فريدمان . . وبقي أن يقولوا للشعب انهم سيصنعون لابنائه سيارات على طراز « الفولسفاغن » (سيارة الشعب) او ان « السوسيتا » ، فخر الصناعات الاسرائيلية ، سيملكها الفقراء مثلما يملكون الجوع . .

وها هي سنة تمر ـ فأوقفوا صناعة « السوسيتا » . . واصبح سعر « الفولسفاغن » (موديل ٦٠) ٢٥ الف ليرة . . والفقراء لا يملكون من الليرات بقدر ما يملكون الجوع . . وحكومتنا الفتية تتباهى بأنها اغتصبت رئيس اكبر دولة عربية وماذا بعد ؟

لم يعد احد يناقش : هل هناك إجرام منظم فى اسرائيل! حتماً يوجد إجرام منظم .

لم يعد أحد يناقش : هل هناك فقر فى اسرائيل ! حتماً يوجد فقر !

ولم يعد أحد يناقش : هل توجد مظاهر الفاشية فى اسرائيل ؟ حتماً توجد مظاهر للفاشية فى اسرائيل !

وماذا بعد ؟ كيف ستصبح هذه الدولة فى ظل هذا النظام !

وماذا بعد ؟ كيف ستستمر هذه الحكومة الفتية وهي تحلم ليل نهار : كيف تغتصب الارض وكيف تقضى على شعب بالحرب كما فعلت فى جنوب لبنان او « بالاوتونوميا » (الحكم الذاتي) كما تحاول ان تفعل اليوم . او بالاثنين معاً !

كيف ستستمر هذه الحكومة التي يراسها انسان له ماض عريق فى « التعامل الانساني » عجز عن ان يدافع عنه حتى رب الصحافة شبرنغر الالماني المتصهين وثلاثون محطة اذاعة وتلفزيون امريكية تبث من المحيط الى المحيط وزيدان عطشة فى جولاته فى استراليا وفنزويلا . . حتى ديان عندما وقف يتحدث مع الصحفيين فى السويد او فنلندا (لا اذكر) وقف أحدهم وسأله وربما ليس ليهاجم وانما ليستفسر :

ـ هل صحيح انك إرهابي أنت ورئيس حكومتك !

وغضب ديان . . وترك القاعة . . وقامت ضجة عن اللاسامية . . فى الدولة نفسها .

كيف ستستمر هذه الحكومة ووزير ماليتها او خزينتها يعلن بالمزاد العلني عن بيع شركاتها وممتلكاتها للاجانب . . فهل سيعلنون يوماً عن بيع الدولة بأسرها ! ولماذا لا يبيعونها للاجانب الامريكان مثلما يحاول ان يشتري امراء النفط العرب اوروبا وامريكا بالبترودولار ؟

الى متى ستستمر هذه الحكومة التي يقود جيشها انسان ينصح الصحافيين بان يكونوا مأروخيين يكتبون ما يؤلمهم ويمزقون ما يسرهم كعرب فى لحظة تنويم مغناطيسى . .

الى متى ستستمر هذه الحكومة وفى جيشها يعذبون الجندى الاسطورة كما كانت الاسود تعذب جنود اسبارطة وعندما ينتحر احدهم : يسال الضابط : انتحر جندي . « از ما » ؟ ماذا يهم !

الى متى ستستمر هذه الحكومة التى وعدت الشعب الذى منحها ثقته بانها ستحقق السلام مع العرب وهي تنظر الى العرب من خلال فوهة البندقية . . وتعتبرهم اما سرطان او غرباء . . او اعداء الامة . .

الى متى ستستمر هذه الحكومة التى تعيد الى الشرق الاقطاع . . فيعمل فى مزارع بعض اغنيائها الفلاحون وابناؤهم كالعبيد مقابل كسرة خبز . . واين !؟ فى مزرعة اريك شارون بالذات . . اطفال دون السادسة . . عرب يعملون فى مزرعة وزير الزراعة . .

الى متى ستستمر هذه الحكومة التي لا تثق باحد فى العالم . . وتلاحقها عقدة الخوف من « الغوييم » الذين يخوفون . . او عقدة الوزراء الذين يخوفون . . ويخافون . . ديان . . المتمرد . . وشموئيل تمير المتقلب . . وهامر ممثل « غوش ايمونيم » . . يخافون على بعضهم من بعض . . وعلى انفسهم من الغير . .

الى متى ستستمر هذه الحكومة !؟ نسال انفسنا ونسال الشعب الذي منحها ثقته ! نخشى ان تستمر اكثر فيصبح بلاطو شارون وزيرا للعدل . . واريك شارون وزيرا للحرب . . وموشي شارون وزيرا للعرب !

وراك . . وراك والزمن طويل !

سلمان ناطور

١ - من يقعد على البرميل؟

« السعودية مفتاحك الى الشرق الاوسط » . هكذا تقول الدعاية فى التلفزيون . ولعل من وضعوا هذا الشعار لشركة الطيران السعودية هم خبراء امريكان . فعلى هدية دخلوا من هناك بطوابيرهم الى درجة ظل معها باب الدار مفتوحا على مصراعيه يستقبل المزيد والمزيد .. فى حين اخذت طلائعهم تسبح فى بحر من الدولارات .

ومنذ ان تحولت الدولارات السعودية من مجرد غدير فى صحراء الى بحر لا ينتهى عند شاطىء ، يجذب اليه هواة السباحة من الحكام العرب والعمل يجرى على قدم وساق فى شق الترع والقنوات لتفريغ فائض مياهه الورقية نحو صدور شعوب المنطقة وترويض حكام دولها ..

وفى السنوات الاخيرة سجلت شواطىء « بحر الدولار » السعودى مواسم سياحية ومسابقات سباحة فذة ، اشترك فيها المحترفون والهواة .. حتى ان بعضهم اصبح يعتمد كليا على ما يلقيه هذا البحر من الصدف ، مثل حكام اليمن الشمالى بعد ان ابتلع الموج اسلافهم حين حاولوا الابتعاد عن الشاطىء . وفى سجل السباحة وقعت نجوم لامعة كالنميرى وزياد برى — والسادات الذى ما زال — منذ حرب اكتوبر وحتى اليوم — يخلع هدومه استعدادا للعوم ..

وحكام السعودية يستطيعون ان يجهروا — مع ان الجهر ليس من شيمهم — بالقول ان رذاذ بحرهم يحط فى معظم الدول العربية ، فينعش الحكام والذين من تحتهم .. كل هذا وفائض دولاراتهم « الموظف » وجله فى الولايات المتحدة ، يزيد على ٨٠ مليار دولار وقد يصل فى نهاية القرن — اذا استمرت الامور على هذا المنوال ومن يعش يره — الى مئات المليارات ..

مشكلة واحدة تعيق مشروع « تحويل سيل الدولارات السعودى الى برميل من المتفجرات فى الشرق الاوسط » ، فبناء المدن العسكرية هناك وتخزين الاسلحة فيها يحتاج الى كادر ضخم من الفنيين العسكريين . وهذا ما تفتقر اليه السعودية ، مما يضطرها الى استخدام الجنود المأجورين الاجانب من المهاجرين والعرب الذين تعج بهم .. وهنا يبرز السؤال الذى يطرحه من يعز عليه الفرس الناجح فى السعودية — فى كل من واشنطن وتل ابيب :

هل سيظل حكام السعودية يمسكون بهذا البرميل المشحون ام انهم سيقعدون عليه فى نهاية المطاف ؟ .

٢-اين انت يا احمد سعيد؟

من بين الصفات اللماعة التى كان الله قد انعم بها على مدير اذاعة « صوت العرب » الاسبق ، احمد سعيد — الى جانب اسلوبه الخطابى الرنان — بلاغته فى صياغة الشتائم ، بحيث تتلقفها الاذان كانها ابيات شعر من الغزل ..

« فرنسا العاهرة ! » اتذكرونها ؟ يوم كانت ثورة الجزائر فى عنفوانها والاستعمار الفرنسى يعمل بسكينه فى رقاب بلد المليون شهيد .. يوم كانت : « شمال افريقيا.. بلادنا ! »

فرنسا العاهرة ، يا عرب ، تعجز الان عن تسديد ديون الوقود الذى تستورده من السعودية ! .

ماذا يمكن ان يقال وقد « تحولت » فرنسا ، يا عرب ، الى صديقة تستخدم النفط وقودا لطائراتها التى تساعد ملوك وحكام افريقيا ، العرب منهم والاصدقاء ، فى ضرب المتمردين — والعملاء ان شئتم — فى الصحراء الغربية وزائير وتشاد ..

فرنسا ال .. صديقة ، يا عرب ، تعجز والدنانير فى جيوبكم ؟؟ لا .. لم ولن يكون هذا من شيمكم ! .

ولكن اين انت يا احمد سعيد « الطبتجلى والحج سرى » ، وقد اختنق « البيت » بالحجاج من بعد سرى هذا ؟ لماذا انت ساكت و .. « النخوة العربية » ممثلة برائدها الملك السعودى ، خالد ، تقوم بمأثرة « تضاهى » تحويل مجرى النيل ، فتخلص فرنسا ال .. صديقة من العفيفات المصونات الناظرات فى القصر — حول الكعبة ورطتها وتعقد معها اتفاقا تزود ، بموجبه ، الاميرات والمسجد الحرام — تزورهن بالعطور الفواحه والكريم الاصلى والروج الملون وطلاء الاظافر والكلسات الناعمة والكلاسين البارسية !! ومن غيرك يفسر لنا كيف اصبحت العاهرة .. طاهرة دون ان تطوف حول الكعبة ! .

يا احمد سعيد : الاذاعة تناديك ! فالنور يملأون الساحة والطبل يحمص على النار .. وليس من قارع !

يا احمد سعيد : الناصريون واليسار المصرى

— البقية على صفحة ٥ عمود ٧ —

نسيم أبو خيط

الاتحاد
للادب والثقافه

غضب

علي الخليلي

زائفٌ ما يرسم القاتلُ زائف
فانسف القبر من الموت ، وشارف
نجمةً .. او قبضة حمراء لم
تقتربْ يوما ، ولم تقصف لقاصف
كل جذعٍ ولها فيه صبا
فاذا ما تزفتْ ، فالكل نازف
خبئات لحم العصافير ، وعرّت
شجر الارض ، وراجت في العواصف
واحتوتْ من اول الوجد الى
آخر الوعد قرابين العواطف
زلزلتْ زلزالها ، فانكشفتْ
غضبةُ القيعان ، والركن راجف
زائفٌ ما ترسم السلطة ، فافرح
لرياح الفقر نارا ، ومواقف
كل قهر لم يقاوَمْ ، ضحل
فإذا قاوم ، صار الله خائف !
كل جوع لم يحاربْ ، همَل
فإذا حارب ، بحر الجوع جارف
كل باب لم يحطّم ، مغلق دونك
– ما دامت ذراعٌ لم تخالف
كل حسنٍ لم يطالبْ ، ضائعٌ
فاكتس الحق على الجرح ، وجازف

* * *

سرقوا ما سرقوا حتى رأينا
ذروة الحكم لصوصا .. ومصارف
وطنٌ طاشت به كل يد
من تليد ، طفح الكيلُ ، وطارف
فاحترقْ يا غصن السرو ، وقد
عششت فيك الافاعي والخراشف
وانتفض يا جسد المقتول ، ان القتل
– زيف ، وهو القاتل زائف
نحن ادرى بالذي يبرق فينا :
وجهك المنفيّ ، رغم العسف ، كاشف
كنت شيئا مؤْفوه ، فضلوه
من قفاطين ، فساتين ، معاطف !
كنتَ جسما ذاب في الرقة ، حتى
حسبوا انك وصف ، دون واصف !
كنتَ غيبا . كنت ربا . كنت حرفا
من حروف ذبلت بين الصحائف
كنتَ ما كنت ، ولكن الضحايا
زبدة الخلق ، إذا ما التاث خاسف
فتجلوتَ الفلسطينيّ إنسانا
– من الكدح ، مشاعيّ المصارف
وتناسلت رفاقا كلما امتدَّ
– طوبقٌ ، رصفوا آخر عاصف

* * *

هذه الارض قياس ؟ لا . بقايا ؟
لا . إمارات ؟ وظائف ؟
هذه الارض تراث ! اي توراة !
– اناجيل ! مصاحف !
والمحاريث ، الشواقيف ، الايادي ..
عرَقٌ لا يحمل التمييز ، راعف
إنني افتح كفي ، وحسبي
ساطع الطلعة ، رغم الفلّ ، واقف .

عن الموضوعات الاجتماعية الجديدة للقصة العراقية

• بقلم : فاضل الربيعي •
عن طريق الشعب العراقية

باتجاه الهدف !

لسنا الآن بصدد تقديم تفصيل عام عن ضعف الكتابة القصصية ، فهذا امر يبعد الموضوع عن نقطة انطلاقه ، ولكننا بصدد تقديم صورة حال) القصة عندنا لسنوات قليلة خلت ، اذ خسرت القصة على يد الكثيرين من كتابها وبخاصة في الستينات اهم اسلحتها في التناول (حدث هذا ايضا في فنون اخرى) وابتعدت عن حقها (النقدي) وتلبست باوهام كاذبة وتم سحب البساط من تحتها على يد (نقاد) طاردوها الى النهاية طالبين من القصة ان تمزق رداء وعيها الاجتماعي ، ولهذا كانت ترطن بلهجة غريبة ، (مترجمة) في احسن الاحوال ، بمعنى انها كانت تستعيد اجواء وافكارا غريبة عن قيافتنا وحياتنا العامة ، بل وصل الامر الى افتراض امكنة وحيوات غريبة عن الحياة البشرية .

والآن : هل عكست القصة في بلادنا الظروف التاريخية (طبقا للعلاقة الديالكتيكية المتبادلة بين الادب ومستوى تطور وسائل الانتاج) ام ان انصياع العصر كان يفلت منها ولا تستطيع الامساك به. لقد اشار برنامج الحزب الشيوعي العراقي المقر من قبل المؤتمر الوطني الثالث ، الى العلاقة الانسانية بين الادب والايديولوجيا . باعتبار الأول جزءا من الثاني ، كما اشار تقرير اللجنة المركزية لحزبنا الى المرحلة السياسية التي تمر بها بلادنا ، وهذا بدوره يشكل لوحة الظروف العامة التي تعيشها بلادنا (الظروف التاريخية والسياسية) .

فالعمل يجري الآن كما يشير التقرير لانجاز (مهمات مرحلة الثورة الوطنية الدمقراطية) والسير قدما صوب الاشتراكية ، ان كل هذا يعني في نهاية المطاف ، ان علينا ان نعرف مستوى العلاقة بين ادبنا والمرحلة ، وهذا بدوره يدفعنا الى معرفة الموضوعات الاجتماعية التي تقدمها حياتنا المعاصرة ، وهي موضوعات جديدة دون شك . ومن غير الممكن اهمالها . من هنا نفتتح الموضوع من جوانبه المتعددة لتشمل ، مناقشة موضوعة : كيفية التعامل مع الواقع بمشكلاته (القديمة) الموروثة و (الجديدة) التي برزت في مرحلة التحولات الاجتماعية ، فلقد ظلت – كما اشرت – اغلب نماذج القصة في بلادنا لزمن غير قليل ممسكة بتلابيب الابطال الهامشيين ، مهملة بذلك ، اولئك الذين يصنعون ما يشبه الملاحم ، وقد كانت شغوفة بابتكار الحيوات لابطال غير نافعين وقد شكل هذا الامر ، مشكلة واقعية مطروحة للنقاش ، فاغلب الابطال الذين قدمتهم القصة ، هامشيون يسيرون في امبيسق المقلوب كما يقول اوفتشارنكو الناقد السوفييتي ، وقد جاء هذا التناول حقا على حساب اولئك الشغيلين بشكل اسطوري – غوركي – .

ان المادة الاجتماعية الجديدة التي توفرها الحياة الان ، للقاص العراقي على وجه الخصوص ، هي المشكلات الجديدة التي تواجهها بلادنا ، هي الظاهرات الحياتية التي تاسر الكثيرين منا كل يوم ، ولن يكون عملا لائقا اهدارها او اتلافها لعدم الحاجة اليها والاصرار بدلا عنها على التوسل باكثر الاساليب تجريدية من اجل ما هو هامشي وغير نافع ، ان ظهور وبروز مشكلات جديدة يعني في – الادب – اخلاء المكان – كما في الحياة – لهما تحت الجبهر .

ان ظهور مشكلات جديدة في الواقع سيضع الاديب والقاص امام مهمات جديدة دون شك ، ولن يكون عملا نافعا العزف على الوتر المقطوع لانه لن يصنع اللحن المنشود !

وفي هذا الخصوص لا بد لي من الاشارة ايضا الى ان تناول هذه المشكلات المتنوعة والابداع في التفاعل معها وعكسها يرتبط على نحو وثيق بتوسيع القاعدة الدمقراطية ، اذ يضمن هذا الامر الى حد كبير ، حرية التعبير والتناول الابداعيين ، ويتيح للاديب والقارىء على السواء فرصا اوسع في انتاج الثقافة والتمتع بثمارها . ولنتذكر عبارة ماركس بصدد اليونان المزدهرة « سر ازدهار الحضارة في اليونان سر ازدهار الدمقراطية » .

نموذج التطبيق

نشرت « طريق الشعب » في عددها – ٨١٦ – الصادر بتاريخ ٢٤–٥–١٩٧٦ قصة قصيرة للقاص ابراهيم احمد تحت عنوان – البراد – ولان القصة تحيلنا الى جوهر الموضوع الذي نتحدث عنه : القاص العراقي والموضوعات الاجتماعية الجديدة او شيء اخر بهذا المعنى ، فانني سأتحدث هنا عن ابرز الاشكالات التي تعترض طريق الكتابة ذات الطابع الاجتماعي من خلال تحليل هذا النموذج (الكتابة هنا تتعلق بمناسبة نشر القصة ليس الا ، وقد وقع الاختيار عليها من جهة اخرى ، باعتبار انها تتحدث عن ظاهرة جديدة والعية ، من ظاهرات التحولات الاجتماعية) مقدما بذلك مادة للنقاش من زاوية اخرى .

ان الميزة الاساسية ، والمتقدمة في – البراد – هي انها تتخلى عن كل ما من شانه اصطناع تفاصيل غير واقعية لموضوع واقعي ، وهكذا نجد السيدة هدى – بطلة القصة – تتجه الى حياتها الواقعية ، وتتصرف كما في الواقع ، في القصة ايضا ، اي ان الواقع في القصة يتقارب مع الواقع كما تناوله القاص .

لقد نجحت – البراد – في الوصول الى غايتها القصوى ، بتشبثها الى النهاية برغبة السيدة هدى ، رغبة الطبقة ونزعتها الاستهلاكية في مرحلة تاريخية ، وهذا بدوره يحقق للقاص قسطا كبيرا من النجاح في تناوله :

اولا : حدد القاص موطن هذه النزعة باختياره النموذج الواقعي ، الطبقة المعنية ، اذ ليست هذه النزعة – شعبية – بمعنى انها القاسم المشترك لكل الطبقات الاجتماعية ، بل هي كما اكد القاص ، وعلى وجه التحديد نزعة البرجوازية الصغيرة ذاتها . ثانيا : تعرف القاص على مصدر النزعة – بالمعنى الاجتماعي ، فهناك عمل من شانه تغذية هذه النزعة – لقد صور ابراهيم احمد ، السيدة هدى وهي تذهب لشراء البراد بعد شيء قليل من الصعوبات ووجدت هناك من يسهل لها – تنفيذ – ولعها الاستهلاكي !!

هناك بعض الملاحظات حول لغة القصة او تلخيصها كالتالي :

اقتربت القصة كثيرا – بلغتها – من المادة الصحفية اليومية ، اللقطة الصحفية ومع هذا فان اللغة من هذا الجانب لم تلحق ضررا بليغا في مادة – البراد – .

استنتاجات عامة بصدد الموضوع

اظن بعد هذا ، ان هناك حسنة كبيرة تسجل – للبراد – ولابراهيم احمد ، لان تناول المشكلات الجديدة الناشئة في بلادنا امر ينطوي على اهمية استثنائية كبيرة .

ان الجرأة في تناول هذه المادة الاجتماعية الجديدة التي يوفرها لنا الواقع ، مستمدة دون شك من وعي القاص بمهماته ، بوظيفة ادبه الاجتماعية ، كما انها من الجانب الاخر ، ستدفع اعدادا اخرى من كتابنا الى استقراء مشكلاتنا الاجتماعية والاستحواذ على ما يصلح منها للفن ، وتشكيله مرة اخرى .

نشوء الادب السوفييتي

بقلم سيرغي باروزدين
(سكرتير المجلس الاداري لاتحاد الكتاب السوفييت ، رئيس تحرير مجلة « صداقة الشعوب ») .

كانت كتب الادباء السوفييت تصدر في بداية السلطة السوفييتية بعشرين لغة . واعلن مكسيم غوركي عام ١٩٣٤ ، وهو يلقي خطابه في المؤتمر الاول للكتاب السوفييت حول نشوء الادب السوفييتي المتعدد القوميات ان الكتب التي تصدر في الاتحاد السوفييتي باثنتين واربعين لغة . اما اليوم فتصدر مؤلفات الادباء السوفييت بست وسبعين لغة من لغات الشعوب السوفييتية كبيرة كانت او صغيرة . ويعني ذلك ان التعليم يجري بست وسبعين لغة ايضا. وهذه نتيجة مباشرة لسياسة تطوير جميع الامم بالمساواة والتي تسير عليها السلطة السوفييتية منذ قيامها . واعتقد بان الدستور الجديد قد اكد مرة اخرى صواب الحل اللينيني للمسالة القومية التي هي مسالة معقدة جدا في ظروف الدولة المتعددة القوميات وهذا امر هام للغاية.

لقد اجتاز الادب السوفييتي المتعدد القوميات عدة مراحل اثناء نشوئه . ويمكن القول باستقراء تاريخه ، انه انه اذا كانت الآداب الفنية للشعوب التي حصلت على ابجديتها في العشرينات والثلاثينيات متاثرة الى حد كبير بالادب الروسي فيمكن ان نتحدث عن تاثير وتاثر آداب مختلف الشعوب السوفييتية واغناء بعضها البعض ويمكن ان نذكر عشرات الامثلة لذلك . فيمكن القول الآن بالتاكيد ان ابداع الكاتب القرغيزي جنكيز ايتماتوف يؤثر كثيرا في الادباء المعاصرين وقد ذاع صيت الشاعر رسول حمزاتوف مع انه يمثل الشعب الآفاري الصغير الذي لم تكن له ابجدية قبل الثورة . وتجتذب اشعاره المنقولة من اللغة الآفارية انتباه كثير من الملحنين السوفييت ويغني المواطنون السوفييت اشعاره المغناة . وبذلك يصبح نتاج حمزاتوف مكسبا للثقافة السوفييتية وثمرة للشعب كله كما تصبح اشعاره المترجمة الى اللغات الاجنبية جزءا من الثقافة العالمية .

ومن مكتسبات ادبنا المتعدد القوميات انه اتخذ في اعوام السلطة السوفييتية سمات انسانية وسوفييتية عامة .وهذا دليل على مدى الدور الهائل الذي يلعبه الادب في عملية التقارب بين القوميات .

لقد بدات مجلة « دروجبا ناردوف » « صداقة الشعوب » تصدر قبل اربعين عاما . وانعكست على صفحاتها عمليات كثيرة جرت في ادبنا واتذكر تلك الايام حينما كنا ننطلق عند اتخاذ قرار بنشر هذا المؤلف او ذاك لاديب قومي من انه افضل مؤلف حتى ذلك اليوم . فنوافق على نشره مع ان مستواه الفني اوطا من مستوى ادبنا العام . اما الان فلا تنشر الا مؤلفات تتجاوب تماما مع المستوى الادبي العام العالي جدا وتنشر مؤلفات الادباء التي لابد ان يقراها الجميع باهتمام كبير سواء كانوا روسا او قرغيزيين او ارمن .. الخ .

اني اعتقد بان كل مجلة يجب ان تخدم قدر امكانها قضية اغناء الشعوب بعضها البعض ادبيا وروحيا وبالتالي عملية تطوير كل الامم والشعوب ومن جميع نواحيها والتقارب بينها . وهذا هو هدف مجلتنا ايضا .

وتاكيدا لذلك اقول ان شعوب الشمال الصغيرة التي لاتملك في الماضي الابجدية وكانت على وشك الانقراض ، تملك الان ادبها القومي ويمكن ان اذكر اسماء كتاب من ابناء القوميات الصغيرة تعرف بهم القارىء السوفييتي بواسطة مجلتنا . منهم فلاديمير سانغي من النيفخين ويوري ريتخيو من الشوكشيين وليونيد لابوى من النينتسيين واليكسي باداييف من البورياتيين .

وكان فلاديمير سانغي مؤسسا لادب الشعب النيفخي الصغير الذي يعيش في جزيرة ساخالين وفي حوض المجرى الاسفل من نهر امور ، ويبلغ عدد الشعب ثلاثة الاف نسمة فقط . لقد نشرت رواية سانغي « زواج كيفونغ » مترجمة الى اللغة الروسية لاول مرة في مجلتنا ثم نشرتها مجلة « رومان غازيتا » ثم طبعتها دار النشر « سوفيتسكي بيساتيل » والان تعرف القارىء الاجنبي بهذا الكاتب السوفييتي وكان الشاهد عن ذلك المعرض الدولي الاول للكتب الذي اقيم في موسكو قبل فترة وجيزة . والجدير بالذكر ان الاتحاد السوفييتي شغل في ذلك المعرض المرتبة الاولى بعدد الصفقات التي عقدها . ويدل ذلك على مدى الاهتمام بالادب السوفييتي الذي احتل مكانة لائقة في الثقافة العالمية .

نصت احدى مواد الدستور الجديد على حرية الابداع . وتعني هذه الحرية كما افهمها ، ان تتاح للكاتب فرصة نشر مؤلفاته كذلك .ويمكن تحقيق هذه الامكانية بواسطة المجلات الادبية العديدة التي تصدر في بلادنا وبواسطة دور النشر .

وتوجد تحت تصرف الكتاب دور الادباء حيث تتوفر كل الظروف للعمل المبدع . والى جانب ظروف الراحة وضمان العزلة الضرورية لمثل هذا العمل يتمكن الاديب هنا من اقامة اتصالات واسعة مع زملائه . ويجتمع الادباء من مختلف القوميات في دورهم الواقعة في الاماكن ذات المناظر الطبيعية الجميلة ، ويلتقون عند عقد الندوات والاجتماعات الادبية التي تفيد كل واحد منهم .

تنص المادة السادسة والاربعون من الدستور السوفييتي على ان للمواطنين السوفييت الحق في التمتع بمنجزات الثقافة . وتخدم ذلك شبكة واسعة من المطبوعات الدورية، بما في ذلك مجلتنا . ونسعى دوما الى اطلاع القراء على كل مهم يحدث في الحياة الروحية للبلاد ، وفي مجال المسرح والسينما والفنون التشكيلية ونعرفهم بالمواهب الجديدة التي تظهر في ميدان الادب والشعر . وننشر بانتظام مؤلفات الادباء الشباب التي تصدر باللغات القومية . وتقوم هيئة التحرير بعمل كبير لاكتشاف المواهب الجديدة . ومن اجل ذلك يتجول موظفو هيئة التحرير في انحاء الجمهوريات . وتكللت احدى الرحلات من هذا النوع بالالتقاء بالشاعر دافيد كوغولتينوف في كالميكيا وكانت مجلتنا هي التي نشرت اول قصائده . وكان دافيد آنذاك شابا مغمورا في السنة الخامسة عشرة اما الان فتعرفه البلاد كلها كما حاز الشاعر على جائزة الدولة واطلق عليه لقب شاعر الشعب في كالميكيا .

اننا نطور ونعزز اتصالاتنا مع ادباء البلدان الاشتراكية لكي يستطيع قراؤنا الاطلاع على ابداع كتاب بولونيا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا والمانيا الديمقراطية وهنغاريا وبلغاريا .

(عن « أنبـاء موسكو » السوفييتية) .

قصة قصيرة

الناس

• يوسف ادريس •

كان في بلدنا شجرة « طرفة » لم تكن كبيرة ولا عالية او ذات سيقان وفروع . كانت ضئيلة الحجم ، قصيرة قميئة ، ورقها كورق العبل ، رفيع واسطواني ، ولونها اخضر قاتم ، ولا تعرف ربيعا او خريفا . فهي تورق على الدوام ، ولا تعرف ضعفا ولا قوة . فهي لا تنمو ولا تصغر . ولم يزد حجمها او ينقص طول اجيال .

ولا يدري احد كيف نبتت تلك الشجرة في بلدنا ، اذ ان شجر الطرف نادر الوجود في ارض الطمى . فهو لا ينمو الا في مناطق المستنقعات . وكذلك لا يدري احد لماذا اختارت ناحيتنا بالذات .

كل ما نعلمه هو ان اهل بلدنا اعتقدوا فيها . ونظرا لوحدانيتها حف بها نوع من التقديس . وآمن الناس ان لابد وراء وجودها سرا باتعا وكبيرا .

ومنذ اجيال واهل بلدنا لا يتبركون بها فقط ، ولكنهم يستخدمونها كدواء لامراض العيون . ما من كائن وجعته عينه الا ووصف له احدهم ورق الطرفة . تذهب بعد الفجر الى الشجرة وتنتظر الى ان يهبط الندى . ثم تاخذ عدة عقل من اوراقها وتكسرها ، فيسيل منها ماء لزج تقطر في العين الموجوعة منه قطرتين ، لا ثالث لهما ، وباذن واحد احد يحل الشفاء .

واغرب ما في الامر ان الشفاء كان يحل فعلا . صحيح انه في احيان كثيرة لم يكن يحل الشفاء . احيانا كان يتضاعف المرض. واحيانا نادرة كان يحل العمى او العور . ولكن الناس لم يكونوا يعزون الفشل الى ورق الطرفة بقدر ما يعزونه الى نجاسة المريض مثلا او احد من اهله . او ان المرض قد زاد واستمكن ، او انه لا بد قد اخطا ولم ينتظر حتى يهبط الندى .

ووعينا نحن فوجدنا شجرة الطرفة من معالم بلدنا الازلية ، تحف بها القداسة وتكتنفها الاسرار . فكنا نخافها ونرهبها . ونتخيلها بقامتها القصيرة وورقها الرفيع المسنون كعجوز شمطاء تقطع الطريق الى الترعة او كانها خالتنا ام الغول .

وشببنا فوجدنا اعتقاد اهل بلدنا فيها لا يتزلزل او يصيبه وهن . غزا الطب الريف وافتتحت في البنادر عيادات رمد ومستشفيات، وهم مصرون على تلك الشجرة فخورون بها . يحمدون الله على وجودها في بلدنا دون سواها . ويكنون لها اعمق التقدير ، حتى ليكاد الواحد منهم يقرا الفاتحة اذا ما مر بها .

والعجيب ان الاعتقاد فيها كان شاملا. الكل يؤمن بها . الكبير والصغير ، والفقير وصاحب القرشين . بل امتد هذا الايمان الى ما جاورنا من قرى . واصبح من المناظر المالوفة في بلدنا ان ترى اناسا جالسين بعد الفجر حول الشجرة ينتظرون في صمت ورهبة هبوط الندى .

واصبحنا تلامذة . وتعلمنا . وعرفنا التاريخ والجغرافيا والهندسة والطب وقانون الغازات لبويل .

وبدانا نكفر بشجرة الطرفة .

وكان اكثرنا حماسة ابن الطرف الطالب بكلية الزراعة الذي لم يكفه الكفر والالحاد بالطرفة بل راح يضيق باهل بلدنا انفسهم ، بسخافتهم وعقولهم الجامدة الضيقة التي تحجرت على الايمان بشجرة لا حول لها ولا قوة .

ثم اصبحنا كلنا نتجاهر بهذا الكفر. وما لبث ضيقنا وسخطنا ان تحول الى حركة ودعوة . وجاء اليوم الذي اعلنا فيه الجهاد . وقسمنا انفسنا . فريق يخطب في المساجد ويقول : يا اهالي، الطرفة تعمي كل ذي عينين . وفريق يلف على الناس والمصاطب ويقول : يا اخوتنا، الحكومة فتحت مستشفيات، عليكم بها ، ودعوا الطرفة ، وفريق يقف بجوار الشجرة يستقبل كل من جاء ويشرح له ، ويحاول ان يثنيه عن عزمه . وكان الناس ينظرون الينا ونحن نفتح افواهنا ونخرج منها كلاما سريعا كثيرا ، ويهزون رؤوسهم ويقول بعضهم لبعض : كلام حلو يا اخي . كلام مضبوط .

واعتبرنا ان المسالة قد انتهت وان عيون الناس قد سلمت على ايدينا ، واننا نستحق على مجهوداتنا تماثيل شكر وآيات تكريم . ولكننا بعد مضي أيام اكتشفنا ان الناس لم تكف عن استعمال اوراق الطرفة ولا حتى اختفى الجالسون تحت الشجرة ينتظرون هبوط الندى .

وقلنا : الى الجهاد من جديد .

وظللنا اياما كثيرة نكلم الناس ونناقشهم ونضرب لهم الامثال ، فيهزون رؤوسهم ويوافقون ، بل يغلي بعضهم في لوم نفسه قائلين : لا مؤاخذة يا افندي انت وهو . اصلنا جهلة . والجاهل أعمى . والعتب على النظر .

ولا نتركهم حتى يبدو عليهم الاقتناع الصادق الاكيد . وما ان يمرض منهم احد حتى تكون اوراق الطرفة هي اول دواء يوصف واول ما يستعمل .

ظللنا اعواما كثيرة نحاول وننياس ونفشل . وكالعادة لم يستمر جهادنا طويلا .

فما لبثنا ان نفضنا ايدينا من الامر وقد بدا ان ليس ثمة قوة تستطيع زلزلة ايمان الناس بالطرفة .

ولكن ابن الصراف ، وكان نحيفا عصبيا عنيدا ، وان كان قد اصابه الياس كما اصابنا ، الا انه لم يستسلم بالهزيمة . وظل الامر يشغل باله ويكاد لا يفكر في غيره .

وذات يوم عنت له فكرة . فاخذ اوراقا من الطرفة وذهب الى استاذ في كليته ، وحكى له الحكاية ، وطلب اليه تحليل الاوراق .

وفوجئنا حين اثبت التحليل ان في الورق نسبة من كبريتات النحاس التي تصنع منها القطرة .

واشعنا الخبر في البلدة . اشعناه ونحن نصفق ونهلل وكاننا اكتشفنا كنزا كان مجهولا . وقلنا للناس :

لا ضير عليكم من استعمال الطرفة ، ففي اوراقها قطرة .

وهز الناس رؤوسهم بلا حماسة ، وغمغموا : جالكو كلامنا .

كل ما حدث انه ، حين مرت اعوام كثيرة ، وعدنا الى بلدنا موظفين وخبراء ومحترمين ، وجدنا ان شجرة الطرفة لم يعد لها ذلك التقديس القديم، وانها امست هزيلة شاحبة ، لم يعد حولها منتظرون ، ولا تخيف كما تخيف ام الغول .

ووجدنا الناس قد كفوا عن استعمال اوراقها في علاج العيون . وحين كنا نسالهم عن السبب ونحن مذهولون ، كانوا يهزون رؤوسهم ويقولون : سيبك يا شيخ .. القطره برضه انظف .

كتب جديدة

صدرت عن دار ابن رشد بالاشتراك مع اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين مجموعة الكاتب محمد علي طه « جسر على النهر الحزين ». وذلك ضمن سلسلة « من ادب الارض المحتلة » .

وكانت قد افتتحت السلسلة برواية سحر خليفة « الصبار » وتنوي دار نشر ابن رشد اعادة نشر رواية الشاعر سميح القاسم «الى الجحيم ايها الليلك» .. ومجموعة « الاصيلة » للكاتب محمد نفاع .

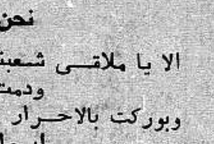
* *

ضمن سلسلة الكتب عن الادب اليمني صدر عن دار العودة في بيروت الكتاب الخامس وهو مجموعة قصصية للشاعر الاديب اليمني حسن اللوزي بعنوان « المراة التي ركضت في وهج الشمس » . وكانت الدار قد اصدرت الكتب اليمنية التالية :

١ – ماساة واق الواق : محمد محمود الزبيري .
٢ – قراءة في ادب اليمن المعاصر : عبد العزيز المقالح .
٣ – الزبيري شاعرا ومناضلا : مجموعة من الكتاب اليمنيين .
٤ – دراسات في التراث اليمني : عبد الله الحبشي .

ايـن انـت – بقيـة

« العميل الذي يتلقى اوامره من الخارج » يصور الرخاء جوعا في مصر ويستغل الديمقراطية ابشع استغلال ، وينشر في الصحف – تصور يا اخي ! – نقدا للحكومة والوزراء .. ويتعرض حتى لسياسة الرئيس !
وانت ساكت !
تتقرض الثعالب وياكل النواطير العنب وانت بلا مرتع ! .



نحن كما الارقام بدأنا صفر

الا يا ملاقى شعبنا جادك القطر
ودمت ودامت فيك راياتنا الحمر
وبوركت بالاحرار ، من شعبنا ، الألى
ابوا النوم في ليل بطياته غدر
وحيتك روح للشهيد بخلدها
وحيتك من تحت الثرى الاعظم التبر
الا يا ملاقى الشعب يا سوحنا التي
يجول بها الثوار والنثر والشعر
لأنت بهذا الليل للشمس مطلع
وفيك على ظلامنا ينبت النصر
فلا تجزعي ان قل فيك عديدنا
فنحن كما الارقام بدأنا صفر

مفيد قويقس – يركا

● الشاعر الشاب عبد الرحمن عواودة بعث الينا قصيدة بعنوان « ليالي الصيف » (ويكون ان يصبح الثاني من ايار عيدا عند السادات) . ننشر منها هذه الابيات المتفرقة .

ليالي الصيف عادت بالجمال
وعادت بالخيال الى الخوالي
فنادتني حروف صرت منها
وشدتني الى دنيا الكمال

***

اجيبيني ليالي الصيف اني
اخاف على الجمال من السؤال

قارنا بين قصائد عبد الرحمن عواودة الاولى وبين قصائده الاخيرة فلمسنا تطورا سريعا في انتاجه .. ولا شك انه اذا ما استمر في هذا التطور فسيحتل الموقع الذي يصبو اليه ..

***

الف تحية يا بيروت .
الف تحية
يا بيروت المعشوقة
يا بيروت المحروقة
بلهيب الحرب الاهلية ..

هل حقا كانت حربا اهلية ؟
هل حقا كانت مذبحة
بين الاسلام وبين النصرانية
لا .. لا يا بيروت لقد كانت
حربا من اجل الحرية ..

هكذا تمتد القصيدة حتى نهايتها .. وما يصعب علينا ان نتصوره ما جاء في القصيدة :

.... وكل معاهدة
لا تختم بدماء الشهداء
تكون معاهدة ملغية ...

معاهدات كثيرة في التاريخ ختمت بدماء الشهداء .. ولكن ليس كل المعاهدات .. لكن بين هذا وقول الشاعر في القصيدة بون شاسع .. مع ان ليس هو السبب الوحيد في اننا نعتذر عن نشر القصيدة .. فالنماذج التي ننشرها منها توضح موقفنا اكثر . مع تقديرنا لكاتبها .

البريد الادبي

الى المناضل الشاعر حسين مهنا في سجنه

اخي حسين
ارفع اليك هذا الكتاب ، ولا عجب اذ اقول « ارفع » لاني انظر اليك وانت في السجن ، الى فوق لاراك ..

تعودنا ان ننظر الى تحت لنرى السجون ، حين قيل ان السجون مكان للصوص والمجرمين .. ولكن ماذا بالسجون التي يقيمها اللصوص للذين يسرقون عليهم ..؟

الله الله كيف ان الاحرار الشرفاء يرتفعون حتى بالسجن الذي يدخلونه الى محراب تجري فيه طقوس النضال ..

اخي حسين
وصلني كتاب ارسلته الي من سجنك .. قراته فقرات فيه انسانا وقرات فيه اديبا وقرات فيه مناضلا .. فايقنت انهم ارادوا ان يحبسوا بك الانسان ويحبسوا بك الكلمة ويحبسوا بك الارادة .. ولكنهم انفسهم يحبسون لو انهم يعلمون ..

اجل قرات كتابك لاجد فيه الثبات الواعي والهدوء المؤمن والاطمئنان الشجاع ..
وكانني كنت اعنيك اذ قلت ذات يوم :

صبرت على العذاب فراح يشكو
ولم اضجر وقد ضجرت شجوني
وبات القيد في زندي يشكو
كاني قيده والقيد دوني
انا ابن الارض اذ ما تسجنوني
تخافوني واذ ما تطلقوني

منيب مخول

* الشاعر حسين مهنا من البقيعة معتقل لانه يرفض الجندية مبدئيا في جيش يحتل ارض الشعب الذي ينتمي اليه .

نايف حواتمة يدين مؤامرات الرجعية العربية

* من الضروري تشكيل جبهة ثورية متحدة لافشال المخططات الامبريالية *
* المنظومة الاشتراكية صديق شعبنا الصدوق وحليفه الاستراتيجي *
* بعض الانظمة البرجوازية تنحاز الى القوى الرجعية وتتنكر لحقوق شعوبها *
* على جبهة الصمود والتصدي ان تطرح بديلا ثوريا وتعبىء الجماهير الشعبية *
* ياسر عبد ربه يثمن عاليا دور الشيوعيين والقوى الدمقراطية في اسرائيل *



موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – قام وفد الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين برئاسة امين عام الجبهة ، نايف حواتمة ، بزيارة الى الاتحاد السوفييتي ، بدعوة من اللجنة السوفييتية للتضامن الافرو – اسيوي .

اجرى الوفد لقاءات مع ممثلي المنظمات السوفييتية الجماهيرية وممثلي الراي العام والصحافة . وتحدث نايف حواتمة في احد هذه اللقاءات عن الاحداث في الشرق الاوسط والمؤامرات الامبريالية فيها وقال : « نحن نعيش ، الان ، مرحلة خطرة تلعب فيها الرجعيات العربية دورا اساسيا في تنفيذ خطط الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط . وتحتل الرجعيتان السعودية والمصرية مركزا بارزا في خدمة المؤامرات الامريكية – الاسرائيلية في المنطقة . فالرجعية السعودية توظف دخلها من النفط ، البالغ ٤٠ مليار دولار سنويا ، لتصدير وتمويل الثورة المضادة في الدول العربية ، وفي افريقيا بشكل خاص . ويلعب النظام المصري الساداتي ، الذي تموله السعودية ، دور الشرطي في خدمة سياسة الامبريالية في هاتين المنطقتين . وتدفع الامبريالية الامريكية عملاءها في الانظمة البرجوازية الرجعية لتقديم التنازلات لاسرائيل التي تحتل بلادنا وتحرم الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه الشرعية . وكانت زيارة السادات الاستسلامية الى القدس المحتلة مؤخرا ذروة هذه المخططات الاستسلامية التي تهدف نسف حقوق الشعب الفلسطيني .

وتصطدم هذه السياسة الامبريالية – الصهيونية – الانهزامية العربية بنضال شعبنا الفلسطيني وبنضال منظمة التحرير الفلسطينية ، كما تصطدم بنضال حركة التحرر القومي العربية المعادية للانهزامية وللمرتدين العرب .

● المهمات الاستثنائية ●

وتلقي هذه التطورات الخطيرة ، تجاه قضية الشعب الفلسطيني وحركة التحرر القومي العربية ، على عاتق منظمة التحرير الفلسطينية والقوى التقدمية في حركة التحرر القومي العربية مهمات استثنائية كبيرة . ولذلك نحن نناضل وندعو منظمة التحرير الفلسطينية ، بصفتنا عضوا رئيسيا فيها ، الى اتخاذ سلسلة من المبادرات لتعبئة الجماهير الشعبية حول خطط عمل مضادة لمؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية . اننا نناضل من اجل بناء جبهة وطنية دمقراطية جديدة تضم جميع الاحزاب الوطنية الدمقراطية والدمقراطية الثورية والشيوعية في منطقة الشرق الاوسط لتواجه متحدة مخططات الاستسلام . ونناضل من اجل عقد مؤتمر قمة دول جبهة الصمود والتصدي الثالث لمتابعة النضال المشترك ضد المؤامرات الامريكية – الاسرائيلية وضد الانهزامية الساداتية – السعودية . كما اننا نناضل من اجل تعزيز موقفنا وموقف حركة التحرر القومي العربية في النضال المشترك لردع المؤامرات المعادية للثورة الديمقراطية التقدمية في افريقيا . وانطلاقا من ذلك اتخذت الجبهة الدمقراطية موقفا مبادرا في صفوف شعبنا ، وفي صفوف منظمة التحرير الفلسطينية ، وحازما في دعم ثورة اثيوبيا في مواجهة الرجعية الصومالية وكل القوى الرجعية العربية والشرق اوسطية التي حاولت ضرب هذه الثورة الدمقراطية العظيمة .

● انحياز البرجوازية الى اليمين ●

واما على صعيد الجبهة الدعائية التعبوية والتحريضية فنناضل من اجل فضح وتعرية البرجوازية العربية ، التي بدأت تنحاز وبشكل متسارع ، الى معسكر الاستعمار والصهيونية والرجعية ، وتنقلب على حركة التحرر الوطني الفلسطينية والعربية . فالبرجوازيون الرجعيون يقدمون اكثر فاكثر على خطوات انهزامية استسلامية امام الاحتلال الاسرائيلي وفي خدمة الامبريالية الامريكية . ويتنازلون بذلك عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني وحتى عن حقوق شعوبهم الوطنية اذ لا تزال اسرائيل تحتل اراضيهم في سيناء ومناطق عربية اخرى .

● حقيقة المعاداة للشيوعية ●

ويحاول هؤلاء الان وضع عدو وهمي امام شعوبنا العربية ، بما في ذلك امام شعبنا العربي الفلسطيني ، ويروجون الدعايات الديماغوغية المضللة ضد الاتحاد السوفييتي وكوبا والبلدان الاشتراكية الاخرى ويزعمون ان هذه القوى ، الحليفة الاستراتيجية لشعبنا والشعوب العربية ، هي قوى « معادية » لشعوب الشرق الاوسط . فالسادات يطلب اسلحة من الامبريالية الامريكية ، وهي من الدرجة العاشرة باعترافه ، ليحارب حركة التحرر القومي والثورة الوطنية الدمقراطية العربية والافريقية ، لا ليحارب المحتلين الاسرائيليين ويحرر ارضه . ان خمس الاراضي المصرية لا تزال تحت الاحتلال الاسرائيلي ولكن السادات مشغول في ضرب الثورة في تشاد واثيوبيا وشابا (في زائير) وغيرها من المناطق في افريقيا .

اما السعودية فتطلب السلاح من امريكا ، ليس لمقاومة الاحتلال ، فقد تعهدت بعدم استخدامه ضد الاحتلال الاسرائيلي ، بل لمقاومة خطر مزعوم تسميه « الخطر الشيوعي القادم من افغانستان واثيوبيا » . ووقفت الجبهة الدمقراطية والشعب العربي الفلسطيني بمنظماته الجماهيرية في وجه هذ الحملة الرجعية التي تخدم مصالح الامبريالية والصهيونية التي تحتل اراضينا .

وتفلس البرجوازية المصرية الرجعية ، برئاسة السادات ، والرجعية العربية عامة ، برئاسة السعودية ، في حل القضايا القومية والوطنية ولهذا تقدم التنازلات للعدو الحقيقي وتحاول جر الشعوب العربية الى مكافحة عدو وهمي تطلق عليه اسم « الخطر الشيوعي » .

● الشعوب تميز العدو من الصديق ●

واختتم نايف حواتمة ، امين عام الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين كلمته بقوله : نقول لكم الحقيقة . ان الشعب الفلسطيني والشعوب العربية لا تنطلي عليها مثل هذه الادعاءات الكاذبة والديماغوغية الزيفة ، فتجربة السنوات الطويلة الملموسة علمت شعوبنا ان البلدان الاشتراكية هي الصديق الصدوق ، الثابت والاستراتيجي ، لنضالنا العادل من اجل تحرير اراضيها واحقاق حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة .

وتدرك الجماهير الفلسطينية وشعوبنا العربية بشكل ملموس وباصابعها العشرة يوميا ان عدوها الحقيقي هو المعتدون الاسرائيليون والامبرياليون ، الذين يستمرون في احتلال اراضينا ويحرمون شعبنا من حقه في تقرير مصيره وبناء دولته المستقلة .

● تحية القوى الدمقراطية في اسرائيل ●

وقد شارك ياسر عبد ربه نائب الامين العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ، وعضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية في هذا اللقاء واعلن : ان الجماهير الفلسطينية تزداد قناعة ، يوما بعد يوم ، ان القوى التقدمية في اسرائيل ، وبالدرجة الاولى الشيوعيين ، يقفون الى جانبها . واعرب عن تقييمه العالي لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة الخاصة بضرورة تقوية وتعزيز التعاون بين منظمة التحرير الفلسطينية والقوى الناهضة للصهيونية في اسرائيل . وادان ياسر عبد ربه سياسة بكين في الدول النامية . واشار الى ان سياسة القيادة الصينية تتنافى ومصالح النضال الوطني التحرري للشعوب بما في ذلك نضال الشعوب العربية .

حديث مع الرفيق جورج طوبي حول زيارة وفدنا الى استراليا

قضايا استرالية وعربية

نشرنا في عدد الجمعة الماضي الجزء الاول من الحديث الصحفي الذي اجراه مندوبنا مع جورج طوبي عضو اللجنة المركزية لحزبنا الذي زار استراليا ، يرافقه ليون زهافي عضو هيئة تحرير الشقيقة « زو هديرخ » ، بدعوة من الحزب الاشتراكي الاسترالي . واليوم ننشر الجزء الثاني والاخير من هذه المقابلة وتدور حول قضايا استراليا .. اما الجزء الاول فعالج انعكاسات ازمة الشرق الاوسط في تلك القارة ..

● س – كان الحزب الاشتراكي الاسترالي هو المبادر لدعوة وفد حزبنا فهل تحدثنا عن عمل هذا الحزب ونشاطه وموقعه في الحياة السياسية في البلاد ؟!

● ج – الحزب الاشتراكي الاسترالي نسبيا هو حزب جديد . اذ تاسس في كانون الاول من عام ١٩٧١ ، بعد ان انحرفت قيادة الحزب الشيوعي الاسترالي ، وتخلت عن مبادىء الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية . وكان على قادة الحزب الاشتراكي ان يقوموا بعمل جبار لاعادة تنظيم فروع الحزب من الرفاق المخلصين لمبادىء الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية وضمان صدور الصحف والادبيات الاخرى . وخلال هذه الفترة القصيرة تمكن الحزب من التاثير على اوساط جماهيرية واسعة . ولكن نتيجة لاسلوب الانتخابات المنطقية والشخصية ، اللادمقراطية ، لا يتمتع الحزب بتمثيل في البرلمان . ويقوم الحزب بنشاط جماهيري واسع . وتحتل قضايا عدم ارتباط استراليا بالاحلاف العسكرية ، والنضال من اجل نزع السلاح النووي وعدم



مع الجالية العربية في « سيدني »

تسرب رأس المال الاحتكاري الى استراليا والدفاع عن حقوق مواطني البلاد الاصليين وعدم التمييز بين الجاليات الاجنبية والعمل من اجل مساواتهم التامة والنضال الطبقي ، تحتل هذه القضايا اهمية بارزة في نضال الحزب الجماهيري .

والظاهرة البارزة في نشاط الحزب الاشتراكي الاسترالي تاثيره الكبير على نقابات العمال التي هي في الحقيقة مركز الثقل في توجيه الراي العام في البلاد . فالنقابات العمالية والمهنية قوية ومجندة ، ويتمتع الحزب باحترام واسع في النقابات التي تشن نضالا لا هوادة فيه ضد البطالة (ففي استراليا نصف مليون عاطل عن العمل) ، وضد التضخم المالي (تبلغ نسبته ٩٪ ، الامر الذي تعتبره النقابات رقما كارثيا) ، كذلك تشن النقابات نضالا ضد ارتفاع الاسعار المستمر . ولكن الضعف الوحيد في عمل النقابات هو انها حتى الان لم ترفق نضالها النقابي – الاقتصادي بالنضال السياسي . ولكن يقظة النقابات النضالية وقوة كفاحيتها وسرعة ردها على اي عمل يمس بحقوق الطبقة العاملة ، كل هذا كفيل بان تتغلب على هذا الضعف في المستقبل .

● س – هل نظمت لقاءات مع الجالية العربية هناك ؟!

● ج – طبعا . فاللقاءات مع الجالية العربية كانت جزءا هاما في برنامجنا . فالجالية العربية في استراليا تتالف من حوالي ربع مليون انسان اكثريتهم من لبنان . يعمل اغلبهم عمالا في المصانع والموانىء والورش الصغيرة . والهجرة العربية الى استراليا حديثة العهد . وعملية اندماجهم في الحياة العامة في استراليا تسير ببطء وذلك لكون المهاجرين العرب لا يزالون مرتبطين باوطانهم . فعقولهم وعواطفهم ما زالت هناك حيث جذورهم التاريخية وحيث توجد ارتباطاتهم العائلية . والملاحظ ان الجالية العربية في استراليا تجسم الوضع في العالم العربي بشتى صوره . وتصدر في استراليا سبع صحف عربية اهمها « التلغراف » و « صوت المهجر » و « صدى لبنان » . وتثير هذه الصحف قضايا الجالية العربية وقضايا استراليا العامة وطبعا تنقل الى القارىء العربي اخبار الوطن الام . والمعروف ان الهجرة العربية الى استراليا بدأت بهذا الشكل الواسع منذ خمس سنوات بعد العدوان الهمجي على لبنان وعلى اثر تفجير اليمينيين الانعزاليين الحرب الاهلية . وهناك ايضا العديد من المصريين ، الذين تركوا وطنهم بعد سياسة السادات الانفتاحية ، الامر الذي اساء الى وضعهم الاقتصادي المعيشي واضطرهم الى الهجرة .

والجالية العربية في استراليا مرتبطة ارتباطا وثيقا باحداث الوطن الام . فقد نظمت احتفالا مهيبا تخليدا لذكرى كمال جنبلاط ، كما تنظم احتفالات جماهيرية في اعياد استقلال الدول العربية المختلفة .

● س – هل يقوم الحزب الاشتراكي الاسترالي بنشاط خاص وسط الجالية العربية ؟!

● ج – احدى الامور الهامة التي يناضل الحزب من اجلها هي مساواة الجاليات الاجنبية مع سكان البلاد والحفاظ على حقوقها . ولهذا كان من الطبيعي ان ينشط الحزب الاشتراكي في وسط الجالية العربية . وقد نظم فروعا له تدعى « فروع سلام » (تيمنا بسكرتير الحزب الشيوعي العراقي الراحل) للاعضاء العرب تصب في نهاية المطاف في تيار الحزب العام . وقد التقينا باعضاء هذه الفروع .

● س – ما هو الدور الذي تلعبه الجالية العربية في استراليا ؟!

● ج – قلت ان الجالية العربية تصدر ٧ صحف . وهذه مشاركة هامة في النضال السياسي الذي تخوضه القوى اليسارية والدمقراطية في البلاد . وفي لقاءاتنا مع افراد الجالية العربية لمسنا انهم يعتبرون انفسهم رسلا لاوطانهم الاصلية . ولهذا فهم يعتبرون القضية الفلسطينية والنضال من اجل حلها حلا عادلا وثابتا قضيتهم . ومما لا شك فيه انهم بهذا العمل يسهمون اسهاما كبيرا في تعميق التحول الايجابي تجاه قضية الشعب العربي الفلسطيني الذي بدأ في استراليا .

● س – كيف تلخص هذه الجولة ؟!

● ج – اولا لقد اسهمت هذه الجولة في تعميق عرى الصداقة والتفاهم بين حزبنا الشيوعي الاسرائيلي والحزب الاشتراكي الاسترالي . واظهرت هذه الزيارة مدى تماثل الاراء بين الحزبين على اساس المبادىء الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية . والحقيقة ان التفاهم التام والمواقف المشتركة لحزبينا ، والتي تعرض لها البيان المشترك الذي صدر في نهاية الزيارة ، والذي نشرته « الاتحاد » ، والشعور باننا نسير مع رفاق الطريق في استراليا البعيدة ، تقربها منا .. وتعطينا دفعة نشاط جديدة بان قضية الشعوب تنتصر حتما . كما تثير الارتياح لكون مواقف حزبنا تلف من حولها المؤيدين المتكاثرين دوما في كل مكان .

* استراليا في سطور *

تعادل مساحة استراليا مساحة الولايات المتحدة الامريكية في الوقت الذي لا يتعدى تعداد السكان فيها الـ ١٢،٥ مليون انسان . وقسم كبير من الاراضي الاسترالية هي صحارى ، والقسم الباقي اراض زراعية خصبة . واستراليا غنية بالثروات الطبيعية فهي تحوي مناجم الفحم الحجري ، التي يكفي احتياطيها البلاد لخمسمئة سنة . اما حقول الغاز الطبيعي فيكفي احتياطيها لخمسين سنة . وحقول النفط تكفي البلاد لعشر سنوات . أضف الى ذلك ان استراليا تصدر الاغنام الى العديد من الدول .

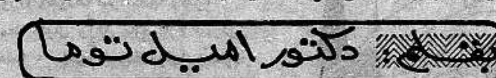
وتعتبر استراليا بلادا رأسمالية متطورة تحوي صناعة ثقيلة وخفيفة وزراعتها ممكننة . والنظام السياسي فيها نظام برجوازي يسيطر على الحكم فيها الان ومنذ كانون الاول الماضي ائتلاف من الحزبين القومي والليبرالي ، الامر الذي اعتبرته القوى الدمقراطية تحولا نحو اليمين .

تقسم استراليا الى سبع ولايات ذات حكم ذاتي لها برلماناتها وحكوماتها التي تهتم بشؤونها .

وظاهرة استراليا المميزة هي ان ٥٣٪ من تعداد سكانها هم من المهاجرين الذين لم يولدوا على الاراضي الاسترالية ، التي كان يسكنها ، قبل الهجرة من اوروبا وآسيا ، ٣٠٠ ألف نسمة من السكان الاصليين الذين تعرضوا لعملية إبادة منظمة . وتعداد سكان استراليا الاصليين الآن يبلغ ال ٣٥ ألف نسمة ينتشرون في شتى الولايات .

كما تعيش في استراليا جاليات من الدول العربية المختلفة يبلغ تعدادها ربع مليون انسان . كما توجد فيها جاليات يهودية ويونانية وتركية وايطالية وامريكية لاتينية وغيرها .

منطلقات قادة الصين الانتهازية



لم تعد قيادة الصين تخفي انها تلتقي مع الامبريالية والرجعية في كل مكان وانها اصبحت بمعاداتها الاتحاد السوفييتي تقاوم حركات التحرر القومي والاجتماعي .

وقد كانت زيارة هوانغ هوا وزير خارجية الصين في زائير ، بعد تنسيق مواقف حكومته مع الادارة الامريكية (١) ازاء الثورة في زائير تاكيدا جديدا على ان الصين ستتعاون مع الامبريالية في تدعيم نظام موبوتو الديكتاتوري العفن وستسهم في اجهاض الثورة الوطنية التحررية في ذلك القطر .

ولم يكن هذا المظهر فريدا في الايام الاخيرة . ففي الوقت نفسه (٤–٦–٧٨) اذاعت وكالات الانباء ان الصين قررت اقامة علاقات دبلوماسية على مستوى السفارة مع سلطنة عمان . وانها اعلنت في بيانها حول هذا الموضوع « انها تؤيد بحزم حكومة سلطنة عمان في قضية حماية استقلالها القومي وتطوير اقتصادها » .

ولاحظ المراقبون ان الصين بهذا اعلنت تضامنها مع السلطة الاقطاعية التي تحاول القضاء على الثورة التحررية في ظفار وبذلك وقفت الى جانب قوات الشاه الايراني التي تشارك قوات السلطنة في محاولتها القضاء على تلك الثورة .

وليس في هذا جديد انما تصعيد تم بعد زيارة مستشار الرئيس الامريكي كارتر في شؤون الامن القومي بريجنسكي ، الصين في نهاية ايار ١٩٧٨ .

وخلال هذه الزيارة اكد بريجنسكي أن مصالح الصين والولايات المتحدة تسير متوازية باتجاه واحد وان وجود صين قوية تخدم افضل مصالحنا القومية (« تايم » – ٥ حزيران ١٩٧٨) .

ومع ان الطرفين اتفقا على المحافظة على سرية المباحثات الا ان « تايم » فهمت ان بريجنسكي دعا المسؤولين الصينيين « الى استخدام نفوذهم في مقاومة الحركات السوفييتية في افريقيا » ! وطبعا المقصود بـ « الحركات السوفييتية » الحركات القومية التحررية التي توطد علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي .

وليس هناك مجال للاعتقاد ان المسؤولين الصينيين ترددوا في قبول هذه الدعوة بل على العكس تجاوبوا معها حالا كما تثبت زيارة هوانغ هوا في كانشاسا .

بل ان « هوانغ هوا » اعرب عن موقفه في حفلة العشاء التي اقيمت على شرف بريجنسكي في بكين حين ركز هجومه على الاتحاد السوفييتي واتهمه بـ « الاعداد للحرب والعدوان والتوسع » (« تايم » – المصدر ذاته) .

منطلقات قادة الصين الايديولوجية الانتهازية

في تشرين الثاني ١٩٦٠ بعد اجتماع تشاوري عقدته الاحزاب الشيوعية والعمالية في موسكو واشترك فيه الحزب الشيوعي الصيني صدرت وثيقة تاريخية حددت مميزات العصر .. ومعالم تطوره . واكدت الوثيقة البرنامجية الى حد كبير اذ طرحت برنامج النضال العام :

« ان عصرنا ، ومضمونه الاساسي هو الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية الذي دشنته ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، هو عصر الصراع بين نظامين اجتماعيين متضادين ، عصر الثورات الاشتراكية وثورات التحرر الوطني ، عصر انهيار الامبريالية ، وتصفية نظام الحكم الكولونيالي ، عصر انطلاق شعوب جديدة في طريق الاشتراكية والشيوعية على نطاق عالمي » .

وفي هذه الوثيقة التاريخية وضعت الاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم امام الشعوب قضية الوحدة في سبيل درء خطر الحرب العالمية المدمرة .. كما بلورت اهداف الشعوب المناضلة من اجل حريتها القومية والاجتماعية من ناحية والكادحين في الدول الراسمالية المتطورة من ناحية ثانية .

وكان من الطبيعي ان تؤكد الاحزاب الشقيقة تعزيز وحدتها الكفاحية الاممية .. وتعلن تمسكها بالماركسية – اللينينة وتندد بالجمود العقائدي والانعزالية .

وعلى هذا الضوء تحددت خطوط المعركة العصرية .. والمعارك القطرية والمنطقية .. فالتوازن الطبقي على الصعيد القطري ومواقف مختلف القوى من القضايا الحاسمة قطريا وعالميا هو الذي يحدد السلطة السياسية وهذه بدورها تتخذ مواقفها من المشاكل الداخلية والخارجية . كما يحدد مكانة الدول في الخريطة السياسية العالمية مواقفها من المعركة العصرية – معركة الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية على الصعيد العالمي ، ومعركة تصفية الامبريالية واجهاض محاولاتها لاستعادة مواقعها وتغيير التوازن الدولي الذي يرجح كفة الاشتراكية والتحرر ومعركة صيانة السلام وتجنيب العالم خطر الحرب النووية الحرارية القاضية .

ومن هنا كان التقاء القوى الثورية في عصرنا : قوى الاشتراكية المنتصرة في مجموعة الدول الاشتراكية وقوى الطبقة العاملة في الدول الراسمالية المتقدمة وقوى التحرر الوطني والاجتماعي في الدول النامية .

واظهرت التطورات ان اصطلاح الدول النامية او دول العالم الثالث لا يحمل في ثناياه جبهة منسجمة تاخذ مكانها الواضح في المعركة العصرية الكبرى والمعارك التي ترافقها وتسهم في حسمها .

فهذا الاصطلاح يمثل اوضاع دول متشابهة بشكل عام ولكنها تختلف من حيث تطورها ومواقفها . فمن هذه الدول دول لا تزال في قبضة الكولونيالية وانظمتها ترمي بثقلها في عدد من القضايا الهامة الى جانب الامبريالية والرجعية .. ومنها ما حقق حريته السياسية والاقتصادية وانطلق في طريق التحولات الاجتماعية الايجابية العميقة وينتهج طريق معاداة الامبريالية والرجعية .

ولو اخذنا الوضع في العالم العربي – ودوله تنتسب كلها الى العالم الثالث – لوجدنا انه ينقسم بشكل عام الى جبهتين – جبهة التعاون مع الامبريالية مثل السعودية والاردن ومصر والمغرب ، وجبهة تعادي الامبريالية مثل الجزائر وسوريا وليبيا واليمن الدمقراطي .

ولا يغير من هذه الحقيقة ان دول العالم الثالث قد تتفق ، على الرغم من الاختلاف الشديد في انظمتها ومواقفها من الامبريالية ، ازاء قضايا عينية ويكون اتفاقها ايجابيا – الموقف من « الابرتهايد » وجنوب افريقيا مثلا .

ولكن قادة الحزب الشيوعي الصيني تخلوا عن الماركسية – اللينينية وتحليلها معالم الرحلة المعاصرة ، وتاكيداتها حول مضمون العصر الاساسي ومميزاته الرئيسية ، وذلك بعد فترة قصيرة من توقيعهم وثيقة الاحزاب الشيوعية والعمالية في عام ١٩٦٠ .

ولا يغير في هذا انهم يعلنون في دستور الحزب الشيوعي الصيني الذي صادق عليه المؤتمر القطري الحادي عشر انهم يهتدون بالماركسية – اللينينية وفكر ماو تسي تونغ ... اذ ان الواقع يثبت انهم يهتدون بفكر ماو تسي تونغ الذي انسلخ عن الماركسية – اللينينية انسلاخا تاما .

وماو تسي تونغ استبدل الرؤيا الطبقية التي تنطلق منها الماركسية – اللينينية واستبدلها برؤيا جغرافية سياسية .. لقد قرر تونغ انه تمشيا مع التغيرات الكبرى في الوضع الدولي : فالعالم المعاصر ينقسم الى ثلاثة عوالم :

* الدولتان العظميان – الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي تؤلفان العالم الاول .
* في حين تؤلف اقطار آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية والدول النامية الاخرى العالم الثالث .
* وتقف بين هذين العالمين الدول الراسمالية المتطورة مثل اليابان وامثالها في اوروبا (اوروبا الغربية) .

وحسب هذا الفكر الماوي تمثل نظرية التمايز هذه تطبيقا ملموسا للينينية وهي سلاح نظري بايدي البروليتاريا في قيادة الثورة العالمية . اذ انها تقول لنا ان على البروليتاريا العالمية ان تتحد مع الشعوب والامم المضطهدة وتكسب الى جانبها العالم الثاني (اليابان واوروبا الغربية ا.ت) وتتوحد مع كل القوى التي يمكن توحيدها لتؤلف معها اوسع جبهة متحدة لتقاوم الامبريالية والكولونيالية وخصوصا سيطرة الدولتين العظميين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي . (من مقال نشرته « بيكينغ ريفيو » في ٢ ايلول ١٩٧٧ – عدد ٣٦ ، من ٢٢ – ٤٣) .

وبهذا الغى قادة الصين الماويون وجود مجموعة الدول الاشتراكية وتخلوا عن التقدير الذي اقروه بالاشتراك مع الاحزاب الشيوعية والعمالية في موسكو في عام ١٩٦٠ والذي جاء فيه :

« ان الميزة الرئيسية التي تميز عصرنا هي ان النظام الاشتراكي العالمي يصبح العامل الحاسم في تطور المجتمع البشري » .

و « ان المضمون الرئيسي والاتجاه الرئيسي والخصائص الرئيسية للتطور التاريخي للمجتمع البشري انما يحددها في العصر الراهن النظام الاشتراكي العالمي والقوى المناضلة ضد الامبريالية وفي سبيل اعادة تنظيم المجتمع على اسس اشتراكية » (٢) .

وهم لم يستبعدوا من تقويمهم التوازن الدولي مجموعة الدول الاشتراكية فحسب بل استبعدوا القوة الجبارة الحاسمة في النظام الاشتراكي العالمي : الاتحاد السوفييتي الذي حسب تقرير الرئيس هوا كو فينغ الى مؤتمر الحزب الشيوعي الصيني الحادي عشر « خان » (كذا) قادته الماركسية – اللينينية واعادوا الراسمالية الى البلاد وفرضوا ديكتاتورية فاشية في الداخل ودفعوا بلادهم في اتجاه السيطرة والعدوان والتوسع !! (بكينغ ريفيو آب ١٩٧٧ رقم ٣٥ ص ٤٠) .

وفي سبيل تاكيد هذا التوجه اعلن فينغ في تقريره ، ان الصين هي دولة اشتراكية نامية تنتمي الى العالم الثالث . ونحن نقف بحزم مع الدول النامية آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وفي مناطق اخرى » (المصدر ذاته ص ٤٢) .

والواقع ان قادة الصين الحاليين الذين يصيغون منطلقاتهم في الرؤية العالمية على هذا الوجه انما يفلسفون معاداتهم الاتحاد السوفييتي ويغلفونها بمقولات « ايديولوجية » لا نصيب فيها للعلمية او الماركسية اللينينية ، وانما نصيب الانتهازية فيها نصيب الاسد .

وجمعهم بين الاتحاد السوفييتي حصن الاشتراكية والتحرر والولايات المتحدة قوة الصدام الامبريالية ليس الا ذرا للرماد في العيون ومحاولة هزيلة للبرهنة على انهم ما زالوا يقاومون الامبريالية .

فهم يؤكدون ان الاتحاد السوفييتي هو الاخطر . ويضعون قضية مقاومته في المكان الاول .. ولهذا اعلن فينغ في تقريره المذكور : « ان الاتحاد السوفييتي حشد جنودا في اوروبا الشرقية وفي نفس الوقت سارع في عملية نهب المواد الاستراتيجية (!!) والتزاحم على القواعد في افريقيا والشرق الاوسط في محاولة لتطويق اجنحة اوروبا عن طريق الاستيلاء على الخليج الفارسي من الشرق والاندفاع نحو راس الرجاء الصالح من الجنوب وسد خطوط النقل البحرى الرئيسية في المحيط !! (المصدر ذاته ص ٤٠) .

وقادة الصين بهذا الكلام يرددون حرفيا تقريبا مزاعم الامبريالية الامريكية وحلفاءها في الحلف الاطلسي في غرب اوروبا الذين ينطلقون اليوم في حملة تهويل وتحريض على الاتحاد السوفييتي ليسارعوا في وتيرة التسلح الجنونية و يبطشوا بحركة التحرر القومي في افريقيا بحجة « التسرب السوفييتي » ! « والتدخل الكوبي » ! .

ولهذا لم يكن من قبيل المصادفة ان هؤلاء القادة يسعون لتحقيق التقارب مع الامبريالية الامريكية – احدى الدولتين العظميين » . وينسقون معها العمل التامري على الحركات الثورية في افريقيا وغير افريقيا .

وهم يفتشون عن احلاف في الحلف الاطلسي ولهذا اعلن فينغ في تقريره : « ونؤيد اقطار العالم الثاني مثل الاقطار الاوروبية (الغربية ا.ت) واليابان في نضالها ضد السيطرة والتخويف والتنمر التي تقوم بها الدولتان العظميان ونؤيد مسعاها لتوحيد حقوقها في هذا النضال » (المصدر ذاته ص ٤٢) .

وغاب عنهم ان هذه الدول الاوروبية شاركت في مؤتمر القمة الاطلسي الاخير في واشنطن وقررت زيادة نفقاتها العسكرية بمبلغ ٤٠ مليار دولار وهي تشارك الولايات المتحدة حقدها على حركة التحرر القومي والاشتراكية وتسهم فعلا في ضرب حركات التحرر القومي في افريقيا اليوم .

لقد ادرك الماركسيون – اللينينيون منذ زمن بعيد ان قادة الصين ينتهجون سياستهم المعادية للاتحاد السوفييتي والاشتراكية والتحرر انطلاقا من الرغبة في السيطرة على اكبر عدد من الاقطار في العالم الثالث وغير العالم الثالث التي تنمو في تربة شوفينية الامة الكبيرة .

وقد اعترف الرئيس فينغ بهذه الحقيقة ولو بشكل عابر وانتقادي حين اعلن « وفي علاقاتنا الدولية يجب ان نتخلص من شوفينية (تعصب قومي) الامة الكبيرة بحزم وبشكل شامل وكلي وتام » . (تقريره المصدر ذاته ص ٤٣) .

وما كان لينكر هذا الامر لولا ان محافل واسعة من الراي العام التقدمي اقتنعت بوجود هذا التيار المسيطر في قيادة الحزب الصيني .

(في العدد القادم « استراتيجية قادة الصين الكونية »)

١ – اجتمع هوانغ هوا قبل قدومه الى كنشاسا ، عاصمة زائير ، مع وزير الخارجية الامريكية ، فانس ، ومستشار الامن القومي ، بريجنسكي ، في واشنطن .
٢ – الوثيقة « الدرب » – كانون الاول ١٩٦٠ ، العدد ٣ ، ص ٦ .

الشيوعيون الفنلنديون يحتفلون بالذكرى ال ٦٠ لتأسيس حزبهم

هلسنكي – الوكالات – احتفلت جماهير الشعب الفنلندي هذا الاسبوع بالذكرى الستين لتأسيس الحزب الشيوعي الفنلندي الذي انهى مؤتمره الثامن عشر اعماله يوم السبت ٣ حزيران ١٩٧٨ .

واستنكر الرفيق آرمي سارينين ، رئيس الحزب الشيوعي الفنلندي ، في كلمته ، اعمال القيادة الصينية المتحالفة مع الولايات المتحدة الامريكية والتي تعرقل وقف سباق التسلح واثبت كذب ما يسمى « التهديد السوفييتي » .

واشار ايستو نائب رئيس الحزب الشيوعي الفنلندي الى ضرورة تعزيز وحدة الحركة الشيوعية العالمية والتصدي لمعاداة السوفييت ولمن يسمون انفسهم بالشيوعيين الاوروبيين .

وقدر الرفيق غريغوري رومانوف ، عضو المكتب السياسي في الحزب الشيوعي السوفييتي ، الذي رأس وفد حزبه الى هذه الاحتفالات ، في كلمته نضال الشيوعيين الفنلنديين من اجل السلام وحقوق كادحي البلاد . ودعا القوى التقدمية الى وحدة النضال من اجل نزع السلاح التام في العالم .

ومن الجدير بالذكر ان مؤتمر الحزب الثامن عشر انهى اعماله باتخاذه عدة قرارات سياسية هامة منها قرار يستنكر انتاج القنبلة النيترونية وتوزيعها على دول حلف الاطلسي الاوروبية .

«المدرعة بوتيومكين» على رأس قائمة «أفضل ١٠٠ فيلم في العالم»

سيتصدر فيلم «المدرعة بوتيومكين» للمخرج السوفييتي سيرغي ايزنشتاين قائمة افضل ١٠٠ فيلم في العالم التي سيدرج فيها ١١ فيلما سوفييتيا في كتاب «افضل مئة فيلم في العالم» الذي تعده دار النشر الايطالية «أ. موندادوري» — (ايطاليا). وقد انتقت لجنة تحكيم دولية للافلام لهذه النشرة غير المألوفة. عن الكتاب المقبل، وعن الافلام الفائزة، يتحدث عضو لجنة التحكيم الدكتور في النقد الفني ايليا فايسفيلد.

لقد تصدر فيلم «المدرعة بوتيومكين» للمخرج السوفييتي سيرغي ايزنشتاين قائمة افضل ١٠٠ فيلم في العالم. وهذا الفيلم عن الثورة الروسية الذى اخرجه ايزنشتاين منذ ٥٣ سنة، حينما كان في السابعة والعشرين من العمر، يحافظ بثبات على الاولوية في مختلف الاستفتاءات الدولية. ويكفي التذكير باستفتاء بروكسيل عام ١٩٥٨، حينما اعرب اصحاب النظرية والتطبيق في السينما العالمية من ٢٦ بلدا عن تفضيلهم لفيلم «المدرعة بوتيومكين» معتبرينه افضل فيلم من جميع الازمنة ولجميع الشعوب. وفي هذه المرة اتخذت القرار لجنة تحكيم دولية تضم ١٩ ناقدا.

وقد تقدمت بالمبادرة الى هذا الاستفتاء في عام ١٩٧٧ اكبر دار نشر ايطالية، وهي دار «أ. موندادوري» (ميلانو). وطلب منا ذكر افضل ١٠٠ فيلم في العالم لتدرجها الدار في كتاب بنفس الطبعات عن الافلام الفائزة ومعلومات موجزة عنها وتقييم الصحافة لها.

وجرى تبادل الاراء عن طريق المراسلة بصورة رئيسية، وكذلك التقينا ايضا في «كان» وموسكو. ووضع الجدول بعد عملية صعبة من الاختيار والمناقشات. ولكن يستطيع القارئ المقبل تكوين فكرة عن صعوبة البحث والشرطية المحتمة لبعض القرارات، اذ اقترحت الدار ان تلحق بالقائمة، التي اقرت، اسماء ٢٧ فيلما اخر لم تنل اكثرية الاصوات الضرورية، ولكنها كانت مادة للنقاش.

كانت لجنة التحكيم تضم نقادا ذوي تجربة اجتماعية متفاوتة والوان فنية متباينة. بيد اننا كنا جميعا متفقين على الدفاع عن الفن الرفيع حقا المشبع بفكرة ابداعية تقدمية، وعن التجربة الابداعية التي من شانها ان تعكس افكارا اجتماعية جوهرية وتساعد على تطور القدرة الجمالية للسينما. ولهذا لا يوجد بين الافلام المئة اى فيلم يعكس ميولا فاشية. ولا توجد كذلك افلام تقف ضد الانفراج.

لقد اطلق الحكم النهائي. ولهذا استطيع الاعراب عن راي. ان اختيار لجنة التحكيم لم يكن موفقا دائما. فمثلا، انا افضل فيلم الين رينيه «فرنسا» «هيروشيما يا حبي» الذي ينقل (رغم ان حلوله الفنية قابلة للجدل) احتجاج الفنان الصادق على التهديد بالحرب النووية، والذى شغل، للاسف، المكان الثاني بعد المئة. او ان اعد فيلمه «في السنة الماضية في مونتريال»، حيث يطغى النشاط الجمالي بوضوح على المضمون. ولكن الفيلم على اى حال دخل ضمن القائمة الاساسية للجنة التحكيم.

ورغم هذه الاستنقادات الوسيطة فان الاتجاه العام لآراء لجنة التحكيم الجماعي لا يترك مجالا للشك في جدوى هذا العمل الذى سيستطيع ان يقدره حق التقدير قارئ هذا الكتاب غير المألوف «افضل ١٠٠ فيلم في العالم».

ويكفي ايراد قائمة الافلام العشرة الاولى لتتضح اتجاه العشرة الرئيسي، «فقد» يأتي في المقام الاول فيلم «المدرعة بوتيومكين» الذى يجسد الروح التجديدية للفن السينمائي السوفييتي. ويأتي الى جانبه فيلم «التعصب» للمخرج الامريكي غريفيث، وهو محاولة جزيلة اتخذت منذ زمن الحرب العالمية الاولى لانتاج فيلم ملحمي عن تاريخ البشرية، لا اكثر ولا اقل. ونقع على نفس المستوى تحفة الاستاذ السوفييتي فسيفولود بودوفكين «الام»، والفيلم المأخوذ عن قصة غوركي التي تحمل نفس الاسم، وفيلم اورسون ويلز (الولايات المتحدة) «المواطن كين». واذا كانت الافلام الثلاثة الاولى تعود الى عهد السينما الصامتة، فان «المواطن كين» قال كلمة جديدة في السينما الناطقة (وانكر بانه عن قصة ارتقاء وسقوط احد الطواغيت، صاحب امبراطورية الصحف الامريكي).

وعلى اثر هذه الافلام الاربعة ياتي فيلمان نال كل منهما ١٨ صوتا — الفيلم الصامت «مواقف جان دارك» للمخرج الدانمركي الرائع كارل دريير، وفيه يساعد استخدام اللقطات الكبيرة على الكشف عن سيكولوجيا بطلة فرنسا الاسطورية، والفيلم الاخر ظهر في وقت متأخر (عام ١٩٥٩)، وهو «المغامرة» لانطونيوني (ايطاليا). وهذا الفيلم، رغم كل ما يثيره من خلاف، قال الكثير عن التخريب في نفوس الناس الناجم عن تلك المعايير الخلقية المنتشرة في المجتمع الراسمالي.

والافلام الثلاثة التالية، التي نال كل منها ١٧ صوتا، حازت في حينها كذلك على شهرة واسعة، وهي فيلم شابلين «الازمنة الحديثة»، و«ايفان الرهيب» لايزنشتاين، الذى قال شابلين انه يعتبره افضل فيلم تاريخي، و«الوهم العظيم» للمخرج الفرنسي جان رينوار (رينوار، الفنان الكبير والسيكولوجي الرهف، يندد في هذا الفيلم، بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى بعشرين سنة تقريبا، تنديدا شديدا بوحشية العسكرية).

ونختتم قائمة الافلام العشرة الاولى القصيدة السينمائية الفريدة «الارض» من انتاج الكسندر دوفجينكو (الاتحاد السوفييتي).

ونجد ضمن قائمة الافلام المئة ٧ افلام سوفييتية اخرى هي «اندريه روبليوف» لتاركوفسكي و«تشاباييف» للاخوين فاسيليف و«الكسندر نيفسكي» و«القديم والجديد» لايزنشتاين، و«الترسانة» لدوفجينكو و«شخص يحمل الة تصوير» و«ثلاث اغان عن لينين» لدزيغا فيرتوف. وهكذا، فان ١١ فيلما لسينمائيين سوفييت سوف تدرج في كتاب «افضل ١٠٠ فيلم في العالم».

ويبعث على السرور ذلك الاعتراف الذى حظيت به الواقعية الجديدة الايطالية، فقد دخل القائمة فيلما «روما مدينة مفتوحة» لروسيليني و«الارض تميد» لفيسكونتي وغيرهما. واذكر ايضا جملة من الافلام التي دخلت عداد المئة. فيلم الاسباني بونوئيل «ملاك الابادة» الذى يمتاز بنفحة من نفحات تولستوى من حيث التغلغل في جوهر عالم التملك (وكذلك فيلماه الاخران: «فيريديانا» و«العصر الذهبي»). وابدى النقاد تقديرهم للاعتراف التراجيدي للمخرج السويدي بيرغمان («مرج التوت») والافلام التي لا تنسى لاساتذة السينما اليابانيين ميدزوغوتي («اوغيستو مونوغاتاري» و«حياة او — هارو، بنات الليل») و كوروسارا («راسيومون») واوشيما («المراسم») و اتيكاوا («القيثار البورمي»).

والى جانب استاذي السينما البولندية فايدا («الرماد والالماس») ومونك («الراكبة»)، نشاهد اسم المخرج روش، الممثل البارز «للموجة الجديدة» البرازيلية («الالهوالشيطان في بلاد الشمس») ومخرج الهند البارز ساتياجيت ري(«اغنية الدرب»). وفي القائمة فيلما «ثمانية ونصف» للايطالي الشهير فيلليني و«المثلون» لليوناني انغيلوبولوس..

كان يمكن ايراد افلام كثيرة من القائمة، وكذلك تلك التي لم تشترك في التصويت، ولكنها تشترك في الحياة الروحية للعالم المعاصر. ولكن لو فعلت هذا لما كانت لملاحظاتي نهاية، ولجرى الحديث عن السينما المعاصرة باسرها.

وهناك مبرر جدي لمثل هذه الخواطر يعطيه الكتاب الذى فكرت به دار النشر في ميلانو، وهو محاولة جديدة وقيمة لابراز افلام في الفن لا تعود الى الماضي فحسب، بل والى الحاضر ايضا. وتعود الى المستقبل بدرجة من الدرجات.

وكالة انباء «نوفوستي»

* اشارة : ايليا فايسفيلد من مواليد عام ١٩٠٩، واكبر ناقد سينمائي سوفييتي. وهو دكتور في النقد الفني، وبروفيسور، وحائز على لقب رجل الفنون الفذ في جمهورية روسيا.

وفيق (الثاني من اليمين) في مسرحية «هنري الرابع» لشكسبير — المانيا الدمقراطية، ١٩٧٨.

وفيق حسيّات.. انتظار ودموع

تعرفت اليه في برلين .. سمع ان وفدا من وطنه وصل الى المانيا فترك عمله وراح يبحث عنا . وعانقنا كما لو كان يعرفنا من سنين .

شاب بهي الطلعة .. باسم اللامح .. يتدفق نشاطا وحيوية .. مؤمن بمبادئه الى اقصى حدود الايمان .. وكان سعيدا لان موعد عودته الى ارض الوطن قد اقترب كثيرا .

خلال ست سنوات درس المسرح .. وتفوق .. وكان في السنة الاخيرة محترفا في مسرح «غوركي»، احد اكبر مسارح المانيا الدمقراطية .. اخرج .. ومثل .. وبرز واخذ على عاتقه : عندما يعود سيصنع المعجزات .. سيخلق مسرحا عربيا تقدميا .. وآمنا باقواله لاننا اطلعنا على طاقاته ومواهبه .. ومنذ ذلك الحين ونحن ننتظر .. لكن !

كتب علينا ان نظل على المحطة في انتظار قادم لن يصل ابدا في قطار الزمن !

وفيق لن يعود الينا ليصنع المعجزات .. لن يعود الى رفاقه ووالدته التي تنتظره بفارغ الصبر .. وذرفت عليه الدموع لانه ابتعد عنها .. وذرفنا نحن الدموع لانه لن يعود الينا واليها .. واصبحنا نفكر به بالم واسى وحزن ومرارة بعد ان كنا نفكر به بامل وتفاؤل .

في لقائنا به اهتم بكل ما يجري على ارض الوطن .. وعندما شرحنا له الاوضاع قال بحسرة :

كنت اود لو انني اكون معكم .. اننا هنا مدللون .. لقد تعودنا ان نكون دائما في المعركة .. سعادتنا في نضالنا وكفاحنا .. اشعر بتانيب ضمير .

وقلنا له : «النضال لن ينتهي في الايام القريبة القادمة . عندما تعود ستعوض كل ما خسرته .. نحن بحاجة اليك» ..

وافترقنا في اليوم الاول .. والتقينا في اليوم الثاني .. فتحدثنا عن طفلته الصغيرة .. وفاضت انسانية هذا الاب .. وهذا الفنان .. واكدنا له ثانية : نحن بحاجة كبيرة اليك ..

وافترقنا على امل اللقاء .. في الوطن .. وانتظرنا .. وما زلنا ننتظر عودة هذا الرفيق .

كان مقررا ان يعود في الشهر القادم .. بعد ان ينهي عملا مسرحيا لشكسبير على مسرح «غوركي» . فعاد الينا قبل الموعد .. لكن ليس بارادته ولا بدعوة منا .. عاد الى الوطن .. ليحتضنه ترابه .. لتعانقه الارض التي من اجلها ودفاعا عنها كرس وفيق اجمل سني شبابه ..

جليلك يا وفيق كان ينتظرك طوال سبع سنوات . وكان رفاقك ينتظرونك طوال سبع سنوات . فعانقك الجليل .. وظلت اذرع رفاقك ممدودة الى السماء تسال لك الرحمة وعيونهم تروي ثرى مثواك بالدموع . وتكاد لا نصدق انك لن تكون بيننا الى الابد ..

سلمان ناطور

منظمة التحرير الفلسطينية في مهرجان طشقند السينمائي الخامس

اختتم اعماله في طشقند المهرجان السينمائي الخامس لافلام بلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . وقد جرت خلال ايام المهرجان مناقشة علمية حول السينما في النضال من اجل السلام والتقدم الاجتماعي وحرية الشعوب .

واشتركت منظمة التحرير الفلسطينية، كالعادة، في اعمال هذا المهرجان الذى عقد في عاصمة اوزبكستان السوفييتية، باربعة افلام نضالية ووثائقية . فالفيلم الاول يتحدث عن الصمود البطولي في «تل الزعتر» والثاني عن «يوم الارض»، تخليدا لنضال الجماهير العربية في اسرائيل ضد سلب ومصادرة الاراضي والتهويد، والثالث لمخرج فلسطيني شاب هو عدنان مدانات بعنوان «رؤى فلسطينية» . اما الفيلم الرابع فهو عبارة عن عدد من اعداد الجريدة الفلسطينية الوثائقية التى تصدرها وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) .

وتحدث السيد فيصل حوراني، رئيس وفد منظمة التحرير الفلسطينية الى المهرجان، عن اهمية تعزيز العلاقات الثقافية مع الاتحاد السوفييتي ومنظماته الثقافية . كما قال ان السينما الفلسطينية نشأت وبدأت وتطورت مع تفجر الثورة، ولهذا فهي مرتبطة ارتباطا كليا مع نضال الجماهير الفلسطينية اينما تواجدت . وقال بوضوح انه لا وجود للسينما الفلسطينية خارج الثورة الفلسطينية .

هذا وقد شاركت في المهرجان من الدول العربية — الجزائر وسوريا واليمن الدمقراطية الشعبية .

عما جرى في المهرجان الكبير — في عدد لاحق .



جرت في موسكو بين ١٢ و ١٤ نيسان مسابقة بين الفائزين في الاغنية السياسية من طلبة الجامعات من مختلف جمهوريات الاتحاد السوفييتي، اشترك فيها الرفيقان مها خوري وفارس مطانس، من طلابنا في جامعات كييف، الفائزين في اطار المسابقة بين جامعات اكراينا الاشتراكية .

قائد سلاح الطيران — بقية

لم تطمع حكومة بيغن في ان يكون نهر الليطاني خط الحدود الشمالي لدولة اسرائيل . لقد عملت الحكومة في هذا الاتجاه ولولا ضغط الرأي العام العالمي والاسرائيلي وضغط المقاومة الفلسطينية اللبنانية المشتركة لما انسحبت من هناك .

كما وتدل جميع مشاريع حكومة بيغن، المسماة اعتباطا بمشاريع سلام، على انها تريد ان تكون الحدود الشرقية لدولة اسرائيل في الخط الممتد من شرقي هضبة الجولان الى نهر الاردن حتى ايلات . واما الحدود الجنوبية فان اقامة المستوطنات باستمرار على طول خط العريش — شرم الشيخ يدل على ان حكومات اسرائيل تريد هذا الخط حدا جنوبيا للدولة، على الرغم من التصريحات المناقضة لذلك .

اذن — مشروع بيلد هو مشروع حكومة بيغن .

واما بالنسبة لاساليب تطبيق هذا المشروع والتلويح بالقبضة الحديدية والتهديد بالحرب وفرض المشاريع الاستسلامية بالقوة .. فكلنا شاهدون على ان حكومات اسرائيل منذ قيامها تستخدم هذا الاسلوب . ومع هذا.. يضطر حكام اسرائيل في بعض الاحيان الى التخفيف من حدة التهديدات والظهور في احيان اخرى بمظهر المسكنة .. ولكن ذلك ياتي للتضليل والتغطية . لذا فان تصريحات بيلد ما هي الا نسخة صريحة عن السياسة الحكومية الرسمية . وعلى القوى الدمقراطية ان تشدد من وحدتها ونضالها ضد هذه السياسة الخطرة .

على شرف مهرجان الشباب الدمقراطي العالمي في كوبا

*** اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — منطقة المثلث ***

يدعو جماهير الشباب الى اللقاء المنطقي الكبير في ام الفحم على شرف المهرجان وذلك في الساعة السابعة من مساء السبت ١٠—٦—١٩٧٨ في ام الفحم .

(في البرنامج : تحيات وكلمة سياسية . برنامج فني . وعرض فيلم عن المهرجان العاشر) .

*** فرع الشبيبة الشيوعية في عبلين ***

يعقد احتفالا كبيرا يحييه الفنان عطاالله شوفاني وولداه صباح وجميل وفرقتهم وذلك في مركز مريم بواردي في عبلين في الساعة السابعة والنصف (٧٫٣٠) من مساء الاحد ١٩٧٨/٦/١١ .

تهنئـات

* الى فريق «هبوعيل» شباب الرامة، ادارة ولاعبين، بمناسبة صعودهم لمستوى فرق الدرجة الثالثة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع الرامة

* الى الصديق وليد بشتاوي والرفيقة امل عمار بالخطوبة .

* والى الصديق ابراهيم عسكري وخطيبته .

* والى الصديق زياد عمار وخطيبته .

اعضاء الحزب والشبيبة — عكا

* الى الصديق العزيز عبدالله عاطف عبد الغني بمناسبة الخطوبة والف مبروك .

* والى الصديق خالد زيدان بمناسبة الخطوبة والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — فرع نحف

* الى رفيقنا جميل مساعدة وزوجه بالمولود البكر ايوب .

اعضاء الحزب والشبيبة — كفرياسيف

---

* على شرف سنة الطفل العالمية

* من اجل طفولة سعيدة في عالم السلام

حركة النساء الدمقراطيات — منطقة الناصرة
حركة ابناء الكادحين التابعة لاتحاد الشبيبة الشيوعية — منطقة الناصرة

اليوم الجمعة ٧٨/٦/٩ الساعة التاسعة صباحا في قاعة «بيت الصداقة» في الناصرة

مسابقة في الرسم بين الاشبال باشتراك الرسام : **عبد عابدي**

موضوعها : **الطفل يرسم عالمه**

يشترك فيها الاشبال ما بين السادسة والعاشرة من العمر .

عصبة حقوق الانسان والمواطن

اجتماع عام في حيفا

يعقد اجتماع عام لقضية حقوق الانسان والمواطن يوم الثلاثاء ٦/١٣ الساعة ٧ مساء في قاعة نادي «الاخوة» في جادة بن غوريون ٣٩ — حيفا .

(يقدم تقرير عن عمل لجنة العصبة وتلقى محاضرات عن حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل والمناطق المحتلة) .

* اعلان *

مسرح «الغربال» الشفاعمري للاطفال

يعلن عن :
تقديم عمله الثاني في مسرحية
«المسامح كريم»

وذلك يومي السبت والاحد ١٠ و ١١\٦\٧٨ الساعة الرابعة بعد الظهر، في قاعة بلدية شفاعمرو .

ملاحظة : المسرحية لطلاب المدارس الابتدائية فقط !

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
اللجنة الرياضية المركزية

على شرف المهرجان ال — ١١ لاتحاد الشباب والطلاب الدمقراطي العالمي (كوبا)

نعلن

عن اقامة مهرجان رياضي في لعبتي **الشطرنج وتنس الطاولة**

وذلك في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم السبت ١٩٧٨/٦/١٠ في مكاتب مجلة «الغد» في حيفا .

يرجى من كل المناطق التي ترغب في الاشتراك ان ترسل ممثليها على النحو التالي :

الشطرنج — **لاعب واحد ولاعبة واحدة** عن كل منطقة .

تنس الطاولة — **لاعبان ولاعبتان** عن كل منطقة .

ركن الاطفال

قصة كازاخية

الشيخ وابنته

كان يا ما كان، كان هناك شيخ عجوز، وكانت عنده ابنة في الثانية عشرة من عمرها وجمل وحصان وحمار . وكان الشيخ يحصل على رزقه من بيع الحطب .

وفي احد الايام حمل الحطب على الجمل وذهب الى السوق فاقترب منه رجل وسأله :

— بكم الحطب ؟

— بثلاث «ديلات» * .

— خذ عشر «ديلات» لقاء كل ما معك !

وافق الشيخ بسرور . واخذ الحطب الى فناء بيت المشتري . كدس الحطب واخذ عشر «ديلات» واراد ان يذهب، ولكن المشتري امره ان يربط الجمل في الفناء ويبقيه عنده، وقال للشيخ :

— لقد اشتريت الحطب والجمل معا . والا فلماذا ادفع لك عشر «ديلات» عوضا عن ثلاث ؟

فتجادلا وذهبا الى القاضي .

سأل القاضي الشيخ :

— اصحيح انك طلبت ثلاث «ديلات» لقاء الحطب، والمشتري دفع لك عشر «ديلات» لقاء كل ما معك ؟

— صحيح .

— اذن المشتري على حق . اعطه الجمل .

بكى الشيخ من هذا الظلم، وذهب الى البيت .

وفي اليوم التالي حمل الشيخ الحطب على الحصان وذهب الى السوق من جديد . فخدعه ذلك الرجل نفسه بتلك الكلمات الماكرة نفسها . وقال القاضي ايضا ان المشتري على حق لانه اشترى الحصان مع الحطب .

وفي اليوم الثالث حمل الشيخ الحطب على الحمار وتأهب للذهاب الى السوق . فاقتربت منه ابنته وقالت :

— لقد اخذوا منك الجمل والحصان بالخديعة والان سأذهب انا الى السوق . فليجربوا ان ياخذوا الحمار مني .

وفي السوق قال لها ذلك المشتري نفسه :

— هل تبيعين الحطب مع كل شيء بخمس «ديلات» ؟

— ابيع اذا اعطيتني النقود مع كل شيء .

— اعطيك .

نقلت الحطب الى فناء بيته، وكومته هناك وسألته :

— اين اربط حمارك، يا عم ؟

اشار لها الى المكان، ومد اليها يده بالنقود، فأمسكت براحة يده وقالت :

— لقد وعدت باعطاء النقود مع كل شيء توجد فيه، اي مع يدك .

تجادلا وذهبا الى القاضي .

قال القاضي ان الفتاة على حق، ولكي لا يقطع يد المشتري، حكم عليه باعطاء الفتاة خمسمئة «ديلا»، فأعطاها وقال لها في حضرة القاضي :

— لقد خدعت اناسا كثيرين، ولكنك خدعتني، فتعالي نتبارى، ومن يستطيع التلفيق اكثر يربح خمسمئة «ديلا» .

وافقت . ووضعا النقود امام القاضي . وبدأ المشتري بالكلام :

— في احد الايام زرعت قمحا . وقد اعطى نبتا جيدا لدرجة انه كان يغطي انسانا يركب جملا . وفي احدى المرات دخلته اربعون معزى ولم تستطع الخروج منه . وفي الخريف حصدنا القمح، ولم نعثر على الماعز . درسنا الحبوب وطحناها، واخذت زوجتي تخبز الخبز . وتناولت رغيفا من «التنور» واعطتني اياه . قطعت كسرته وشرعت بالاكل . وفي تلك اللحظة صرخت في فمي معزى وقفزت منه، واختفت وراءه الماعز التسع والثلاثين الباقية . وقد ازدادت هذه الماعز سمنة داخل القمح لدرجة ان كلا منها كان اضخم من ثور كبير .

استمعت الفتاة، ثم قالت :

لقد اصبت عين الحقيقة فمثل هذه الامور غالبا ما تحدث في مناطقنا . والان استمع الى قصتي :

— زرعت في وسط قريتنا بذرة قطن . وقد انبتت شجرة هائلة . وكان ظلها يمتد على مسافة مسيرة يوم كامل . وحينما نضج القطن استأجرت خمسمئة عامل لجنيه . ثم بعت القطن واشتريت بثمنه اربعين جملا بسنام واحد وحملتها بالاقمشة الفاخرة وارسلتها الى «بخارى» مع شقيقي الكبيرين . مضت ثلاث سنوات ولم اسمع عنهما خبرا . والبارحة قيل لي انهما قتلا واعتقد ان هذا الخبر صحيح، لان المعطف الذي ترتديه هو معطف اخي الاوسط، وانا نفسي خطته له، وكان يرتديه حينما سافر الى «بخارى» اى انك انت الذي قتلت اخوي، واستوليت على بضاعتهما وابلهما .

احمر وجه مشتري الحطب من الغيظ فقد ادرك ان الفتاة تغلبت عليه . فاذا اعترف بأن حديثها صادق كان عليه ان يدفع للفتاة دية شقيقيها القتيلين، وان يعيد اليها اربعين جملا محملة بالبضائع .

وان اعترف بأن الحديث كاذب اضطر الى دفع خمسمئة «ديلا» وفضل ان يدفع خمسمئة «ديلا» وفق ما اتفقا عليه . وقال للفتاة :

— لقد غلبتني في الدهاء .



* «الديلا» — اسم عملة .

اتحاد الشبيبة الشيوعية — الطيبة —

● دروس في الماركسية اللينينية ●

الساعة ٦٫٣٠ مساء كل يوم اثنين يلقيها :

● الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ●

في نادي الحزب الشيوعي في الطيبة .

اتحاد الشبيبة الشيوعية — لجنة قطاع الشاغور
[الفروع : الرامة ونحف والبعنة ودير الاسد ومجد الكروم]

يعلن عن المحاضرة الثانية في الندوة التثقيفية حول :
مهرجان الشباب الدمقراطي العالمي
يقدمها الرفيق : **احمد سعد**

يوم الاحد ٧٨/٦/١١ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي مجد الكروم .

اضراب السجناء العرب في سجني بئر السبع وطولكرم يدخل شهره الرابع

* السجناء السياسيون في سجون اسرائيل والمناطق المحتلة يضربون ليوم واحد تضامنا مع اخوانهم * سلطات السجون تحاول التعتيم على ما يجرى في السجون * سلطات سجن بئر السبع تمنع بالقوة السجناء السياسيين من احياء ذكرى تشريد الشعب الفلسطيني .. وتمنع المحامي وليد فاهوم من مقابلة موكليه *

حيفا — خاص بـ «الاتحاد» — دخل اضراب السجناء العرب في سجني بئر السبع وطولكرم شهره الرابع هذا الاسبوع . وكانوا اعلنوا الاضراب عن العمل وعن الخروج لاستقبال الزوار من ذويهم ، منذ مطلع آذار الماضي احتجاجا على الظروف غير الانسانية التي يعيشونها في السجن والمعاملة الوحشية التي يلقونها من سلطات السجون .

وكان السجناء السياسيون العرب في جميع سجون اسرائيل والمناطق العربية المحتلة اعلنوا الاضراب عن العمل وعن الطعام ليوم واحد (في ١٩٧٨/٦/١) تضامنا مع اخوانهم في سجني بئر السبع وطولكرم .

وبالمقابل تواصل سلطات السجون اعمال القمع والتعذيب ضد السجناء المضربين . ولا تزال اوضاع السجون مزرية ولم تجر اية تحسينات فيها . ويعاني السجناء حتى الآن من اوضاع الازدحام والعلاج الطبي المتدني والطعام الرديء وقلة الكتب وعدم توفر خزائن الملابس . ويعاني عدد من السجناء من امراض مزمنة وخطيرة . وهناك من يحتاج الى عمليات جراحية حساسة .. ولا يوجد اي اهتمام به .

ويذكر ان سلطات السجون نقلت ٨٩ سجينا من بئر السبع الى سجن طولكرم وغيره بهدف كسر الاضراب وتفريق قادته وذلك بعد ان فشلت في كسر الاضراب بالقوة يوم عدوانها على السجناء في ١٩٧٨/٣/١٣ .

ستار حديدي

وعلى الرغم من سوء الاوضاع وخطورتها تفرض السلطات ستارا حديديا حول ما يجري في السجون . كما وقطعت السلطات مقابلة المحامي وليد فاهوم (من الناصرة) مع احد موكليه في سجن بئر السبع (١٩٧٨/٥/١٨) وذلك حين بدأ يبلغه عما حدث في ١٩٧٨/٥/١٥ في ذلك السجن فاوقفه السجان عن الحديث واعاده الى زنزانته بحجة ان المحامي لم يكتب عن هدف الزيارة لمدير السجن .

وعلمنا من مصدر موثوق انه في ١٩٧٨/٥/١٥ حاول السجناء تنظيم احتفال خاص في ذكرى تشريد الشعب العربي الفلسطيني وقيام دولة اسرائيل . فقامت سلطات السجون بمنعهم من ذلك بالقوة وهاجمتهم بالهراوات والغاز المسيل للدموع وحجزت عددا منهم في الزنازين المعتمة القذرة .

القوى الوطنية تطالب بالاطلاع على اوضاع السجون

هذا وتقدم عدد من رؤساء البلديات ورجال الدين والشخصيات الوطنية الاخرى في المناطق العربية المحتلة بطلب الى مصلحة السجون يحثونها فيه على السماح لهم بزيارة السجون المذكورة للاطلاع على اوضاعها .

وطالبت هذه القوى بزيارة سجن الرملة بشكل خاص لتطويق المشاكل الشكلية التي نشبت في السجن ، في اثناء احتفال اول ايار ، بين السجناء الوطنيين من جهة وقلة من السجناء المضللين .

ويذكر ان العناصر الرجعية والمشبوهة حاولت استغلال هذا الحادث وتطويره خارج السجن . فاصدرت منشورا استغلت فيه اسم اهالي السجناء وراحت تهلل باسم الاسلام — والاسلام منهم براء — وتحرض على الشيوعية .. وكان القضية هي بين شيوعيين ومسلمين . وقد لاقى هذا التصرف اشد الاستنكار والاشمئزاز في اوساط جماهير الشعب في المناطق المحتلة وفي داخل السجون .. حيث يشعر الجميع ان شعبنا بكافة قواه الوطنية ، شيوعيين وغير شيوعيين ، موحد في النضال الواعي ضد الاحتلال وضد الرجعية .

نشاط محموم وميزانية كبيرة لتوسيع المستوطنات في المناطق

القدس — لمراسلنا الخاص — زادت في هذه الايام وتيرة توسيع المستوطنات القائمة في المناطق العربية المحتلة وخصوصا تلك التي تقرر توسيعها وتحويلها الى مدن كبيرة .

فقد شوهدت قوافل من سيارات اللوري التي تحمل الابنية الجاهزة وتنقلها الى مستوطنات منطقة القدس ورام الله ونابلس المحتلة . وذكر مراسل صحيفة « عل همشمار » عمير شيبرا (٧٨/٦/٦) ان منطقة جبل نابلس ، حيث تقام مدينة حارس ، تشهد في هذه الايام حركة بناء واسعة وسريعة لم تشهد كل المنطقة مثلها . وكشف ان الاحتلال قام ببناء اكثر من ١٠٠ وحدة سكنية وابنية شعبية (مدارس وحدائق ونواد وغيرها) حتى الان تقدر قيمتها بعشرات ملايين الليرات .

واضاف شيبرا ان عشرات عمال البناء يعملون في قطعة ارض مساحتها حوالي ٢٠٠ دونم وان عددا من الجرافات والتراكتورات وناقلات الباطون وغيرها من الاجهزة الحديثة سخرت في تمهيد الارض وبناء اسس الباطون وفتح الشوارع .

ويذكر ان مدينة حارس ستقام على اراضي قرية كفر حارس وعدد من القرى العربية الاخرى غرب نابلس وتزيد مساحتها على ٥٠٠٠ دونم . وتخطط سلطات الاحتلال الى اسكان ١٤ الف نسمة من السكان اليهود فيها .

ومن جهة اخرى كشف مراسل « هآرتس » يهودا ليطاني (٧٨/٦/٦) النقاب عن صرف ميزانية تزيد عن ٥٣ مليون ليرة من وزارة الاسكان — وحدها — بدون مصادقة الكنيست وذلك بهدف توسيع المستوطنات تبوح وسلعيت وكفر قدوم وبيت ايل وريحان والنبي صالح وغيرها . ومعظم هذه المستوطنات تابع لعصابة « غوش ايمونيم » العنصرية . واضاف ان وزارة الاسكان صرفت ايضا حوالي ٣٧ مليون ليرة على توسيع المستوطنات في مشارف رفح .

تحقيق في انفاق اموال الوقف الاسلامي بيافا

تبادل التهم بين المستشار الحالي والسابق

يافا — لمراسلنا — على اثر صدور بيان عن لجنة امناء الوقف الاسلامي الجديدة في يافا يفضح من جديد مؤامرات اللجنة السابقة واولياء نعمتها من رجال السلطة لبيع ٤٠ دونما من املاك الوقف الاسلامي في مقبرة طاسو ، ويتهم اللجنة السابقة باخفاء مستندات وتاخير تسليمها للجنة الجديدة — تقدم مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية الدكتور موشه شارون بطلب الى مستشار الحكومة القضائي ليأمر باجراء تحقيق بوليسي في صفقات لجنة امناء الوقف الاسلامي السابقة وفي تهم منها تسريب اموال الوقف الى جهات معينة في معركة الانتخابات للكنيست الثامنة خدمة لاغراض حزب معين (التجمع — المحرر) .

ويؤخذ مما نشرته الصحف ان الحديث يدور ، في الظاهر ، حول مبلغ ٢٤٠ الف ليرة يقال انها سحبت من حساب اللجنة في البنك لاغراض غير مشروعة . وان مبالغ دفعت لنواد في قرى عربية في معركة الانتخابات لاقامة ملاعب رياضية قائمة اصلا . في حين انه لا يجوز صرف الاموال الا على امور ثقافية او دينية للطائفة .

ودافع شموئيل طوليدانو ، المستشار السابق ، عن نفسه بشدة . لان هذه التجاوزات وقعت في عهده . ونفى الاتهامات عن نفسه مشيرا الى انه كان طلب الى الشرطة قبل ٤ سنوات القيام بتحقيق بشرب ٦٠ الف ليرة من اموال الوقف الى نواد رياضية في قرى عربية في الشمال . وشكا طوليدانو الى رئيس الوزراء مناحيم بيغن ، تصرف مستشاره وهدد بانه يفكر في رفع قضية ضده بتهمة التشهير .

اما اهالي يافا فانهم يخشون ان تحصر القضية في نطاق تصفية حسابات حزبية بين المستشار القديم والمستشار الحالي او بين التكتل والمعراخ . وهم يرون ان القضية اعمق من هذا بكثير . فهناك مؤامرة تصفية املاك الوقف وبيع ٤٠ دونما من مقبرة طاسو بسعر ٧٠ الف ليرة للدونم الواحد في احسن المواقع في المدينة في حين يبلغ سعر الدونم ضعفي هذا المبلغ في اصغر قرية عربية . اما لجنة امناء الوقف الاسلامي الجديدة في يافا والتي باشرت عملها في اوائل شباط الماضي فلم تتمكن حتى الان من تسلم الوثائق والسجلات من اللجنة السابقة التي تتهرب من ذلك ، واللجنة السابقة هي التي ابرمت صفقة البيع في حينه . مما اثار ضجة كبيرة ومعارضة قوية بين ابناء الطائفة فنادوا لوقف البيع ولجأوا الى المحاكم في سبيل ذلك وارغموا السلطات على ازاحة اللجنة القديمة واستبدالها باخرى .

واهالي يافا العرب لا يريدون ان تضيع املاك اوقافهم في زوبعة في فنجان يثيرها المستشار الجديد الذي لا يرونه افضل من سلفه .

طوبي يطالب ببحث مستعجل في الكنيست

وازاء هذا تقدم عضو الكنيست توفيق طوبي بطلب لاجراء بحث مستعجل في الكنيست في فساد ادارة املاك الوقف الاسلامي في يافا والمرتبط بالفساد في الدوائر الحكومية المختصة .

انجازات هامة على أثر النضالات العمالية

تل ابيب — لمراسلنا — اسفرت النضالات العمالية التي شنها عمال البريد ومستخدمو الدولة وطيارو شركة اركيع عن عدة انجازات هامة .

** فبعد ثلاثة ايام من الاضراب (٤—٦—٧٨) عاد عمال البريد (وعددهم ٥٥٠٠ عامل) الى عملهم يوم الثلاثاء الماضي بعد ان وافقوا على اقتراح التسوية الذي قدمته محكمة العمل المركزية ويقضي بتعيين خبير يبت نهائيا في طلب العمال لدفع علاوة البريد رفضوا تنفيذ قرار محكمة العمل المركزية الذي امرهم بتوزيع البريد المتعلق بالقضايا الامنية ، خلال الاضراب .

** اما موظفو الدولة فقد رفضوا قبول الشرط الذي وضعته ادارة الدولة للتفاهم معهم حول مطالبهم . ففي اجتماع عقدوه في دار اللجنة التنفيذية للهستدروت اعلنوا ان ادارة الدولة تريد كسر معنوياتهم باشتراطها عليهم ان يتعهدوا بعدم شن اية نضالات خلال فترة المفاوضات (٣ — ٤ اشهر) . ويطالب موظفو الدولة بدفع سلفة بنسبة ٧٥٪ من رواتبهم .

** وفي بيتح تكفا اعلن ٨٠٠ موظف في البلدية اضرابا انذاريا عن العمل احتجاجا على استهتار ادارة البلدية بمطالبهم لتحسين ظروف عملهم وتوقيع اتفاقيات عمل جماعية معهم .

** وفي شركة « كتاف — اركيع » للطيران عاد الطيارون المضربون (٢٣ طيارا) الى عملهم بعد اضطرار ادارة الشركة للموافقة على مطالبهم بزيادة اجورهم بنسبة ٢٣٥ وتحسين شروط العمل . وكان الطيارون قد اعلنوا الاضراب يوم (٢—٦—٧٨) . ويذكر ان هؤلاء الطيارين لم يطالبوا بزيادة اجورهم منذ ست سنوات .

المصادقة على برنامج تثقيف جديد للبالغين

تل ابيب — صادقت وزارة المعارف على برنامج تثقيف جديد خاص لتعليم البالغين .

وقد جاء هذا البرنامج بعد احصاء وابحاث ابرزت الهوة الثقافية التي تعاني منها الشبيبة في اسرائيل . فقد ابرز البحث ان هناك ٦٩٠ الف نفس هم دون مستوى الثقافة الابتدائية وظهر ايضا ان ٤٠٪ من الشباب في اسرائيل لا يفهمون البرامج في الراديو والتلفزيون . [illegible]

كتلة الجبهة في الهستدروت تدعو لانتهاج خط حازم وتهاجم السياسة الرسمية

كيبوتس شفايم — خاص بـ «الاتحاد» — عقد هنا امس وامس الاول مجلس الهستدروت العام . وكان ميدانا للصراع بين مصالح العمال والسياسة الرسمية على خلفية سياسة زعامة الهستدروت المهادنة . والقى ميشل سكرتير الهستدروت العام تقريرا عن وضع صندوق المرضى كما القى نائبه يسرائيل قيصر بيانا عن مشروع قانون التامين الصحي .

وفي البدء قدم الرفيق ابراهام ليفنبراون اقتراحا لجدول الاعمال مطالبا الهستدروت بتشديد الكفاح ضد الغلاء ومن اجل زيادة الاجور ومن اجل السلام العادل بروح برنامج الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

وفي النقاش العام تكلم عن كتلة الجبهة شالوم شموئيل ففضح مواقف زعامة الهستدروت من مطالب العمال واضراباتهم . كذلك تكلم جمال موسى فهاجم سياسة الاتفاقات التي يعقدها ميشل مع وزير المالية وندد بسياسة التكتل ، ورفع مطالب العمال العرب والجماهير العربية . ودعا الهستدروت للعمل على وضع حد لحكم التكتل وسياسته . وتكلم ايضا منشى خليفة فتعرض لقضايا صندوق المرضى وطالب بتحسين خدماته وبزيادة حصة الحكومة واصحاب العمل في تمويله ، ودعا لوضع حد للتمييز ضد الجماهير العربية .

وتكلمت الرفيقة تمار غوجانسكي فهاجمت سياسة التكتل المعادية للعمال .

وسننشر ملخصا للخطابات في اعداد قادمة .

ضمان حق الانتخاب للكنيست والسلطات المحلية

يقترب الموعد الاخير لتقديم الاعتراضات لضمان حق الانتخاب للكنيست وللسلطات المحلية وهو ١٢ حزيران الحالي . ولضمان حق الانتخاب هذه المرة اهمية خاصة ، لان الانتخابات للسلطات المحلية ستجري في السابع من تشرين الثاني القبل .

وقد اثبتت التجربة في السنوات الماضية انه لا يمكن الاعتماد على الحقيقة بان فلانا من الناس قد ظهر اسمه دائما في سجل الناخبين ولذا فلا ضرورة للمراجعة والسؤال . ففي الانتخابات الاخيرة للكنيست ظهر يوم الانتخابات ان الآلاف من المواطنين من الذين ظهرت اسماؤهم في سجل الناخبين ، لم يعثروا على اسمائهم في سجل الانتخابات الاخيرة وبذلك لم يتمكنوا من ممارسة حقهم في الاقتراع . وبررت وزارة الداخلية هذا الامر بخطأ اجهزة الحاسب الالكتروني .

لذا من الامكان مراجعة سجل الناخبين في الفروع المختلفة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وفي الامكان تقديم اعتراض بواسطتها اذا لزم الامر . ومن المهم لفت الانتباه الى انه يجب التأكد من ظهور اسماء الشبيبة . فالقانون ينص على ان كل من بلغ الثامنة عشرة من العمر على الاقل في ٧٨/٨/١٨ له الحق في ان يدرج في سجل الناخبين .

وأمر اخر يستحق الانتباه هو ان سجلات الناخبين للكنيست هي نفسها سجلات الناخبين للسلطات المحلية يضاف اليها ملحق باسماء الذين لا يتمتعون بالجنسية الاسرائيلية ولذا فلهم حق الانتخاب للسلطة المحلية فقط . وهذا الامر يشمل الكثيرين من المواطنين العرب الذين حرموا من الجنسية الاسرائيلية بسبب قانون الجنسية العنصري .

ادانة سامي اسماعيل بعضوية منظمة غير شرعية وتبرئته من تهمة الاتصال بعميل اجنبي

تل ابيب — اصدرت المحكمة المركزية في تل ابيب يوم الاربعاء الماضي قرارا بتبرئة سامي اسماعيل من تهمة الاتصال بعميل اجنبي وهي اهم التهم الموجهة اليه بعد ان نجحت محاميته فليتسيا لانغر باقناع المحكمة بان الادلة غير مقنعة وطالبت بالغاء التهمة قبل الحكم وجهة نظرها . وستعقد الجلسة النهائية للمحكمة يوم الاثنين القادم لاصدار قرار الحكم على سامي اسماعيل بتهمة العضوية في جبهة التحرير الشعبية .

(المزيد من التفاصيل عن جلستي المحكمة النهائيتين سننشره في العدد القادم) .

بعد عرب النقب جاء دور « السواعد »

الشاغور — لمراسلنا — لا يكفي ان كرميئيل ابتلعت ٥٥٠٠ دونما من اراضي الشاغور وتطالب بمساحة اخرى من اراضي القرى العربية المجاورة ، [illegible] — لا يكفي كل هذا حتى راحت السلطات تتفنن في التضييق على سكان المنطقة ٩ من عرب السواعد . [illegible] ففي ايام الحصاد ينزل الرعاة عادة بقطعانهم من الهضاب الى السهول المحصودة حديثا . وهذا ما فسرته شرطة كرميئيل بهجوم غير عادي يقوم به الرعيان العرب على ما وصفته بانه حديقة شعبية . لذلك قررت « اتخاذ اجراءات معينة لمنع الاضرار » .

وجدير بالذكر ان السلطات تحاول منذ امد بعيد ترحيل عرب السواعد من مواطنهم [illegible]

ومن المعروف انه في الجزء الجنوبي من المنطقة رقم ٩ تقع اراضي سخنين وعرابة ودير حنا المهددة بالمصادرة . وكان وزير المالية اصدر في ٧٦/٣/١٩ اشعارات اعلن بها نية الحكومة مصادرة عدة الاف من الدونمات في الجزء الشمالي من المنطقة من اراضي البعنة ودير الاسد .

عمال ميناء ايلات ينشدون النجدة

ايلات — لم يعد في ايلات من يرفع شعار حرية مرور البضائع الاسرائيلية عبر قناة السويس . فهذه الحرية جلبت على مدينة ايلات الويل والبطالة وشلت ميناءها الامر الذي يهدد بخنق المدينة . ومنذ اعادة فتح القناة والمستوردون الاسرائيليون يفضلون التعامل مع موانيء البحر المتوسط لصعوبة النقل البري من ايلات وارتفاع تكاليفه .

وهكذا اصبح عمال ميناء ايلات يعانون بطالة كاملة . والسفينة اليابانية الوحيدة التي وصلت الى الميناء في مطلع الاسبوع كانت فارغة بعد ان انزلت حمولتها في ميناء حيفا بدلا من ايلات . [illegible]

ويقرع رئيس البلدية وسكرتير مجلس العمال ناقوس الخطر ويطالبون الحكومة بايجاد حل لمشكلة الميناء وعماله والمدينة .

حركة « سلام الآن » تنظم حملة تواقيع قطرية

تل ابيب — قررت حركة « سلام الآن » ان تقوم غدا السبت بحملة تواقيع قطرية في الطرقات العامة واماكن الاستجمام لتأييد شعار الحركة وهو تفضيل السلام على ارض اسرائيل الكبرى ومطالبة الحكومة بالاعتدال في مواقفها تجاه الحلول السلمية للنزاع في الشرق الاوسط .

وذكر الناطق بلسان الحركة انه وصلت هذا الاسبوع عريضة موقعة باسم اكثر من مئة من رؤساء التنظيمات اليهودية في ايطاليا يؤيدون فيها مطالب الحركة ومواقفها .

تمديد اتفاقية التحكيم الالزامي

تل ابيب — لمراسلنا — تم الاتفاق بين الحكومة والهستدروت على تمديد اتفاقية التحكيم الالزامي في خلافات العمل في فروع الخدمات العامة الى نهاية آذار عام ١٩٨٠ . واقرت دائرة التنظيم المهني في الهستدروت ، يوم الثلاثاء الماضي ، هذه الاتفاقية .

كذلك تم الاتفاق على ان يوقع الاتفاقية، بالاضافة الى ممثلي الحكومة، ممثلو اصحاب الاعمال العامة مثل مركز السلطات المحلية ونقابة مستخدمي الدولة ونقابة الموظفين .

التحريض على الصحفيين في الاذاعة والتلفزيون

القدس — منذ تعيين الهيئة الجديدة لادارة سلطة الاذاعة والتلفزيون برئاسة البروفيسور يارون الليكودي ازدادت حملات التحريض على الصحفيين الذين يعملون في الاذاعة والتلفزيون .

وقد هاجم احد اعضاء هيئة الادارة وهو المحامي اهرون نافو المراسلين في التلفزيون وخاصة غير اليهود بانهم يعدون تقارير مؤيدة للفلسطينيين ولمنظمة التحرير وكان نقده موجها للصحفي رفيق حلبي المراسل لشؤون الاراضي المحتلة .

وعقدت امس لجنة الاعلام التابعة لحركة « لعام » اجتماعا اتخذت فيه قرارات تحرض على الصحفيين في التلفزيون وخاصة فيما يتعلق بتقاريرهم عن الاراضي العربية المحتلة . كذلك اتخذوا قرارا يدعم تصريحات المحامي نافو التحريضية .

برقيات احتجاج — بقية

وفي المانيا الغربية اتخذ برلمان الطلاب الجامعيين في مدينة «بامبيرغ» قرارا باستنكار محاكمة الصحفيين لبرخت وبسخاليس والاحتجاج على هذه المحاكمة التعسفية .

كذلك ارسل اعضاء هيئة تحرير صحيفة « دويتش فولكس تسايتونج » برقية الى رئيس الحكومة مناحيم بيغن يعربون فيها عن احتجاجهم واستنكارهم لهذه المحاكمة السياسية وطالبوا باطلاق سراحهما فورا .

نيقوسيا — ارسل اتحاد الصحفيين القبارصة نداء الى الامم المتحدة طالبوا فيه بالعمل على التدخل لاطلاق سراح الصحفي بسخاليس . وجاء في النداء : « ان حياة بسخاليس في خطر وهو يتعرض لاعمال التعذيب لا لشيء الا لانه دعا في كتاباته الى التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني ضحية العدوان والاحتلال والقمع العنصري » .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة «الاتحاد» التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

